نموذج رقم (1)

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب: **رشيد محمد علي أبودية** Student's name:

التوقيع: **رشيد محمد أبودية** Signature:

التاريخ: 8 ربيع ثاني 1437هـ ، الموافق 2016/1/18م Date:

الجامعـــــــة الإسلاميـــــــة – غـــــــزة
شـئون البحـث العلمـي والدراسـات العليـا
كليـــة التربيـــة – قســـم أصـــول التربيـــة

درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها

إعداد الطالب/

رشيد مُحَمَّد أبودية

إشراف الدكتور/

حمدان عبد الله الصوفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية

1437هـ - 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ...../35/غ.س/

التاريخ Date 2015/12/19

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **رشيد محمد علي أبو دية** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية- التربية الإسلامية** وموضوعها:

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 08 ربيع الأول 1437هـ، الموافق 2015/12/19م الساعة العاشرة والنصف صباحاً بفرع الجنوب، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حمدان عبدالله الصوفي	مشرفاً و رئيساً	.....
أ.د. محمود خليل أبو دف	مناقشاً داخلياً	.....
د. نافذ سليمان الجعب	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية- التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

(سورة طه، آية: ١١٤)

إهداء

في خضم هذه التيارات المعادية للإسلام والمسلمين، والتي يهدف إلى هدم الجيل

....

تركب ثلة من المعلمين والإساتذة المخلصين البحر لنصرة دين الحق، وبناء هذا

الجيل الصاعد ....

أهدي هذا البحث المتواضع تأكيدا على منهجهم، وتأييدا لهم على أن يواصلوا

طريق الحق والتربية الرشيدة ....

شكر وتقدير

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾(سورة الأحقاف، آية:15).

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وله الحمد الذي أتم على عباده النعم، وعلم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، مربي المسلمين الأول محمد ﷺ، أرسله الله عز وجل فكان خير من حمل الرسالة وأدى الأمانة فجعله الله هادياً، وبشيراً، وسراجاً منيراً، فرفع الأمة من الهاوية إلى القمة.

انطلاقاً من قول النبي ﷺ : " لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ " .(البيهقي، 2003، ح12032: 302/6).

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لصرح العلم والمعرفة الجامعة الإسلامية زادها الله رفعةً وتقدماً، ولجميع الأساتذة الفضلاء في كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وأخص بالذكر الدكتور حمدان عبد الله الصوفي الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، والذي لم يألُ جهداً في المتابعة والتوجيه حتى خرجت بهذه الصورة الطيبة، كما أتوجه بالشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور الفاضل/ محمود أبو دف والدكتور الفاضل/ نافذ الجعب الذين تفضلا بالموافقة على مناقشة هذه الدراسة وسوف يكون لملاحظاتهما دور كبير في تحسين الدراسة وتجويدها بإذن الله.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة من العائلة الكريمة، من والدي الغاليين، ومن إخواني وأخواتي جمعياً خاصة أخي الحبيب محمود، وأرجو منهم المعذرة لعدم تمكني من ذكرهم بالأسماء ولكن حسبهم إن كنت لا أذكرهم أن الله سبحانه وتعالى يعلم جهدهم وسيجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون.

كما وأشكر إخواني في مسجد السلام، والشيخ سعيد زعرب "أبومحمد"، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم يوم القيامة.

وفي الختام اسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعينني على القيام برسالتي، رسالة الدعوة إلى الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص الدراسة

عنوان الرسالة : "**درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها**".

هدفت الدراسة للتعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر أفراد العينة وهم الطلبة، ومعرفة مدى علاقة متغيرات الدراسة: الجنس (ذكر – أنثى)، والتخصص (شرعي – أدبي – علمي)، والمعدل (أقل من 75 % ، من 75% – أقل من 85 % ، 85 % فأعلى). وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (34) فقرة موزعة على قسمين هما: قسم المجال السلوكي القولي، وقسم المجال السلوكي الفعلي، تتعلق بكيفية معالجة المعلم للسلوك الخاطئ عند الطلبة وتشمل هذه المعالجة أساليب عدة من أساليب التوجيه الخلقي لطلبة المرحلة الثانوية باستخدام أسلوب (القدوة الحسنة، ضرب المثل، الترغيب والترهيب، القصة، الحوار والمناقشة، وأسلوب التربية بالأحداث، الوعظ والإرشاد، وأسلوب الإقناع، وأسلوب إثارة التنافس في الخير، وأسلوب التربية بالممارسة والعمل).

وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عنقودية عشوائية حيث اشتملت العينة على (400) طالب وطالبة من الأقسام: الشرعي، والأدبي، والعلمي، بمنطقتي خانيونس وشرق خانيونس للعام 2014-2015م.

وقد تبين من نتائج الدراسة:

1. جاءت درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم من وجهة نظر طلبتهم بوزن نسبي 74.8% أي بدرجة عالية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القران الكريم تُعزى إلى متغيرات (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل، المنطقة التعليمية).
3. الفقرة رقم (1) التي نصت على " يحض المعلم الطلبة على التمسك بالأخلاق الفاضلة." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (86.80%)، مما يدل على أنها حصلت على درجة موافقة (عالية جداً) من قبل أفراد العينة .
4. الفقرة رقم (10) التي نصت على "ينبه الطلبة إلى خطورة الغش في الامتحانات" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (82.60%)، مما يدل على أنها حصلت على درجة موافقة (عالية) من قبل أفراد العينة.

5. الفقرة رقم (4) التي نصت على " يتلطف في انتقاد سلوك الطالب الخاطئ" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (64.20%)، مما يدل على أنها حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.
6. وقد أوصت الدراسة بالتالي :

أ. بضرورة حث المعلمين على زيادة وتطوير دورهم في عملية التوجيه الخلقي والقيام بدورهم على الوجه الذي يرضى الله والتركيز على الجوانب الإيمانية في التربية، لأنها الأساس الذي تبنى عليه بقية الجوانب.

ب. كما وأوصت بإعداد الخطط والبرامج التي تتفق مع الدين الإسلامي؛ لغرس العزة والكرامة في نفوس الطلبة، وإنشاء جيل رباني، لأن الدين يعد العامل الأساس في التأثير على النفوس.

Abstract

TITLE of THESIS : "The Tendency Level of Practicing Methods for Treating Negative Behaviors by Islamic Education Teachers in The Secondary School As Mentioned in The Noble Quran and The Methods to Improve It".

This study has aimed to know the treatment methods for negative behavior that teacher is applying through correcting and adjusting behaviors of secondary school students from respondents (the students) point of view، and to know the effects of study variables: Gender(male – female), Specialization (Sharai' - Scientific – Literary), Grades (less than 75%, from 75% and less than 85%, 85% and above) .

The researcher has used descriptive Analytical method in consideration of study purposes consistency.

To achieve the objectives of the study, the researcher arranged a questionnaire containing (37) items distributed on two sections: the field of oral behavior section, and the field of physical behavior section, related to how the teacher is treating the students wrong behavior, this treatment includes several methods of moral guidance for secondary school students using a method of (the ideal, the story, set an example, the conversation and discussion, the invitation and intimidation, the guiding events, the preaching, , educating by events technique , The convincingness, the competition technique , educating by practice and action technique).

The questionnaire was applied on random cluster sample that included (400) male and female students were involving in: Sharai', literary, and scientific study in KhanYounis and East of Khan Younis in the scholar year 2014 - 2015.

The study has shown the following results:

1. The degree of Islamic education teachers at the secondary level to address the negative behavior methods as contained in the Holy Quran from the viewpoint of their students came with relative weight of 74.8%, so it is a high degree.
2. There are no statistically significant differences between the averages of the sample estimates of the degree of teachers for their role in the use of methods of treatment of negative behavior differences as contained in the Koran attributed to variables (gender, specialization, the level of achievement, the school district).
3. Paragraph (1) which states that "the teacher encourages students to adhere to morality." It has ranked first with a relative weight

(86.80%), which indicates the degree they got the approval of the (very high) by the sample of the study.

4. Paragraph (10) which states that "alert students to the seriousness of cheating in exams" ranked second relative weight (82.60%), which indicates the degree they got the approval of the (high) by the sample of the study.
5. Paragraph (4), which states, "deign to criticize the wrong student behavior" ranked last relative weight (64.20%), which indicates the degree they got the approval of the (medium) by the by the sample of the study.
6. The study recommended the following:

   A. teachers should be urged to increase and develop their role in the process of moral guidance and do their part on the manner that pleases Allah and focus on the aspects of faith in education, because it is the foundation on which the rest of aspects.

   B. It also recommended the preparation of plans and programs that are consistent with the Islamic religion; to instill pride and dignity in the hearts of students, and the creation of Islamic generation, because religion is a key factor in influencing the souls.

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
جداول الفصل الثالث		
.1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس .	70
.2	توزيع أفراد العينة حسب التخصص .	71
.3	توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل .	71
.4	توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية .	71
.5	مقياس ليكرت الخماسي .	73
.6	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة .	74
.7	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة .	75
.8	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة .	76
جداول الفصل الرابع		
.1	المحك المعتمد في الدراسة .	78
.2	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للاستبانة .	79
.3	نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) يبين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .	85
.4	نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) يبين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاء في القرآن الكريم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية	86
.5	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) يبين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاء في القران الكريم تعزى لمتغير التخصص	87
.6	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) يبين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاء في القران الكريم تعزى لمتغير مستوى التحصيل	88

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قبس من التنزيل	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ت
ملخص الدراسة باللغة العربية	ث
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ح
قائمة الجداول	د
فهرس المحتويات	ذ
الفصل الأول **الإطار العام الدراسة**	
أولاً: مقدمة الدراسة	2
ثانياً: مشكلة الدراسة	4
ثالثاً: أسئلة الدراسة	4
رابعاً: فروض الدراسة	4
خامساً: أهداف الدراسة	5
سادساً: أهمية الدراسة	5
سابعاً: حدود الدراسة	6
ثامناً: مصطلحات الدراسة	6
تاسعاً: الدراسات السابقة	7
عاشراً: التعقيب على الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	
أ. مفهوم السلوك السلبي	17
تمهيد	17
مفهوم السلوك	18
السلوك لغة	18
السلوك في القرآن الكريم	18
السلوك عند علماء التربية	19
تعريف السلوك السلبي	20

ب. أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية كما جاء في القرآن	22
تمهيد	22
أولاً: السلوكيات السلبية القولية	23
اللغو	23
السخرية والاحتقار	24
الغيبة	25
النميمة	26
الكذب	26
البذاءة والفحش	27
المزاح المفرط	28
الحديث الصاخب	29
المبالغة في المدح	30
شهادة وقول الزور	30
ثانياً: السلوكيات السلبية الفعلية	31
سوء المظهر العام	31
الغش في الامتحانات	32
إضاعة وقت الحصة	33
سرقة ممتلكات الطلبة	33
الاستهتار والإهمال في الدراسة	34
الكِبر والعُجب	35
كتابة عبارات غير لائقة	36
إتلاف الممتلكات العامة في المدرسة	36
العدوانية والضرب والعنف	37
إثارة الفوضى في أوقات الفراغ	38
التدخين	38
التأخر في الحضور على الطابور المدرسي	39
المخاصمة والقطيعة	40
ت. أساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم	41
تمهيد	41
القدوة الحسنة	41
ضرب المثل	43

الترغيب والترهيب	45
القصة	47
الحوار والمناقشة	49
التربية بالأحداث	52
الوعظ والإرشاد	54
الإقناع	57
إثارة التنافس في الخير	59
التربية بالممارسة والعمل	61
ث: المرحلة الثانوية	63
أولاً: مفهوم المرحلة الثانوية	63
ثانياً: أهمية المرحلة الثانوية	64
ثالثاً: أهم خصائص طلاب المرحلة الثانوية	65
الفصل الثالث **الطريقة والإجراءات**	
المقدمة	69
أولاً: منهج الدراسة	69
ثانياً: مجتمع الدراسة	69
ثالثاً:عينة الدراسة	70
رابعاً الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية	70
خامساً: أداة الدراسة	72
الفصل الرابع **نتائج الدراسة الميدانية إجابة الأسئلة ومناقشتها**	
المقدمة	78
المحك المعتمد في الدراسة	78
النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها	79
نتائج الدراسة	93
توصيات الدراسة	94
مقترحات الدراسة	95
قائمة المصادر المراجع	96
قائمة الملاحق	105

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فروض الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

المقدمة:

إن من المهمات الصعبة التي يجب على أولياء الأمور أن يقوموا بها؛ هي تربية أبنائهم تربية رشيدة، وإيجابية؛ لأن تربية الجيل تعتبر من الأعباء الثقيلة التي تحتاج إلى جهد، خاصّة في المرحلة الثانوية لأنها تعتبر من المراحل الحساسة، ذات الأهمية الكبرى، فهي مرحلة مهمة في حياة الإنسان؛ لأن صاحبها يبدأ مرحلة جديدة في حياته وهي التفكير في بناء نفسه وتطوير ذاته. فهي من المراحل التي تحتاج إلى متابعة السلوك بشكل دوري ومستمر.(الصعيدي، 2009: 66). فهي تعتبر من المراحل العمرية المهمة في حياة الإنسان؛ لأنها مرحلة حرجة تحدث فيها تغيرات جسمية، وعقلية، وهي مرحلة الانتقال إلى تحمل المسئولية.(حسين،2010: 46) ومن هنا يأتي دور معلمي المرحلة الثانوية في تعديل سلوك الطلبة إلى الأفضل، والأحسن، ولا يكون ذلك إلا باستخدام الأساليب التربوية الصحيحة، التي تساعد على علاج الأخطاء بشكل يضمن عدم عودة الطلاب إلى تلك الأخطاء.

وبناء السلوك عنصر أساس من عناصر التربية، ومقوم من مقومات الشخصية؛ لأنه عبارة عن حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيط بيئته، وكلما كان السلوك مقبولاً كان التعلم ايجابياً.

وإذا كان بناء السلوك الإيجابي يمثل محوراً أساسياً في بناء شخصية الفرد، فإن معالجة السلوك تمثل المحور الآخر. والقرآن الكريم فيه من الأساليب التربوية العلاجية لتعديل السلوك السلبي ما يمثل علاجاً ناجعاً، والأسلوب القرآني في علاج السلوكيات السلبية لا يقتصر على العلاج الظاهري فقط؛ بل ينتقل إلى العلاج النفسي من داخل النفس فهو علاج متوازن شامل، ولو عمقنا النظر في نصوص القرآن لوجدنا أن القرآن الكريم لا يقتصر على العلاج، بل يؤسس إلى تعديل أنماط السلوك البشري السلبي، ويوجه إلى الصواب. (فرحات، 2011: 6) .

ويؤثر غياب تلك الأساليب التربوية عن المعلمين تأثراً سلبياً على سلوك الطلبة؛ لأن المعلمين هم قدوة للطلبة؛ يأخذون منهم كل ما يقدمونه لهم، والطالب في المدرسة يشاهد ويتأثر بكلام وأفعال الأستاذ أكثر مما يتأثر بأفعال أبويه في المنزل، حيث يقلده بكل ما يفعل فكان الواجب على المعلمين أن يكونوا على دراية كاملة بالأساليب التربوية التي تعالج السلوك السلبي لدى الطلبة، ولديهم القدرة العالية على حل المشاكل بالطريقة والأسلوب الصحيحين، وتقديم علاج أمثل وصحيح لهذا السلوك الخاطئ.

ومن هنا يُلاحظ مدى أهمية المعلم في الحقل التعليمي، ومدى الحاجة إليه في معالجة السلوك السلبي للطلبة، فهو يشرح الدرس ويناقش مع الطلبة، ويعيش معهم الحصة لحظة بلحظة؛ فلابد من استثمار الحصة بشكل يؤدي إلى الهدف المنشود؛ وهو معالجة السلوكيات السلبية والخاطئة عند الطلبة، وهذا لن يكون إلا إذا كان المعلم يمتلك تلك الأساليب التربوية، وعنده القدرة على تطبيقها في العملية التعليمية بالكفاءة العالية، والأداء المتميز. والجانب العلاجي في الناحية التعليمية هو الأصعب؛ لأن عملية البناء صعبة في ظل وجود تحديات العصر الحديثة من انفتاح علمي وثقافي، وتداخل المعلومات بشكل كبير.

وقد أشارت "فرحات" إلى أن المنهج القرآني له معالمه التي تميزه عن غيره من المناهج، فهو منهج رباني أرشدنا إلى اتخاذ خطوات منهجية لعلاج الأخطاء، كالسرعة في التعامل مع الخطأ، ووضع العلاج المناسب للخطأ، والشمول والتنوع في الأساليب لعلاج الأخطاء(فرحات،2011: 205).

وتعتبر القدوة الحسنة من أعظم الأساليب التربوية المؤثرة في النفس البشرية، مع استخدام أسلوب الحوار للوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب، خاصة في المرحلة الثانوية وغيرها من الأساليب. (الشنقيطي،2008: 145).

فيجب على المعلمين التدرج في استخدام الأساليب التربوية لمعالجة السلوك الخاطئ بحكمة، وحسن تصرف، وهذه من التوصيات التي أوصانا الله بها، **قَالَ تَعَالَىٰ:" ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ** "(سورة النحل، آية: ١٢٥).

وقد توصلت دراسة (أبودف والديب،2009: 480-481) إلى أن توجيهات معلمي المرحلة الثانوية عند انتقادهم لأنماط سلوك الطلبة السلبية يجب أن تكون واضحة، وتنتهج أسلوب المداعبة في تعديل سلوكهم من حين لآخر، ولا ينسوا تفعيل دور الأسرة في تعديل سلوك الأبناء الطلبة، واستمرار التواصل بين الآباء والمعلمين؛ لتقديم التغذية الراجعة للآباء، وتعديل سلوك الأبناء وغيرها من النصائح الهامة.

وقد نبه تنيره في دراسته إلى وجوب حصر أنماط السلوك السلبي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية؛ لوضع الخطط العلاجية من خلال خبراء في كل المجالات وفق الشريعة الإسلامية، وأوصى بضرورة تأصيل المناهج الفلسطينية تأصيلاً إسلامياً، ليُخرج لنا جيلاً إسلامياً.(تنيره، 2010: 121).

مشكلة الدراسة:

إن معالجة السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعتمد إلى حد كبير على الأساليب التي يستخدمها المعلمون في معالجة ذلك السلوك السلبي، وأفضل أساليب معالجة السلوك السلبي هي الأساليب التي أشار إليها القرآن الكريم. ونظراً لأهمية تطبيق المعلم للأساليب القرآنية في معالجة السلوك السلبي لدى طلبته، رأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة؛ للتعرف إلى درجة ممارسة المعلمين لهذه الأساليب الأصيلة في معالجة السلوك السلبي لطلبتهم، ومن ثم تقديم بعض المقترحات لتطوير عمل المعلم تجاه هذا الأمر.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما أهم أساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم؟.
2. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن الكريم من وجهة نظر طلبتهم؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل، المنطقة التعليمية)؟.
4. ما سبل تطوير أساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم لدى معلمي المرحلة الثانوية؟.

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تُعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تُعزى لمتغير التخصص (علمي – أدبي – شرعي).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تُعزى لمتغير معدل الطالب (أقل من 75 %، 75% إلى أقل من 85 %، 85 % فأعلى).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تُعزى لمتغير المنطقة التعليمية (محافظة شرق خانيونس – محافظة غرب خانيونس).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى جملة من الأهداف التي هي في مجملها إجابات على أسئلة الدراسة وهي:

1. التعرف إلى أهم أساليب معالجة السلوك السلبي التي جاءت في القرآن الكريم.

2. تحديد درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما وردت في القرآن الكريم.

3. تقديم مقترحات لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في معالجة السلوك السلبي في ضوء القرآن الكريم.

أهمية الدراسة:

اكتسبت الدراسة أهميتها من :

1. أهمية أساليب معالجة السلوك السلبي الواردة في القرآن الكريم، لأنها ذات تأثير بالغ في نفوس الطلبة عندما يتمثلها المعلم.

2. أهمية معالجة السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، هذه المرحلة الخطرة من العمر، لأنها فترة تكوين الأفكار والاتجاهات والقيم.

3. يتوقع أن يستفيد من الدراسة:

أ- المعلمون في كيفية التعامل مع الطلبة عند وقوعهم في السلوك السلبي بالشكل الصحيح.

ب- المديرون في إدارتهم لشئون الطلبة بشكل عام والطلبة المخطئين بشكل خاص داخل المدرسة.

ت- المشرفون التربويون في تطوير أساليبهم العلاجية وتقديمها بشكل منهج للمعلمين.

ث- أولياء الأمور في تعاملهم مع أبنائهم المخطئينة بالشكل الصحيح.

4. حاجة المجتمعات العربية عامة والمجتمع الفلسطيني إلى مثل هذه الدراسات التأصيلية.

حدود الدراسة:

عرضت حدود الدراسة على النحو التالي:

أ- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على بيان درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويره .

ب- الحد البشري: طلبة المرحلة الثانوية في الفروع التالية (علمي - أدبي - شرعي) .

ت- الحد المؤسساتي: المدارس الحكومية الثانوية .

ث- الحد المكاني: محافظة خانيونس .

ج- الحد الزماني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2014م / 2015م).

مصطلحات الدراسة :

استخدمت الدراسة العديد من المصطلحات يمكن تعريفها على النحو التالي :

أ- السلوك السلبي: يعرّفه الباحث بأنه كل الأفعال والأقوال والنشاطات السلبية التي تصدر عن الطلبة داخل مدارس المرحلة الثانوية بحافظات غزة .

ب- درجة ممارسة المعلم لأساليب معالجة السلوك السلبي: مجموعة من أنماط النشاط المتوقعة من المعلم التي تساعد الطلبة على علاج السلوك السلبي لديهم ويثمل ذلك في درجة استجابة عينة الدراسة على الاستبانة المعدة لذلك.

ت- المرحلة الثانوية: تعرفها وزارة التربية والتعليم " هي المدرسة التي يكون أعلى صف فيها الحادي عشر، والثاني عشر بفروعها العلمي والعلوم الإنسانية وأضيف إليها العلوم الشرعية " (وزارة التربية والتعليم، 2013م: 1).

ث- الأساليب التربوية: مجموعة من الطرائق التربوية التي يمارسها المعلمون، وتستهدف تعديل السلوك السلبي عند طلبة المرحلة الثانوية .

ج- محافظة خان يونس: خان يونس هي مدينة فلسطينية، تقع في الجزء الجنوبي من قطاع غزة، وتبعد عن القدس مسافة 100 كم إلى الجنوب الغربي. يحدها من الجنوب مدينة رفح ومن الشمال مدينة دير البلح، وهي مركز محافظة ساحلية تطل على البحر الأبيض المتوسط من جهة الغرب ومن الشرق حدود أراضينا المحتلة عام 1948م. وتعتبر خان يونس ثاني أكبر مدينة في قطاع غزة من حيث السكان والمساحة بعد مدينة غزة، حيث يبلغ عدد سكانها اليوم قرابة 200,000 نسمة، وهو ما

يمثل 17% من سكان قطاع غزة، كما تبلغ مساحتها 54 كيلومترا مربعاً، مما يجعلها واحدة من أكثر المدن الفلسطينية كثافة في عدد السكان. (موقع ويكبيديا، 2013م: 2)

الدراسات السابقة

استطاع الباحث أن يتوصل إلى العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث، من خلال بحثه واستقصائه للعديد من مراكز البحوث، والدوريات العلمية، والمؤتمرات العلمية، ويمكن ترتيب هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

1. دراسة فرج الله (2014) بعنوان: "**السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظات غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية**".

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة شيوع السلوكات السلبية لدى طلبة مراكز التدريب المهني بوزارة العمل، ووكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة من وجهة نظر أفراد العينة.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة، كما استخدم الباحث استمارة مقابلة، لمعرفة السلوكات السلبية عند طلبة المراكز، وأيضاً للحصول على توصيات المعلمين لمعالجة السلوك السلبي عند طلبتهم. وقد تم تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة الكلي والبالغ عدد أفراده (152) مدرباً ومعلماً مهنياً.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

• جاءت ممارسة طلبة مراكز التدريب المهني للسلوكيات السلبية بنسبة متوسطة.

• كلما زادت الدرجة العلمية للطلبة قلت سلوكياتهم السلبية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة حصر السلوكيات السلبية ووضع الخطط العلاجية المناسبة لكل سلوك . كما وأوصت عدم استخدام العقاب المفرط والقاسي في علاج السلوكات السلبية .

2. دراسة الصالح (2012) بعنوان : " **درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال

الضفة الغربية وطرق علاجها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية.

حيث أجريت الدراسة على المعلمين والمعلمات في مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية وكان عددهم (550) معلماً ومعلمة.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

• أن درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، الموجه نحو الآخرين، والذات، ونحو الممتلكات، جاءت متوسطة.

• أن درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، والتي تتمثل في خصائص الأسرة، جاءت متوسطة.

وقد أوصت الدراسة بإجراء بحوث ودراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى فئات عمرية أخرى غير التي استهدفتها هذه الدراسة.

3. دراسة تنيرة (2010) بعنوان : "**أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية**".

هدفت الدراسة إلى معرفة الأنماط السلبية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية، ووضع تصور مقترح لعلاج الأنماط السلبية الشائعة في ضوء معايير التربية الإسلامية. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (277) معلم ومعلمة من القسمين الأدبي، والعلمي، بمديرتي التربية والتعليم بمحافظتي خانيونس ورفح.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

• أن سلوكيات الطلبة السلبية في مجال العلاقة بالمعلمين احتلت المرتبة الأعلى .

• أن السلوكيات السلبية اتجاه الإدارة المدرسية، والزملاء، كانت متوسطة .

وقد أوصت الدراسة بضرورة تأصيل المناهج الفلسطينية تأصيلاً إسلاميا؛ لتحقق جيلاً إسلامياً يرسخ فيه المفاهيم الإسلامية الصحيحة لتسعى في بناء جيل التحرير.

وأوصت الدراسة بحصر أنماط السلوك السلبي الشائعة ووضع الخطط المناسبة لعلاجها.

4. دراسة حسين (2010) بعنوان : "**درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي للطلبة في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها**".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس . وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة . وقد اشتملت عينة الدراسة على(118) مديراً ومديرة من أصل (131) مديراً ومديرة من مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة للعام، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة وقام بتطبيقها عليهم .

وكانت أهم نتائج الدراسة:

• استخدام معلمي المرحلة الثانوية لأساليب التوجيه الخلقي بنسب متفاوتة.

• احتل التوجيه الخلقي للطلبة باستخدام أسلوب الوعظ والإرشاد المرتبة الأولى من بين أساليب التوجيه الأخرى.

وأوصت الدراسة حث المعلمين على زيادة وتطوير دورهم في عملية التوجيه الخلقي والقيام بدورهم على أكمل وجه.

كما أوصت بضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية، وكيفية استخدامها في عملية التوجيه الخلقي للطلبة.

5. دراسة سيقلي (2010) بعنوان: "**الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية**".

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم مجالات الدور التربوي في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق بين تقديرات المعلمين في المدارس الإسلامية الخاصة، للقيام بدورهم في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات في وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها. وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع الأصلي من معلمي ومعلمات المدارس الإسلامية الخاصة في محافظات غزة، والبالغ عددهم (320) معلماً ومعلمة، حيث طبقت عليهم الاستبانة عليهم.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

• أن الدور التربوي للمدارس الإسلامية الخاصة في مواجهة الأنماط السلوكية الثقافية المخالفة التي يمارسها الطالب في حق المعلم، قد حصل على المرتبة الأولى بين باقي السلوكيات، وباقي السلوكيات الثقافية المخالفة للمعايير الإسلامية جاءت في المراتب الأقل.

وأوصت الدراسة الاهتمام بطرق وتنمية ورفع المستوى الثقافي عند الطلبة، من خلال زيادة الوعي الثقافي لدى الآباء والأمهات لكي يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم، ويحثونهم دوماً على إدراك وبلوغ معالي الأمور، وتعزيز أبنائهم وتربيتهم على ذلك منذ الصغر.

وأوصت الدراسة بأن يكون المعلمون والمعلمات مثال القدوة الحسنة في تمثل السلوكيات الثقافية الإيجابية، حتى يغرسوا هذه السلوكيات في نفوس الطلبة.

6. دراسة فروانة (2010) بعنوان : "**درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة**".

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب، كما جاءت في السنة النبوية، من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة، وذلك من خلال تبيان مفهوم الترغيب والترهيب في الإسلام، والوقوف على أهم أساليب الترغيب والترهيب في السنة النبوية، وقياس درجة ممارسة المعلمين والتزامهم بتلك الأساليب خلال عملهم. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، و تكونت عينة الدراسة من (665) طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر، وتم استخدام استبانة كأداة رئيسة للدراسة.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

• مجال ممارسات المعلمين لأهم أساليب الترهيب حصل على أعلى نسبة مقارنة مع تطبيق أساليب الترغيب على الطلبة.

• درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب مطبق بشكل جيد مع الطلبة.

وأوصت الدراسة بضرورة اطلاع معلمي المرحلة الثانوية على أساليب الترغيب بصورة خاصة، والأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية بصورة عامة.

وأوصت ضرورة اهتمام المربي باستخدام أساليب الترغيب والترهيب المؤثرة في النفس، والعمل دائماً على تقديم البدائل الصحيحة عند تعديل السلوك مع إثارة العاطفة وتوجيهها إلى ما يرضي الله سبحانه وتعالى .

7. دراسة أبودف والديب (2009) بعنوان : "**مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة**".

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

طُبقت الاستبانة على عينة قوامها (212) من المديرين، والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية .

وكانت أهم نتائج الدراسة:

• أنها كشفت استخدام المعلمين لأساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك طلابهم بنسبة عالية.

أوصت الدراسة بأهمية توجيه معلمي المرحلة الثانوية إلى إظهار الأحكام الشرعية لطلابهم عند انتقادهم لأنماط سلوكهم السلبية؛ كي تكون حاضرة وواضحة في أذهانهم ومحفزة على الاستجابة العاجلة لنصائح المعلمين وإرشاداتهم.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الأسرة في تعديل سلوك الأبناء الطلبة ، واستمرار التواصل بين الآباء والمعلمين؛ لتقديم التغذية الراجعة للآباء؛ وتبصيرهم بالأساليب الفاعلة والعملية في تهذيب؛ وتعديل سلوك الأبناء.

8. دراسة الصعيدي (2009) بعنوان : "**الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين**".

هدفت الدراسة إلى مساعدة صُنَّاع القرار التربوي على بلورة فكرة التطبيق الفعلي للأساليب النبوية في التوجيه، وتعديل السلوك بالمرحلة الثانوية، والتعرف إلى الأساليب النبوية التي استخدمها الرسول ﷺ في توجيه وتعديل سلوك بعض الصحابة. اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي مع استخدام طريقة الاستنباط من الأحاديث النبوية.

أهم نتائج الدراسة :

• إن الهدف الأسمى من أهداف الإرشاد والتوجيه في مدارسنا الثانوية هو توجيه الطالب إلى المنهج الرباني.

• إن البرامج الإرشادية تحتل مساحة واسعة من عمل المرشد الطلابي، فهي السبيل الأمثل لتنظيم عمل المرشد الطلابي.

• إن إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية والتعامل معهم وفق مطالب النمو والتغيرات التي تمر بهم يعزز الجوانب الإيجابية عندهم، ويساهم في تحقيق الصحة النفسية لديهم.

• مساهمة أساليب التربية النبوية في تنمية الجانب النفسي لشخصية الطالب المسلم بالمرحلة الثانوية.

وأوصت الدراسة بضرورة التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية باللين والموعظة الحسنة، وعدم استخدام أساليب العنف والعقاب معهم؛ نظراً لأن هذه المرحلة تعد أكثر حساسية من ناحية استخدام العنف والعقاب.

9. دراسة الشنقيطي (2007) بعنوان : "**الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة**".

هدفت الدراسة إلى توضيح بعض الأساليب التربوية النبوية المؤدية إلى تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي.

أهم نتائج الدراسة:

• أن السنة النبوية هي المنهج القويم والأسلوب التربوي الأمثل الذي تربى عليه أصحاب النبي ﷺ .

• أن تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب ضرورة لبناء الشخصية المتميزة للمسلم.

• أن القدوة الحسنة من أعظم الأساليب التربوية المؤثرة في النفس البشرية، كما وتعتبر أساليب الحوار والقصة والإقناع العقلي من أنجح الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب، وأسلوب الترغيب والترهيب أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية، وردها إلى الطريق الصحيح.

وأوصت الدراسة بالتركيز على الجوانب الإيمانية في التربية؛ لأنها الأساس الذي تبنى عليه بقية الجوانب.

وأوصت الدراسة بأهمية التنويع في أساليب تنمية القيم لدى الشباب وطرق عرضها والاستفادة من الأساليب الإعلامية المتطورة في هذا المجال.

10. دراسة المنجد (2002) بعنوان: "**الأساليب النبوية في معالجة الأخطاء**".

هدفت الدراسة إلى معالجة الأخطاء وتصحيحها بالشكل الصحيح كما وردت في السنة النبوية وقد أورد الباحث مجموعة من الأساليب النبوية المتبعة لعلاج الأخطاء، وقد استخدم الباحث طريقة الاستقراء في بحثه.

أهم نتائج الدراسة:

- أن تنوع الأساليب النبوية في التعامل مع الأخطاء يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص.
- تصحيح الأخطاء واجب ومهم وهو من النصيحة في الدين ومن النهي عن المنكر ولكنه ليس كل الواجب فإن الدين ليس نهيا عن المنكر فحسب وإنما هو أمر بالمعروف أيضا.
- ليست التربية هي تصحيح الأخطاء فقط، وإنما هي تلقين، وتعليم، وعرض لمبادئ الدين وأحكام الشريعة أيضا، واستعمال الوسائل المختلفة لتأسيس التصورات، وتثبيتها في النفوس من التربية بالقدوة والموعظة والقصة والحدث وغيرها من الأساليب.

وأوصت الدراسة بضرورة تنوع الأساليب العلاجية في التعامل مع الأخطاء وأن ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص.

11. دراسة برهوم (2009) بعنوان: "**دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة**".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز القيم لدى طلبته، وأيضاً بيان سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذه لدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية وطبقت الاستبانة عليهم لقياس مدى تحقق أهداف الدراسة.

أهم نتائج الدراسة:

- أن معلمي المرحلة الثانوية يستخدمون التعزيز للقيم الإسلامية لدى طلبتهم بشكل مرتفع.

وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام من المعلمين بالقيم الإيمانية وتعزيزها لطلبة المرحلة الثانوية خاصّةً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن للباحث أن يظهر أوجه الاختلاف والاتفاق بينها في الأهداف، والمناهج المتبعة، والأدوات والعينات، من خلال العرض التالي:

أ- الأهداف:

استهدفت بعض الدراسات بيان السلوك السلبي لدى الطلبة على اختلاف أنواعه، كدراسة فرج الله، والصالح، وتنيرة. كما هدفت دراسات آخرى إلى إظهار دور المعلمين في التعامل مع السلوك السلبي للطلبة، كدراسة حسين، وسيقلي، وأبودف والديب، وبرهوم. وقصدت بعض الدراسات بيان الأساليب النبوية في بناء الأخلاق الفاضلة وتعديل السلوك السلبي، كدراسة الشنقيطي، والمنجد.

مناهج البحث المتبعة:

يلاحظ أن بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كدارسة نوال، ودراسة فرج الله، ودراسة سيقلي، إلا أن بعضها الآخر استخدم المنهج الاستنباطي كدراسة الشنقيطي، وهناك من استخدم طريقة الاستقراء في بحثه كدراسة المنجد.

ب- الأدوات:

استخدمت معظم الدراسات الاستبانة كأداة جمع للبيانات، غير أن دراسة نوال استخدمت مقياس خاص لقياس السلوك، أما دراسة فرج الله فقد استخدمت أسلوب استمارة المقابلة المقننة .

ت- العينات:

بعض الدراسات أخذت عينة من المعلمين كدراسة سيقلي، ودراسة تنيرة، ودراسات آخرى أخذت عينة من الطلبة كدراسة برهوم، والصعيدي، وفروانة، وصنف ثالث من الدراسات أخذت عينة من المديرين والمشرفين كدراسة أبودف وديب، أما دراسة حسين فقد تناولت مديري المدارس .

الاستفادة من الدراسات السابقة:

• استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد موضوع بحثه بدقة، وكذلك استخدام المنهج المناسب لدراسته.

• كما واستفاد الباحث في وضع حدود إطاره النظري الملائم للبحث، وتحديد فرضيات الدراسة المناسبة، وفي اختيار الأدوات المناسبة التي استعملها الباحث.

• واستفاد منها كذلك في المقارنة بين نتائج دراسته ونتائج الدراسات السابقة عند تفسير النتائج.

ما تميزت به الدراسة:

1. تميزت دراسة الباحث في موضوعها الذي يتناول معلمي التربية الإسلامية ومعالجتهم للسلوك السلبي لطلبة المرحلة الثانوية.

2. استخدام أداة آخرى تمثلت في قيام الباحث بعقد ورشة عمل، التي تم من خلالها اقتراح سبل تطوير دور معلمي التربية الإسلامية في معالجة السلوك السلبي عند الطلبة في ضوء البنود الضعيفة في الاستبانة.

3. انتماء موضوع الباحث إلى الدراسات التأصيلية، التي تم من خلالها تأصيل أهم مظاهر السلوك السلبي في ضوء القرآن الكريم، وكذلك أهم أساليب معالجتها في القرآن الكريم، واستعان الباحث ببعض الأحاديث الصحيحة لاستكمال جوانب التأصيل.

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ- مفهوم السلوك السلبي.

ب- أنماط السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية كما جاءت في القرآن.

ت- أساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم.

ث- المرحلة الثانوية.

أ. مفهوم السلوك السلبي

تمهيد:

إن الإنسان كائن لا يستطيع العيش لوحده في المجتمع، فهو بطبعه اجتماعي فلابد من أن يصدر عنه أفعال، وأقوال نتيجة التفاعل مع هِذا المجتمع، وهذا ما يطلق عليه السلوك، والذي هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي وبيئته عن طريق التعارف، وهذا ما ذكره الله في كتابه، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾(سورة الحجرات، آية:13).

وهذا السلوك في غالبيته سلوك مُتعلَم مكتسب، يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ويتعلم الانسان منه السلوكيات البسيطة منها والمعقدة، وأنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفيا ومقبولاً، كلما كان هذا التعلُم إيجابياً.(الصميلي، 2009: 45). وأننا بفعل تكرار السلوك المستمر نحيله إلى سلوك مبرمج سرعان ما يتحول إلى "عادة سلوكية" تؤدي غرضها بيسر وسهولة وتلقائية.

وعلى العكس من ذلك فلو اكتسب الانسان سلوكياته بطرق وأساليب غير صحيحة؛ سيؤدي ذلك إلى الانحراف في السلوك العام لهذا الشخص؛ إذن انحراف السلوك يبدأ من كيفية تلقي الانسان السلوك، والبيئة الأولى للإنسان في التعليم هي الأسرة (الأب والأم)، فهما اللذان يتحكمان في وضع حجر الأساس، وبداية الطريق.(النحلاوي، 2010: 228)، وهذا ما أخبرنا عنه رسولنا الكريم ﷺ في الحديث حيث قال ﷺ : "**ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**" (البخاري، 1987، ح 1358: 118/2).

والمجتمع له أيضاً تأثير على سلوك الفرد، فالتأثير الناشئ عن المجتمع سلاح ذو حدين، فكما يمكن أن يكون التأثير إيجابياً مثمراً، فإنه من الممكن جداً أن يكون التأثير سلبياً مدمراً، ففي حالة نشأة الفرد في مجتمع سوي فإنه يتربى على أسس ومبادئ وسلوكيات سليمة نابعة من اقتناعه بما نشأ وتربى عليه وبالتالي يكون فرداً صالحاً، ونافعاً لمجتمعه، ولوطنه.

أما لو نشأ الفرد في بيئة بعيدة عن المبادئ والقيم والأخلاق، فإنه في هذه الحالة يكبر الفرد وقد تربى على السلوكيات السلبية، فتربية الفرد منذ الصغر على السلوك الصحيح، والبعد عن

السلوكيات الخاطئة بكل أشكالها، وتثبيت خطوات واضحة في كيفية تأسيس مجتمعات خالية من السلوكيات السليبة خاصّة في عصر الفتن والمصائب؛ فلابد من بث الهمة في النفوس من جديد؛ لتعديل سلوكها وتحديد اتجاهاتها في الحياة؛ لتحقيق الاستقامة المطلوبة.

مفهوم السلوك:

يتضمن الحديث عن السلوك، عرض معنى السلوك لغةً، والسلوك في القرآن الكريم والسنة النبوية، والسلوك عند التربويين، والسلوك السلبي.

أ- السلوك لغة:

السلوك مصدر سلك يقال: سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوكاً، وسلكه غيره. (لسان العرب، 1996: 442/10). وهذا التعريف يفهم منه أن السلوك هو المشي والمرور .

والسُلوكُ يعرّف بأنه سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه، يقال: فلان حسن السلوك أو سيّئ السلوك (المعجم الوسيط، 1422هـ: 1/ 445).

ب- السلوك في القرآن الكريم:

وردت معاني "السلوك" في القرآن الكريم في آيات كثيرة تفيد أفعال الدخول والسير في الطريق، وسنذكر آيات تدل على المعاني التي ذكرت.

جاء السلوك بمعنى التمهيد والتهيئة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾(سورة طه، آية : 53). أي: جعل لكم طرقا تمشون في مناكبها. (ابن كثير، 1999: 299/5) .

وقد جاء أيضاً بمعنى الدخول: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾(سورة الجن، آية: 17). ومعنى يسلكه أي ندخله عَذاباً صَعَداً أي شاقاً شديداً. (القرطبي،1964، 19/19).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ (سورة القصص، آية: 32)، ومعنى اسلك أدخل يدك في جيبك. (الزحيلي، 1422هـ: 1914/3).

وفي السنة النبوية وردت كلمة السلوك في أحاديث كثيرة اكتفي بذكر حديث منها، وهو قوله ﷺ : "**وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ**". (مسلم،1334هـ، ح7028: 71/8).

ومعنى سلك في هذا الحديث سلوك الطريق وينقسم إلى قسمين: الأول: الطريق الحسي وهو الذي يراد به الطريق الذي تقرعه الأقدام، والثاني: يراد به الطريق الذي يتوصل به إلى العلم من حلقات العلماء ومن بطون الكتب. (ابن العثيمين، 1426هـ: 1586/1).

وعملية السلوك قوامها عناصر أربعة: سالك، وطريق تُسلَك حسيا أو معنويا، ثم غايةٌ تُقصد، وفي الطريق عراقيل وعقبات. (الفراك: 2014 :1).

ت- السلوك عند علماء التربية :

إن علماء التربية عرّفوا السلوك: على أنه كل ما يصدر من الإنسان من أفعال ونشاط وهذا التعريف بشكل عام، وهنا ستناول بعض تعريفات السلوك:

السلوك هو كل حركة قولية أو فعلية تصدر من الإنسان نفسه أو تكون رد فعل لموقف معين. (الحازمي، 2007: 16).

ويرى (جابر، 2009: 33) بأن السلوك يمكن اعتباره بأنه الحركات التي تصدر عن الكائن الحي، والتي يمكن ملاحظتها، وقياسها، ويشمل ذلك الحركات الخارجية مثل فتح الباب والقفز وغيرها. ويشمل أيضاً الحركات الداخلية من دقات القلب، وآثار هذه الحركات، والإفرازات الغدية مثل العرق، واللعاب وتأثيرها، وأيضا ما يخبرنا به الفرد عن نفسه من مشاعر وأفكار.

ويُعرّف (الجبالي، 2009: 31) السلوك بأنه: كل ما يصدر عن الفرد من نشاط، سواء كان ظاهرًا، أو خفيًا، وهذا السلوك ما هو إلا نتاج تفاعل واحتكاك الفرد مع البيئة المحيطة به من جهة، ونتاج ما اكتسبه وتعلمه من سلوكيات سواء كانت إيجابية، أو سلبية، وفق المعايير التي يحياها المجتمع، والثقافة، والمعايير الأسرية الأخلاقية، والتربوية، التي ينتابها وينمو في إطارها.

ويرى (الصعيدي، 2009: 41) أن السلوك الإنساني يتمثل في سلسلة متعاقبة من الأفعال، وردود الأفعال التي تصدر عن الإنسان في محاولاته المستمرة؛ لتحقيق أهدافه وإشباع رغباته المتطورة والمتغيرة.

إذن السلوك هو النشاط المقصود الذي يصدر من الفرد من ممارسات قولية أو نشاطات فعلية يحاسب عليها من الله عز وجل، ويتحمل مسؤوليتها أمام الناس.

ث- تعريف السلوك السلبي:

نظر بعض الباحثين إلى السلوك السلبي على أنه سلوك فوضوي، أو سلوك شاذ، أو سلوك غير اعتيادي، أو غير مألوف.

ومن الجدير ذكره أنه لا يمكن وصف السلوك بأنه سوي، أو شاذ، أو سلبي بشكل دقيق لاختلاف المعايير عند المجتمعات. (الجبالي، 2009 :31).

بعض التعريفات للسلوك السلبي:

يُعّرف (بركات، 2009: 5) السلوك السلبي بأنه: هو الذي يعبر عن درجة غير المألوف في السلوك ناتجة من ضعف في التناسق داخل الشخص.

وعّرف كلٌّ من (سهيل ومحمود، 2007: 24)، السلوك السلبي بأنه: سلوك فوضوي وهو عبارة عن مجموعة من الاستجابات، أو الأنشطة العقلية، أو الوجدانية، أو الحركية، أو كل ما يفعله الفرد من قراءة، وكتابة، أو الجلوس على المقعد، أو التحدث مع الزملاء، أو قلة إتباع التعليمات المدرسية، أو قد يكون السلوك تصرفاً تظاهرياً، أو باطنياً، أو قد يكون شعورياً أو لا شعورياً يتم اكتسابه من خلال النمذجة أو ملاحظة سلوك الآخرين مما قد يؤدي إلى نتائج مكروهة.

ومن ربط تعريف السلوك السلبي بالبيئة التعليمية أطلق عليه السلوك الفوضوي حيث عرّف (الصميلي، 2009: 85) السلوك السلبي بأنه: السلوك المعرقل الذي يقوم به الطالب ضد الآخرين من (الزملاء، المعلمين، الممتلكات المدرسية، التعليمات والأنظمة المدرسية) في شكل يعمل على إثارة الفوضى، ويهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين بصورة تنتهك فيها حقوقهم الشخصية، ويصاحبه إصرار من القائم به، وتذمر وقلق من الواقع عليه، ويتحدد في الأبعاد التالية (الإثارة والإزعاج، العدوان، التخريب، مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية).

ويُعرّف (عياش، 2009: 26) السلوك السلبي على أنه سلوك عدواني حيث عرّفه بأنه: سلوك يصدره فرد، أو جماعة لفظياً، أو بدنياً، أو مادياً، مباشر بقصد إيقاع الأذى لشخص، أو جماعة أخرى، أو للذات أو الممتلكات الخاصة أو العامة.

ويُعرّف **الباحث السلوك السلبي:** بأنه مجموعة من الممارسات السلوكية القولية والفعلية الخاطئة التي يقوم بها طلبة المرحلة الثانوية أثناء تعرضهم للخبرات والنشاطات التي تنظمها المدرسة داخل أسوارها أوخارجها.

ب. انماط السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم:

تمهيد:

عندما ذكر السلوك السلبي في القرآن الكريم ذكر على هيئة أفعال وأقوال، والأمثلة على ذلك كثيرة؛ منها قولي فقط، ومنها فعلي، وهناك من قسم السلوكيات السلبية إلى أربعة أقسام: أخطاء عقائدية، وأخطاء تعبدية، وأخطاء سلوكية اجتماعية، وأخطاء عسكرية.(فرحات، 2011: 18).

وهناك من قسم السلوكيات السلبية إلى ثلاثة أقسام: سلوكيات سلبية في مجال التعليم والتدريب، وسلوكيات سلبية في مجال الانضباط والنظام، وسلوكيات سلبية في مجال العلاقات الاجتماعية. (فرج الله، 2014: 48).

وقد أظهر القرآن الكريم السلوك السلبي من خلال القصص القرآني، وعند التحدث عن الأقوام الذين كذبوا رسلهم، وطريقة التعبير عن هذا السلوك كانت في غاية الدقة والروعة، فالقرآن الكريم لم يُعرّف السلوك السلبي تعريفاً كلامياً؛ بل كان يوضح ذلك بالأمثلة الحية والواقعية؛ لذلك من يقرأ القرآن يتأثر بالتعبير القرآني ويشعر كأن السلوك أمام عينه.

وقد قسمت وزارة التربية والتعليم الممارسات السلبية التي يتعرض لها المجتمع المدرسي إلى أشكال متعددة من أهمها:

1. ممارسات لفظية: الصراخ، السب، الشتم، الوشاية، الكلمات النابية.....إلخ
2. ممارسات نفسية: الإهمال، عدم تقبل الطالب، الإهانة، التمييز.
3. ممارسات جسدية: الضرب بالأيدي أو الأدوات، صفع الوجه، الركلات، لي الأطراف، دفع الطفل بقوة....الخ.
4. ممارسات جنسية: توجيه ألفاظ بذيئة أو حركات أو إيماءات غير أخلاقية أو الترويج لمواد إباحية، أو التحرش والاعتداء الجنسي .
5. ممارسات تتعلق بالعبث والتخريب وإتلاف الممتلكات المدرسية. (وزارة التربية والتعليم، 2014: 2).

والباحث بعد توفيق الله قسم السلوكيات السلبية التي تصدر من الطلبة في البيئة المدرسية إلى قسمين: الأول السلوكيات السلبية القولية، والثاني السلوكيات السلبية الفعلية .

أولاً: السلوكيات السلبية القولية:

والمقصود هنا ما يصدر من الطالب من سلوكيات سلبية قولية أثناء تواجده في المدرسة وداخل الصف المدرسي، سيعرض الباحث أبرز عشرة سلوكيات على النحو التالي:

1. اللغو:

وهو الكلام في المعاصي، وفي أحوال الناس، وكثرة القيل والقال، والتفرج على الناس، والفكاهة والضحك والتكلم في غير المفيد، وهذا الخوض والتكلم في الباطل؛ سيكون مدخلاً لبعض الكبائر، من الغيبة والنميمة والفحش وغيرها من آفات اللسان.(الغزالي، 1988: 271-272).

وقد سماه القحطاني الجدال المذموم، وعرّفه على أنه: كل جدال أيد الباطل، أو أوصل إليه، أو كان جدالاً بغير علم وبصيرة.(القحطاني، 2010: 49). ومن صور اللغو الحديث الجانبي في الحصة بين الطلبة في الصف.

وقد قال تعالى محذراً من الجلوس مع الذين يتكلمون في اللغو الباطل، قال تعالى:﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾(سورة النساء، آية:١٤٠).

قال الطبري في تفسير هذه الآية: أي لو جلستم معهم والخطاب هنا للمسلمين، كنتم معهم في الوزر، وفي الآية دليل أن من جلس في مجلس المعصية ولم ينكر عليهم يكون معهم في الوزر، والإثم سواء، وينبغي أن ينكر عليهم إذا تكلموا بالمعصية أو عملوا بها، فإن لم يقدر أن ينكر عليهم ينبغي أن يقوم عنهم حتى لا يكون من أهل هذه الآية .(الطبري، 2000: 434/1).

وقد حذر رسولنا الكريم ﷺ من هذا السلوك حيث قال ﷺ :" **إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ**" (النسائي، 2001، ح 11784: 382/10).

ذهب بعض شُرّاح الحديث إلى أن معناه التكلم والحكاية في أحوال الناس، وحكاية شيء لا تعلم صحته، وهناك من أشار إلى أنه الإكثار من الكلام والخوض فيما لا يعني.(العيني، 23/2006:14).

فإذا كان التكلم في أحوال الناس مرفوضاً ونهى عنه رسولنا الكريم ﷺ، فمن باب أولى أن يمنع الكلام في الباطل والمعصية، وهذا السلوك السيئ موجود عند بعض طلبة اليوم تراهم يتكلمون في كلام ليس من شأنهم ويتدخلون فيما لا يخصهم.

ومن الأسباب التي تدفع للخوض واللغو؛ التشويش على الحق والصواب، ذلك أن المرء قد يكون على باطل أو خطأ، ويرى شمس الحق ونور الصواب ساطعة، فيجعل من المراء والجدل والخوض في الباطل سبيلاً للتشويش على الحق والصواب، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ (سورة غافر، آية :5). (نوح، 1987: 8/4).

وفي هذا السياق قد يكون الطالب في المدرسة يُقرّ في نفسه على خطأ ارتكبه من ضوضاء ومشاغبة أثناء الحصة، ولكن يسعى إلى تغطية ذلك باتباع التشويش، وكثرة الكلام الذي ليس له قيمة؛ ليغطي على خطئه، فلابد للمعلم أن ينتبه لهذا السلوك السلبي، ويقوم بالمعالجة السريعة بالنصيحة، وغيرها من الأساليب.

2. السخرية والاحتقار:

ومعنى السخرية: الاستهانه والتحقير من شأن الغير، والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه الاستهزاء، وقد يكون الاستهزاء بالقول، أو بالفعل، أو بالإشارة والإيماء، والقصد من ذلك الاستهزاء هو الضحك والمزاح، وهذه السخرية كلها محرمة ولا تجوز. (الغزالي، 1988: 274 – 275).

والاحتقار هو استصغار النفس الخيّرة، واستذلالها، وانكسارها أمام النفس الأمارة بالسوء، وأمام شياطين الإنس، والجن وتدفع صاحب هذه الآفة إلى تصغير كل ما هو عمل صغير خيّر من بر أو معروف.(نوح، 1987: 138/4).

وقد نهانا الله عز وجل عن السخرية بالناس، واحتقارهم وازدرائهم والاستهزاء بهم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ﴾ (سورة الحجرات، آية: 11). أي ياأيها المؤمنون بالله ورسوله لا يهزأ رجال من آخرين، فربما كان المسخور بهم عند الله خيراً من الساخرين بهم، أو قد يكون المحتقر أعظم قدراً عند الله تعالى، وأحب إليه من الساخر منه المحتقر له، وهذه هي علة التحريم أو النهي، وهذا كله حرام قطعاً.(الزحيلي، 1418هـ: 251/26).

فإذا كان الاستهزاء والسخرية منهياً عنها بين الناس والأقوام؛ فالأولى أن يتصف بها التلاميذ داخل الصف المدرسي، ويتجنب التحقير من شأن أخيه التلميذ وهمزه ولمزه بكل الأساليب من الشتم والإشارات بالأيدي التي يفهم منها أذية أخيه التلميذ، بما يؤدي إلى الفرقة والاختلاف، وهذا ما نهانا عنه الإسلام.

3. الغيبة:

الغيبة سلوك ومظهر سلبي، وأداة هدم، والمغتاب يعبر عن هدم الآخرين في أعراضهم وكرامتهم في غيبتهم . (فرج الله ، 2014: 86).

وقد حرم الله الغيبة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾(سورة الحجرات، آية: 12).

حرّم الله الغيبة التي هي ذكرك أخاك بما يكره ويسيء إليه، صراحة أو إشارة، ويشمل كل ما يؤذي الآخرين، وشبه الله تعالى الغيبة بأكل لحم الإنسان الميت، للتنفير من الغيبة، فهي بمثابة أكل جثة الإنسان، وهذا تنفير وتوبيخ، والغيبة حرام شرعاً، وخلق قبيح عقلاً وعرفاً وديناً.(الزحيلي، 1422هـ: 2478/3).

والغيبة كما عرّفها رسولنا ﷺ حين سئل عنها فقال ﷺ : "**الْغِيبَة ذِكْرك أَخَاك بِمَا يَكْرَه قِيلَ: أَفَرَأَيْت إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُول ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُول فَقَدْ اِغْتَبْته، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقَدْ بَهَتّه**". والبهتان معناه الباطل، والْغِيبَة ذكر الانسان في غيابه بما يكره، والغيبة والبهتان محرمتان.(النووي، 1392هـ، ح 4690: 400/8).

والغيبة لا تقتصر على الكلام باللسان، وإنما تشمل كل حركة، أو إشارة، أو إيماءة، أو تمثيل، أو تعريض، أو همزة، أو لمزة، أو غمزة، أو كتابة أو أي شيء يفهم منه تنقيص الطرف الآخر، فكل ذلك حرام داخل في معنى الغيبة. (عبدالله، 1985: 22).

والأسباب الباعثة على الغيبة كثيرة، منها الطعن في الخصوم، ومنها محاولة إرضاء الآخرين، وأيضا مجرد التكلم من أجل الفكاهة وغيرها. (القحطاني، 2010: 15- 16).

وإذا نظرنا داخل المدرسة لوجدنا هذا الخلق المذموم منتشراً في الصف فترى بعض التلاميذ أثناء أوقات الفراغ بين الحصص يغتابون تلاميذ آخرين بعبارات ذميمة ويصفونهم بأوصاف دنيئة وذلك

من أجل النيل منهم، أو من أجل التسلية؛ والذي من شأنه أن يزرع التفرقة، ويقطع روابط الأخوة بين التلاميذ، وينشر الكراهية والبغضاء بينهم.

4. النميمة:

والنميمة هي نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد بينهم، وتحريض القلوب وشحنها بالعداوة والبغضاء، وتمزيق أواصر الأخوة والمحبة، وإفساد العلاقات الاجتماعية وإثارة الفتن. (عبدالله، 1985: 27-28).

وقد حذرنا الله من هذا السلوك السلبي، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾ (سورة القلم، آية:11). هذه الآية فيها ذم وتحقير وعتاب لهذا السلوك، وهو النميمة. قال الشوكاني: والنمّام هو الشخص الذي يمشي بالنميمة بين الناس؛ ليفسد بينهم .(الشوكاني، 1414هـ: 275/7) .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ ﷺ : "**أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ**". (البخاري: ح 6055: 3055/1).

إذا كانت الآية الكريمة والحديث الشريف يشنعان على هذا السلوك السلبي وهو النميمة، فكيف يقوم بهذا الفعل القبيح الطالب وهو يعلم أو يجهل أن هذا الكلام أو الحديث السلبي الذي يقوم بنقله وتداوله بين الطلبة ليشعل بذلك نار الفتنة بينهم، مما يوقع الخصوم بين الطلبة ويكون صداها مروعاً داخل الفصل وخارجه.

وبناءً على ذلك يقع على كاهل المعلم أن يقوم بدوره الناصح الأمين، والمربي الرشيد، في بيان مثل هذه الشنائع للطلبة وتحذيرهم من مغبة الوقوع في مثل هذا الفعل القبيح المنهي عنه عُرفاً، وشرعاً.

5. الكذب:

الكذبُ هو الإخبار بخلاف الواقع. (الشلهوب، ب.ت: 111/1) .

وهو مما نهى الله عنه وتوعد له بالعذاب قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾(سورة طه، آية: 48). والعذاب للكذاب في الدنيا احتقار الناس له، وفي الآخرة جهنم وبئس المصير. قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴾(سورة غافر، آية:28).

ورسولنا الكريم ﷺ جعل الكذب من صفات المنافقين، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ؛ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**" (مسلم، ح 220: 56/1).

فسلوك الكذب السلبي وسيلة لدمار الفرد المتصف به، يقود صاحبه إلى النّار، والكذب يُذهب المروءة، كما يورث فساد الدّين والدّنيا، وهو دليل على خسّة النّفس ودناءتها، يؤدي إلى نتيجة؛ هي احتقار النّاس له وبعدهم عنه، وأخيراً يمقت نفسه بنفسه ويحتقرها. (حميد وآخرون، 1425هـ: 5430/11).

وقال ﷺ : "**إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا**". (ابن حنبل، 2001، ح 4108: 182/7).

بعد هذا الذم الشديد للكذب وآثاره الذميمة؛ تجد الطلبة في الصف المدرسي يمارسون هذا السلوك السلبي في المعاملة مع بعضهم في النقاش والكلام، وكأنه شيء حميد، وأيضا مع المعلم في رواية القصص، وفي تبرير عدم حلّ الواجب، وفي رواية الخصومات بينهم. والسلوك القولي السلبي هذا موجود بين طلبة المدارس، حيث انتشر الكذب عند الكثير من المسلمين في إطار ما يسمى بالكذبة البيضاء والفكاهة. (فرج الله، 2014: 79).

فلابد من الحذر من هذا السلوك السلبي والابتعاد عنه، كما وينبغي على المسلم أن يحفظ لسانه عن الكلام إلا كلاماً ظهرت فيه المصلحة فإن في السكوت سلامة و السلامة لا يعدلها شيء. (الذهبي، 2003: 125/1).

6. البذاءة والفحش:

البذيء هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام، والسب والشتم وإلقاء الكلمات البغيضة التي من شأنها أذية الغير، وقد أمرنا القرآن الكريم بالابتعاد عن البذاءة وعن التنابز بالألقاب، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ**﴾ (سورة الحجرات، آية:11).

والمراد هنا لقب السوء، وأن يقول المسلم لأخيه المسلم: يا فاسق يا منافق، وقال عطاء: (هو كلّ شيء أخرجت به أخاك من الإسلام، كقولك: يا كلب يا حمار يا خنزير). (الشوكاني1414هـ: 16/7).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ**﴾(سورة النساء، آية: 148). أي ولا يحب الله الفحش في القول ولا الإيذاء باللسان. (القحطاني، 2010: 54).

فالآية شاملة لجميع الكلام والألفاظ السيئة عموماً في جميع الأحوال، وفي جميع الظروف.

وعن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " **ليس المؤمن بِطعّان ولا بلعّان ولا الفاحش البذيء**" (ابن حنبل، 1998، ح3839: 404/1).

وفي الحديث حث وإرشاد وتوجيه للبعد عن اللعن والكلام البذيء، والفحش في الكلام معناه السب والشتم وإساءة الآخرين بالقول البذيء. (شهلوب، ب.ت: 116/1).

انظر كم من الألفاظ السيئة التي تخرج من الطلبة عند تعرضه لشيء من الظلم، أو الاعتداء، أو حتى في الكلام الطبيعي تنفلت ألسنتهم، وحدث ولا حرج عن الشتائم والسُباب الذي يُسمع منهم، ألفاظ تقشعر منها الأبدان لشدة معناها الغليظ، والذي يقدح في الإسلام نفسه ليس فقط في الأخلاق، فيجب البعد عن هذا السلوك، والصبر والتأني عند التكلم والبعد عن البذاءة في الكلام.

7. المزاح المفرط :

المزاح معناه التلفظ بألفاظ سيئة، أو حسنة، الغرض منها التسلية والتخفيف عن النفس والضحك، وينبغي على من أراد ممازحة الآخرين أن يتجنب إساءة الآخرين، ويكون ذلك بالقول الجميل والفعل الحسن والتأدب في اختيار الكلمات وعدم إكثار المزاح.(الماوردي، 1986: 291/1-295).

ويكون سلوك المزاح سلبياً إذا تجاوز الحد، وإذا كان مدخلاً إلى الغيبة والاستهزاء وإذا كان المزح كاذباً. (الغزالي، 1988: 108).

فيجب البعد عن الكذب في المزاح حتى لا يقع هاوية جهنم؛ وذلك مصداقاً لقوله ﷺ : " **ويلٌ للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له** ". (الترمذي، 1998، ح2315: 557/4).

وكثرة الضحك والمزاح منهيٌ عنها، لأنه ليس من المروءة، ولا الأدب أن يكون الضحك هو الغالب على المجلس. (الشهلوب، ب.ت: 100/1).

وإذا أردنا الحديث عن طلبة المرحلة الثانوية في الصف المدرسي سنلاحظ ممارسة سلوك الضحك وسلوك المزاح المفرط الذي يتجاوز حد المزاح إلى التكلم بألفاظ بذيئة واستهزاء؛ لا يلبث أن يتحول إلى شتم أو ضرب، وإذا قام أحد الطلبة بالتدخل لينصحهم؛ يكون الرد بأننا نمزح ولا دخل لك، ثم تنتشر الكراهية وتتحول إلى خصومة، وكل ذلك ناتج من كلمة يُقصد بها المزح والتسلية .

فلابد من التقيد بما نصحنا به رسول الله ﷺ بأن لانكثر من سلوك المزاح المفرط ولا نقول إلا الصدق، وذلك في قوله ﷺ : "لا يصلح الكذب في جد ولا مزح ".(الطبري، 2000، ح1497: 217/4).

كما يجب على المعلمين تجنب الإفراط في المزح مع طلبتهم. (بدوي، 2011: 70)، لأن ذلك سيفتح المجال أمام الطلبة لممارسة هذا السلوك.

8. الحديث الصاخب:

وهذا السلوك السلبي معناه قيام الطلبة بالحديث أثناء الحصة والمعلم يشرح دون إذنٍ منه، ثم يبدأ الطالب بالتكلم بصوت مرتفع دون احترام ولا تقدير للمعلم.

وهذا السلوك يشوش على الحصة ويهدر الوقت دون فائدة، وقد نهانا الله عز وجل عن الحديث بصوت مرتفع، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾ (سورة الحجرات، آية:2) هذه الآية خاصّة برفع الصوت على النبي عند مخاطبته والتحدث إليه، وفيها تعليم للأمة بضرورة تطبيق سلوك عملي وهو احترام من لهم شأن عظيم في المجتمع، أمثال العلماء والشيوخ والمعلمين.(فرحات، 2011: 79).

فالمعلم احترامه واجب، ومن ضمن حقوقه المطلوبة من طلبته عدم التحدث إلا بإذن منه، ولا يرفع الصوت بحضرته احترامًا لهم وتأدبًا معهم. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾. (سورة لقمان، آية: 19).

ومعنى الآية أي امش متواضعا مستكينا، لا مَشْيَ البطر والتكبر، ولا مشي التماوت، واجعل حديثك يتسم بالأدب مع الناس ومع الله، ولا تقلد الحمار في إعلاء صوته لأن ذلك فيه إزعاج وعدم فائدة. (السعدي، 2000م: 648/1).

ومن الأدب أيضاً مع المعلم تطبيق سلوك قد غاب عن كثير من الطلبه وهو عدم قطع حديثه أثناء الشرح في الحصة، لأن الطلبة يكون تركيزهم بمتابعة شرح المعلم، فإذا تكلم بعض الطلبة بتر كلام المعلم، وهذا من شأنه أن يشق عليهم ويوغر صدورهم، وعلة النهي عن قطع الحديث هو جلب

الملالـة والسـآمة للمسـتمع، فيجـب حسـن الاسـتماع، والاسـتئذان فـي طلـب الحـديث.(شـهلوب، ب.ت: 124/1).

وجعل بعض العلماء من آداب وسلوكيات واجبة على الطلبة التحلي بها هي أن لا يدخلوا على الشيخ والمعلم في مجلسه إلا بالاستئذان منه. (اليمني، 1955م: 15/1).

فإذا كان دخول الطلبة على مجلس ومكان المعلم يكون بالاستئذان؛ فمن باب أولى الاستئذان عند الحديث، وهذا ما نوصي به طلابنا في المرحلة الثانوية بأن يتجنبوا السلوك السلبي في رفع صوتهم عند مخاطبة المعلم والاستئذان منه عند الحديث.

9. المبالغة في المدح:

وهو قيام الطالب بالمبالغة في الثناء على أفعال وأعمال قام بها أحد الطلبة بما له من صفات حسنة، وهذا السلوك يكون سلبياً إذا تجاوز الحد في الثناء، وإذا زاد المدح مقارنة مع الأفعال التي قام بها الفرد.

وسلوك المدح المبالغ فيه نهانا عنه رسولنا الكريم ﷺ فلقد روي عنه ﷺ أنه سمع رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال له ﷺ: " **لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ**". (مسلم1334هـ، ح7696، 228/8)، ومعنى يُطري أي يبالغ فى المدح. بل أنه ﷺ "**أَمَرَنَا أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ**". (ابن ماجه، 1418هـ، ح3742: 679/4). فلابد من تجنب مثل هذه السلوكيات السلبية والابتعاد عنها.

10. شهادة وقول الزور:

أصبح سلوك الكذب وقلب الحقيقة أسلوباً منتشراً بين طلابنا في المدارس الثانوية فتجدهم يمارسون هذا السلوك بشكل كبير في كلامهم العادي، وقد يطلب من أحدهم شهادة في موضوع فيتحيز لأحد الطلبة على حساب الآخر، دون مراعاة الأمانة في الشهادة، وقد قال تعالى محذراً من هذا السلوك. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ** ﴾(سورة الحجّ، آية 30).

وقد نهانا رسول الله ﷺ عن هذا السلوك حيث قال ﷺ "**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ – ثَلاَثًا –الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ**". (مسلم، 1334هـ، ح269: 64/1) .

وقول الزور يؤدي إلى البهتان، والبهتان يؤدي إلى الخصومة، ثم التدابر والقطيعة، أو الفرقة. (نوح، 1987: 37/3).

فقول الزور هو كتمان الحق والصواب بقول كلام كذب وباطل، وللأسف بعض من طلبتنا اليوم تجدهم يتبرعون بشهادة الزور وقول الكذب وكأنه شيء طبيعي، وهذا ما تجده عند استدعاء أحد الطلبة ليشهد مع زميله عند الأستاذ أو في غرفة المدير في قضية، تجده يتكلم كلاماً باطلاً مخالفاً للحقيقة، ليرضي به صاحبه التلميذ وليس له مصلحة سوى إرضائه من جهة، وإلحاق الأذية بالطرف الآخر خاصّة إذا كان من خصومه في الصف.

وهذا السلوك السلبي له مضارّ عدة، فهو سبب لسخط الله عز وجل، ودخول النّار، كما فيه ضياع لحقوق النّاس وظلمهم، ويعطي الحقّ لغير مستحقّه، وهو سبب لزرع الأحقاد والضّغائن في القلوب، ومن أضراره الجسيمة أنه يسبب فساداً اجتماعياً يعصف بالمجتمع ويدمّره. (حميد وآخرون، 1425هـ: 4780/10)

وهذه المضارّ الناتجة من ممارسة سلوك شهادة وقول الزور السلبي يمكن ملاحظة بعضها في مجتمع الطلبة في الصف المدرسي، من ضياع حقوق الآخرين، ومن انتشار الحقد والضغينة في نفوس الطلبة، ولربما امتد الأمر ونشبت المشكلات خارج المدرسة عند الانصراف، فلابد من تجنب هذا السلوك.

ثانياً: السلوكيات السلبية الفعلية:

وهي الحركات والأفعال التي يقوم بها الطلبة أثناء الدوام المدرسي، ويكون الغرض منها العدوان، والأذية بحق الآخرين، والاعتداء على حاجات الطلبة، والتخريب والتحطيم المتعمد للممتلكات العامة في المدرسة ويمكن عرض هذه السلوكيات السلبية على النحو التالي:

1. سوء المظهر العام:

إن الإسلام أشاد بأن يكون الفرد المسلم صاحب مظهر مهذب في كل مجالات الحياة، سواء في الملبس، أو في المسكن، أو في طريقة تمشيطة الشعر، أو حتى في الرائحة بأن تكون جميلة عطرة، وأكثر من ذلك بأن تكون طريقة ونوع اللباس فيه حِشمة ويغطي سائر بدنه ولا يُفصّل الجسد، وقد أمرنا الله عز وجل بأن نلبس الثياب الجميلة. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗا﴾(سورة الأعراف، آية: 26). في الآية أمر من الله تعالى إلى الناس بأن يلبسوا

لباساً ساتراً للعورة، وأن يكون هذا الملبس جميلاً في نفس الوقت؛ لأن هذا من النعم التي أنعمها الله علينا. (الطبراني،2008م: 382/2).

فإذا أمر الله تعالى الناس عامة بأن يلبسوا ثيابا طاهرة جميلة، فمن باب أولى أن يدخل الطلبة في المعنى؛ لأن من أشرف الأعمال طلب العلم. وفي الحديث الشريف قال ﷺ : "**إِنَّ اللهَ جَمِيل يُحِبُّ الجَمَالَ**". (مسلم، 1334هـ، ح275: 65/1). والمقصود من هذا الحديث أن الله كما أنه جميل في نفسه فهو يحب منكم الجمال أيها الناس، ويجب أن يكون مظهركم جميلاً. والجمال هنا يشمل جمال القلب وصفاءه من الأمراض، ويشمل أيضاً المظهر العام من حسن الهيئة. (عياض، 1998: 246/1). وإهمال النظافة الجسمية والبيئية من الأنماط السلبية التي نهانا الإسلام عنها لذا كانت نظافة الفرد المسلم عنصراً من عناصر عبادته. (تنيره، 2010: 34).

وسوء المظهر العام للطلبة في البيئة التعليمية يتمثل في قدوم الطالب إلى المدرسة في هيئة مزرية، وفي لباس متسخ، وغير منتظم، أو غير مرتب، وغير لائق بالمكان الذاهب إليه، ويكون اهتمام الطالب فقط ملاحقة الموضة الحديثة من الملبس ما يعرف "بالموف"، وفي لبس الضيق من اللباس، والمخالف للعرف والعادة والمروءة وحدث ولا حرج عن قصات الشعر المشهورة والمعروفة "بالميرنز" و"الكوكو" وعن طرق حلاقة شعر الذقن كما هو معروف "بالذقن الأميركي" وغيرها من مسميات أجنبية لا دخل لها بالإسلام. وهذه السلوكيات وغيرها من شأنها أن تشوش الفهم وتحد من التركيز عند الطلبة أثناء شرح المعلم.

2. الغش في الامتحانات:

إن الذي يغش في الامتحان يأخذ ثمرة جهد غيره ويحب أن يُحمد بما لم يفعل، وهذا من الأمور التي شدّد الشرع في بيان إثمها، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ **لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ (سورة آل عمران، آية: 188).

والغش من السلوكيات السيئة التي يمارسها الكثير من الطلبة لا سيما في اختبارات التحصيل والتقويم .(فرج الله، 2014: 68).

وقد نهانا الرسول عن الغش بقوله ﷺ : " **لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ** ". (أبو داوود، 2009، ح3454: 323/5). والغش في هذا الحديث يدخل فيه جميع أنواع الغش، وما يهمنا هنا ما يختص بالبيئة التعليمية.

فممارسة سلوك الغش له آثاره السلبية على الطلبة من ضعف الدراسة الجيدة، والتفكير في أساليب الغش؛ بدلاً من الدراسة والحفظ، كما ويفتح مجالاً للكذب، والخداع إذا كشف الطالب، ويجعل عند الطالب شعوراً بالإحباط وعدم الثقة بالنفس.

3. إضاعة وقت الحصة:

أهم شيء في الإنسان هو وقته؛ لأن الوقت أغلى وأكثر قيمة من أي شيء في الحياة، فقد قال ﷺ: " **نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصِّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ**". (البخاري، ج 6412: 3218/1).

فلقد نبه رسولنا الكريم ﷺ على أهمية استثمار الوقت، وأن هذه نعمة مفتون ومبتلى بها كثير من الناس، كما وحرص النبي ﷺ على أن يوصل لنا رسالة وهي عليكم أيها الأمة باستثمار نعمة الفراغ وإشغال أوقاتكم في أمور ذات منفعة.(ابن بطال، 2003: 194/19).

فإذا أمرنا النبي ﷺ بأهمية استثمار الوقت في الأمور ذات المنفعة، فإن من الأمور المهمة والتي يجب أن يكون الإنسان يشغل وقته فيها هي طلب العلم، والاستماع لدرس المعلم أثناء شرحه، وعدم التشويش عليه بأي طريقة كانت، وإضاعة الوقت من السلوكيات السلبية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية في الفصل الدراسي من افتعال الضوضاء والضجيج بالصوت داخل الصف، ومقاطعة شرح المعلم بالأسئلة التافه، ومن صور ضياع الوقت إحضار الجوالات، وكشاف الليرز وتوجيهه نحو السبورة أثناء كتابة المعلم على السبورة، وهذه السلوكيات تؤثر سلباً على سلوك الطلبة وتؤثر على مدى فهم الطالب للدرس.

4. سرقة ممتلكات الطلبة:

والسرقة هي أخذ الشيء من الغير خفية بغير حق. (العلواني، 1992م: 47/1). وهي أخذ شيء من دون إذن صاحبه ولا علمه. (الزبيدي، 1414هـ: 443/25).

والسرقة من الأمور المحرمة في ديننا الإسلامي ولها عقاب في الدينا والآخرة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة المائدة، آية : 38).

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾(سورة آل عمران، آية: 161). والغُلّ هنا بمعنى السرقة. (الجزائري،2003: 219/1).

وقد نهانا رسولنا الكريم ﷺ عن ممارسة سلوك السرقة السلبي قال رسول الله ﷺ : "**لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ**". (النسائي، 1986، ح4873: 65/8).

فلابد للطلبة من الابتعاد عن مثل هذا السلوك السلبي، وعدم سرقة ممتلكات زملائهم الطلبة؛ لأن ممارسة هذا السلوك يؤثر سلباً على العملية التعليمية؛ لأن الطالب سيفكر في حماية ممتلكاته، وإذا تعرض للسرقة سيلقي التهم على فلان وفلان وينشغل بهذه الأمور، بدلاً من التركيز في الحصة وشرح المعلم.

وتعود السرقة على صاحبها بأضرار بالغة، منها تكريس خلق الاستهانة بمال الغير، والخيانة، وقد تدفع السارق إلى ارتكاب قضايا جنائية. (فرج الله، 2014: 63).

5. الاستهتار والإهمال في الدراسة:

والمقصود هنا استهتار الطالب بعدم إحضار كراسته، ودفتره وأقلامه، وحقيبته إلى المدرسة، أو بعدم حلّ الواجب المنزلي، الذي كلف به المعلم أثناء الحصة المدرسية، وهذا الاستهتار كله منافٍ لما أوصى به القرآن الكريم. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾.(سورة العلق، آية: 3-4). أمرٌ من الله تعالى إلى الإنسان والأمة الإسلامية بأن تتمسك بالعلم والتعلم، ويكون ذلك بممارسة سلوك الالتزام في الدراسة، والابتعاد عن سلوك الإهمال في طلب العلم والدراسة. حيث جاء التنويه بشأن الكتابة والخط بالقلم إذ المعارف والعلوم لم تدون إلا بالكتابة والقلم. (الجزائري، 2003: 415/4).

وقد رأى بعض العلماء أن يجعل طلبة العلم يومهم كاملاً مخصصاً لطلب العلم، فيقسم الطالب أوقات ليله ونهاره ليغتنم وقت اليوم، فأجود الأوقات للحفظ في الليل والأسحار، وللبحث وقت الأبكار، وللكتابة وسط النهار، وللمطالعة والمذاكرة الليل. (اليمني، 1955م: 13/1).

ويرى الباحث ضرورة إشعار الطلبة بأهمية الوقت في الإسلام، وأهمية استثماره في التحصيل الدراسي، والعمل على القضاء على أسباب الإهمال الدراسي لدى الطلبة، من خلال تشويقهم إلى

العملية التعليمية، واستخدام أساليب جذابة في التدريس، وبناء علاقة إيجابية بين المعلم والطالب، تجعل الطالب يجتهد في طلب العلم ويرغب في الإنجاز والتفوق.

6. الكِبر والعُجب:

والكبر والعجب من السلوكيات السلبية الموجودة بين طلبة الثانوية، وممارسة ذلك الأسلوب يكون بالترفع على زملائه الطلبة في طريقة الكلام، وفي كيفية المشية تجده يمشي بكل تكبر وغرور.

وقد نهانا القرآن الكريم عن التكبر والإعراض عن الناس. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿**وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾(سورة لقمان، آية: 18)، وتنهى الآية عن الصدود والإعراض بالوجه عن الناس، والمختال هو كل متكبر.(أبو الحجاج، 1989: 317/1).

وقد جاء في عمدة القاري شرح صيح البخاري أن العُجُب ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. (الحنفي: 24/17). والعجب يدعو الإنسان إلى الإعجاب بنفسه ورأيه، والتهوين من قدر الآخرين وآرائهم.

وعلى الطالب أن يفكر في عيوبه بدلا من إعجابه بفضائله وليفتش ما فيه من الأَخْلاَق الدنيئة، وأول العيوب أن الانسان ضعيف العقل، جاهل دائماً بحاجة إلى من يعلمه. (الأندلسي، 1988: 139/1).

وأشرّ أنواع الكبر الذي يتكبر على العباد بعلمه، ويتعاظم في نفسه بفضيلة ما تعلم فإن هذا العلم لم ينفعه، فإن من طلب العلم للآخرة كسره علمه، وخشع قلبه، وحاسب نفسه في كل وقت، وطلب العلم للفخر والرياسة والبطر على المسلمين من أكبر الكبر، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر.(الذهبي، 2003: 76/1).

فلابد لطلابنا من الابتعاد أشد البعد عن هذا السلوك السلبي الذي يدمر الأخلاق، ويفرق القلوب في الدنيا، أما في الآخرة والعياذ بالله فمأوى المتكبر النار، لحديث رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلاَ قال ﷺ : قال الله عز وجل : " **الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ**" (ابن حبان، 1993، ح5671: 486/12).

7. كتابة عبارات غير لائقة:

إن الكتابة على الطاولات والجدران والسبورات من السلوكيات السلبية التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية، إذ أنها تعبر عن سوء أدب الطالب، أو تفريغ لشعور نفسي، فيعبر عنه بالكتابة على المرافق المدرسية من جدران وطاولات وسبورة .

والكتابة على الجدران اعتبرها (بركات، 2010: 6) مخالفة من الدرجة الثانية في قواعد وآداب المواظبة على التقيد بالسلوك المدرسي، أما (فرج الله، 2014: 72) فقد جعل من آثار الكتابة على الجدران تشويه سمعة الطلاب، وتخريب الممتلكات العامة، وضياع المال والوقت في إصلاحها، ونشر الخلاف بين الطلبة والجرأة على فعل المنكرات.

والسنة المطهرة أمرتنا بالابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تؤذي الإنسان، فقد قال نبينا محمد ﷺ حين سُئل أيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ فأجاب ﷺ قائلاً : " **مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ** ". (مسلم،1334هـ، ح 170: 47/1). ومعنى الحديث أنه لن يكون المسلم كاملاً صحيحاً إلا إذا ابتعد عن سلوك أذية الآخرين. (السندي، ب.ت: 15/1).

والأذية للمسلم والآخرين تشمل ممارسة هذا السلوك السلبي بشتى أنواعه من ضرب، وشتم، وحتى لمز، وهمز وغمز، وتشمل أيضاً الكتابة على الجدران والطاولات، فعلى الطلبة الابتعاد عن هذا السلوك الذي من شأنه أن يُولد الشحناء والفرقة بينهم، وينشر العداوة والكراهية في نفوسهم.

8. إتلاف الممتلكات العامة في المدرسة:

يُعد إتلاف أثاث المدرسة وممتلكاتها والاعتداء عليها أشياء مخالفة لهدف التربية والتعليم المنشود الذي يتمثل في الارتقاء بالتعليم وبناء جيل متعلم، وهذا السلوك السلبي مخالف للإصلاح المدرسي، والقرآن الكريم حثنا ووجه إلينا أمراً بأن نتعاون على فعل الخير والمعروف، وأن نبتعد عن التعاون على الشر والعدوان. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ** ﴾(سورة المائدة، آية: 2).

والفساد والتخريب من العناصر الأساسية لدمار المجتمعات والأمم، وقد نهى القرآن الكريم عن الإفساد في الأرض، ومن ذلك إتلاف الممتلكات العامة، حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿**وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ** ﴾(سورة الأعراف، آية:56).

وفي وصية الرسول ﷺ لأصحابه حين وصاهم ﷺ : " لا تحرقن نخلاً، ولا تعقرها، ولا تقطع شجرة مطعمة، ولا تقتل بهيمة ليست لك فيها حاجة واتق أذى المؤمن".(ابن منصور، 1997: 326/1). في الحديث إشارة للنهي عن إتلاف الممتلكات العامة، من شجر، وإتلاف الحيوان بقتله، وأشار الحديث للابتعاد عن أذية المؤمن والمسلم، والناس أجمعين؛ بعدم التكسير، والتخريب، والتدمير، لأي من المرافق العامة التي تعود بالمنفعة على المجتمع.

9. العدوانية والضرب والعنف:

إن العدوانية من السلوكيات السلبية التي يمارسها الطلبة داخل الصف، ومن أهم مظاهرها ضرب الطلبة، والتحرش بهم، وتهديد الآخرين، وركلهم، وأخذ ممتلكات الطلبة عنوة ورد الطالب على المعلم بألفاظ سلبية تعارض تعليماته.(بركات، 2009: 2).

والعدوانية صفة لمن لديهم انحراف في السلوك، فهم يتصفون بالعدوانية الموجهة نحو الناس، حيث يمارس من لديه سلوك العدوانية السلبي تهديد الناس، وإثارة الخوف والرعب لديهم، ويبدأ بعراك أو شجار مع الطلبة، ويستعمل السلاح ويؤذي الآخرين، ويغلب عليه القسوة في التعامل مع الآخرين، ويجبر من هم أضعف منه على النشاط الجنسي.(الصميلي، 2009: 135).

فضرب الطلبة بعضهم وعراكهم بالأيدي، وركل الأرجل، وإيذاء الآخرين بشتمهم، والتلفظ بألفاظ نابية، كل هذه من السلوكيات السلبية التي تعد من الفحشاء والمنكر والتي لا تليق بأخلاق المسلمين المصلين. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾(سورة العنكبوت، آية :45)، وهنا يَأْمُر اللهُ تَعالى المُؤمنينَ بأن يؤدوا حقيقة الصلاة التي تدعوهم إلى الآداب ومحاسن الأخلاق؛ لأَنَّ الصَّلاَةَ إِنْ تَمَّتْ عَلَى الوَجهِ الأكْمَلِ فسوف تجعل صاحبها ينتْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ والبَغْيِ، وَتَحْمِلُ المُؤْمِنَ عَلى الابتعاد عن جميع السلوكيات السلبية من البغي والفاحشة. (حومد، 2009: 3267/1).

وقد أطلق رسولنا الحبيب ﷺ على من يمارس سلوك العدوانية اسم المفلس، وأوضح لنا ﷺ بأن الأعمال الخيرية الكثيرة لا تكون لها معنى إذا كان صاحبها يمارس سلوك الاعتداء، وضرب وشتم الآخرين، حيث قَالَ رسولنا ﷺ : " **أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟** " قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ، فَقَالَ ﷺ : " **إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِى يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِى قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ**

حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِى النَّارِ". (مسلم، 1334هـ، ح6744: 18/8).

وسلوك العدوانية له آثاره السلبية على الطلبة حيث يثير المشكلات بين الطلبة من ضرب وشتم كما ويعمل على انتهاك حقوق الآخرين ويعرقل المسيرة التعليمية. (فرج الله، 2014: 90).

10. إثارة الفوضى في أوقات الفراغ:

إن الهدوء وحالة الاستقرار من السلوكيات التي أرشدنا ديننا الإسلام إليها، وعلى الطلبة أن يلتزموا بها؛ لأن طالب العلم يجب أن يكون على درجة عالية من الأدب ومن الاتزان في أخلاقه؛ بحيث يحافظ على الهدوء في كل أوقاته، وقد حثنا القرآن الكريم على أن نكون مطمئنين. قال تعالى﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾(سورة الرعد، آية: 28)، في الآية دعوة إلى استثمار أوقات الفراغ بذكر الله، وبين لنا رسول الله ﷺ أهمية العلم وأنه لا يأتي إلا بالمواظبة على العلم والصبر عليه، فقد قال رسول الله ﷺ : " **إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ** " (الطبراني، 1994، ح2663: 118/3).

والتعلم لا يتم بطريقة فاعلة إلا في أجواء الهدوء والانضباط، وتجنب الفوضى والشغب الذي يشتت أذهان الطلبة، ويؤثر سلباً على الموقف التعليمي، ومن ثم التحصيل الدراسي.

11. التدخين:

يعتبر التدخين اليوم من الأخطار الرئيسية التي تؤثر على صحة الإنسان، وقد حرَّم الله على عباده كل ما يؤذيهم من الخبائث، ويسبب لهم أية مضارّ، قال تعالى في وصف نبيه ﷺ ﴿ **وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ** ﴾(سورة الأعراف، آية: 157).

والتدخين من الأمور المحرمة باتفاق أئمة المسلمين، فهناك إجماع من الأطباء في العالم على أن التدخين مضرّ، وما كان مضرا فهو حرام ، لقوله ﷺ:" **لا ضرر ولا ضرار** ".(مالك، 1985، ح1429: 745/2).

والدخان خبيث، خبيث في رائحته وخبيث في طعمه وخبيث في أثره، وما كان خبيثا فهو حرام، فكل ما كان خبيثا فهو محرم والدخان من أشد الخبائث.

ومن آثار التدخين انخفاض المستوى الصحي للأفراد، فهو يؤثر بشكل سلبي على الأجهزة التنفسية، والمعدة، وغيرها من الأجهزة، كما أن التدخين يستنزف المال دون طائل، وقد يحرم الطلاب المدخنون أنفسهم من شراء الكتب، واللوازم المدرسية، ويضيعون مصاريفهم على التدخين.(فرج الله، 2014: 72).

ويؤثر التدخين على عائلات المدخنين من حيث تفاقم الفقر، والتأذي من الرائحة، وحرمانهم من الحاجات الضرورية التي هم بأمسّ الحاجة إليها، إضافة إلى ذلك مصاريف العلاج الزائدة نتيجة التدخين.

والتدخين يؤثر على مستوى التحصيل عند الطلبة لأنه يسبب فتوراً في الأعصاب، ويزيد حالة التوتر والقلق والاكتئاب لدى الطالب؛ مما يسهم في تشتت تركيز الطالب عن الدرس والمدرسة (الابتسامة، 2012: 10) وهو أيضا مدخلٌ إلى تعاطي المخدرات والمسكرات بشكل عام.

ومع كل هذه المضارّ تجد نسبة من طلبة المرحلة الثانوية يمارسون التدخين، ومنهم فئة لا تبالي بنصح الناصحين من معلمين وطلبة، وقد اعتبر(بركات، 2010: 7) التدخين من المخالفات المدرسية المخلة بالقوانين والآداب التعليمية.

12. التأخر في الحضور على الطابور المدرسي:

ديننا الاسلامي القويم دعانا إلى الأداء الصحيح، والمستقيم في جميع شئون الحياة، والخطوة الأولى في هذا الأداء هو الانتظام في المواعيد، والإتيان مبكرا إلى الأعمال، والواجبات. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ﴾(سورة التوبة، آية :81).

في هذه الآية ذم للذين تأخروا عن الجهاد. (الزحيلي، المنير، 330/10)، وفي ذلك إشارة إلى عدم التخلف عن الأمور الجامعة المفيدة، ومنها التعليم وما يرافقه من وسائل وأساليب حفظ النظام والانضباط.

وقد نهانا رسولنا الكريم ﷺ عن التخلف عن المواعيد، فقال ﷺ : " **آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاَثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ**" (البخاري، ح 33: 28/1).

فالنظام والانضباط من أساسيات العمل؛ والطابور المدرسي فيه من الأهمية للطلبة والمعلمين؛ حيث يتم إلقاء التعليمات والتوجيهات من مدير المدرسة على الطلبة، وهذا من شأنه يسهم في تنظيم العمل.

وعدم حضور الطالب إلى المدرسة مبكراً والتأخر عن الطابور والحصة الأولى من السلوكيات السلبية التي يقوم بها بعض طلبة المرحلة الثانوية.(تنيرة، 2010: 34).

والالتزام بالطابور الصباحي يعود بالخير الكثير على الطالب، حيث يقوّي بدنه بالرياضة، ويعوده الانضباط، ويذهب مبكرا إلى الحصة مما يعود عليه بالفائدة العلمية.(فرج الله، 2014:76).

والانتظام في الطابور الصباحي وحلّ الواجبات المنزلية والمشاركة في الحصة يفيد في علاج بعض المشكلات، مثل السلوك العدواني المضاد للمجتمع.(الصميلي، 2009: 63).

فيجب على طلبتنا الالتزام بقواعد النظام وممارسة سلوك الانضباط في الحضور المبكر للمدرسة؛ لأن ذلك يساعد في تنمية الجانب الديني عند سماع الإذاعة المدرسية، وتكسبه الشعور بالثقة بنفسه، ولا يعرض نفسه للمهانة واللوم، والعقاب من الإدارة المدرسية، كما ويوفر جواً مناسباً للتعليم.

13. المخاصمة والقطيعة:

لقد جاء القرآن يحث المسلمين على الألفة والتسامح، والابتعاد عن القطيعة والخصومة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (سورة النور، آية:22)، الآية جاءت في قصة أبي بكر الصديق ﷺ مع مسطح عندما تحدث عن عائشة ﷺ في حادثة الإفك، فأنزل الله الآية، ومعناها ليعفوا الذي يريد القطيعة والخصومة عما كان من الآخرين من جُرم وليتركوا عقوبتهم؛ إرضاء لله عز وجلَّ وطلباً للمغفرة منه (الطبري، 2000: 139/19).

ورسولنا الكريم ﷺ قد نهانا عن التنازع والهجران، حتى لو كان الاختلاف في وجهات النظر وجعله بيننا محرماً؛ لما فيه من إلحاق الضرر بالمجتمع المسلم، وتقطيع الأواصر الاجتماعية، فقد قال ﷺ : " **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام**". (البخاري، 1987، ح 6065: 23/8).

حتى أن القطيعة والخصومة سببٌ من أسباب عدم رفع الأعمال إلى الله وذلك كما قال رسول الله ﷺ : " **إن الأعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل مسلم إلا المتهاجرين فيقول أَخّرهما**".(ابن حنبل، 1998، ح8343: 329/2)، والمتهاجرين معناها المتخاصمين.

فأضرار الخصومة والقطيعة كثيرة؛ فهي مدخلٌ للشيطان وللحسد والغلِّ، وهي مدعاة لإلقاء الشتائم والسبّ، وتقطع أواصر المحبة بين الأصحاب والأصدقاء، وتجلب سخط الله.

وهذا السلوك السلبي يقلل من اندماج الطلبة فيما بينهم ويدفعهم إلى ممارسة السلوكات السلبية. (فرج الله، 2014: 87).

ث. اساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم

تمهيد:

تحدث القرآن الكريم عن أساليب متعددة لمعالجة السلوك السلبي، ومن خلال تتبع الآيات القرآنية أمكن الوقوف على جملة من الأساليب التي تسهم في تعديل السلوك لدى الأفراد، ويمكن عرض تلك الأساليب على النحو التالي:

1. القدوة الحسنة:

إن القدوة الحسنة تعتبر من أساليب التربية في الإسلام، فهي أساس التعليم ونموه، وتعد عاملاً كبيراً فى إصلاح الفرد أو إفساده، فهي طريق من طرق اكتشاف الفضائل، والمثل الحي للسلوك الواعي الجيد فى الحياة، وهي وسيلة من وسائل الرقي بالمجتمعات المسلمة إلى مراتب الكمال السلوكي، ولذا كان المنهجُ الإلهيُّ في إصلاحِ البشريَّةِ وهدايتِها إلى طريقِ الحقِ مُعتمِداً على وجودِ القُدْوَةِ التي تحوّل تعاليمَ ومبادئَ الشريعةِ إلى سلوكٍ عمليٍّ، وحقيقةٍ واقعةٍ أمام البشر جميعاً؛ وقد أشارت آيات من القرآن إلى أهمية القدوة الحسنة في التربية. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾(سورة الأحزاب، آية:21). والأسوة هنا بمعنى القدوة، والأسوة ما يتأسى به، أي يتعزى به، فيقتد به في جميع أفعاله، ويتعزى به في جميع أحواله، والقدوة هنا هي شخصية النبي ﷺ بأفعاله وأقواله.(القرطبي، 1964، 155/14).

وقال تعالى:﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة آل عمران، آية: ٣١)، ويؤكد قطب أن : " القدوة الحسنة من أرقى أساليب التربية ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الناشئين خُلقياً ونفسياً واجتماعياً ذلك أن القدوة وهي الواقع الحي الملموس الذي يدعو إلى الامتثال بالعمل قبل القول. إن أسلوب القدوة الحسنة في التربية السليمة استمد جذوره مما ورد في القرآن الكريم وسنة نبيه ﷺ من آيات وأحاديث تحث على اتخاذ هذا الأسلوب

في التربية ، وحتى يهتدي معلم اليوم ويتأسى بالمعلم والمربي الأول رسول الله ﷺ فهو مَثَلَنا وقدوتنا الحسنة ﷺ " . (قطب ، 1982م، 1/14).

ويبين النحلاوي أن : " القدوة لها أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم لاسيما في مرحلة النُضج والبلوغ والقدوة ذات أثر كبير في سلوك الناشئين والشباب، وقد يكون أثرها هذا إيجابياً أو سلبياً، وكثيراً ما تشكو معظم المجتمعات اليوم من مظاهر الانحراف وتلوم الشباب وتلح عليهم بالزجر والوعيد، ولكن هذه الأساليب لا توصل إلى غاياتها إذ افتقد هؤلاء الشباب القدوة الصالحة في الآباء والمعلمين والمربين". (النحلاوي، 2010: 228).

فيجب أن نكون قدوةً حسنة لأولادنا، ومجتمعنا، بأقوالنا وأفعالنا؛ لنقودَهم إلى الخير والسعادة، وإذا كنتَ مدرسًا فأنت قدوةٌ لطلابك بأقوالك وأفعالك. فمعنى القدوة يشمل جميع أفعال وأقوال الإنسان.(عبد الله، 1405هـ: 4).

والقدوة من أهم الأساليب التي تعتمد عليها التربية أياً كان مصدرها، سواءٌ غربية أو إسلامية؛ وذلك لأن الطالب أو الإنسان بصفة عامة لابد أن تكون له قدوة حسنة يتطلع إلى الوصول إليها والتحلي بأخلاقها، وربما تكون القدوة سيئة، فهو بذلك يتحلى بالأخلاق السيئة، وتصبح القدوة في هذه الحالة هدَّامة تربوياً، ونحن في الإسلام لنا في محمد ﷺ أفضل قدوة. (الصعيدي، 2009: 74).

فالقدوة الحسنة تأثيرها عميق، وينتقل سريعا في النفوس، لأنها مثالٌ حيٌّ ومباشر لا يحتاج لكلام وشرح، وفيه ضمان وصول النصيحة دون تزييف، أو انحراف، وهذا يتجلى في قوله ﷺ : "**صلُّوا كما رأيتموني أصلي**"(البخاري، 1987، ح 6008: 11/8).

فالقدوة الحسنة أقوى تأثيرا من المناهج الدراسية، ومن المباني الضخمة، ومن النصائح والإرشادات القولية؛ فالمعلم القدوة هو الذي يرتقي بالأمة إلى أسمى درجات الحضارة والمدنية، وبالمدرسين المخلصين تنهض الأمة من كبوتها وتنتصر على أعدائها، ومعيار نهوض المجتمع في جميع المستويات يعتمد على مدى إخلاص المعلم وقدوته الحسنة.(زهد، 2010: 7).

وآثار القدوة الحسنة على الفرد والمجتمع كثيرة؛ فالقدوة في المجتمع لها أهميتها وخطرها، فلا خير في أمة علاها غثاؤها، وكل الخير في أمة علاها فضلاؤها، وفي الحالة الأولى يكون المناخ فاسدًا حول الدعوة والداعية، وفي الحالة الثانية يكون المناخ صالحاً تمامًا. ولا يختلف اثنان أن الصحبة الفاسدة من أكبر العوامل في انحراف الطالب النفسي، والخلقي، وخاصّة إذا كان هذا الطالب ضعيف الشخصية، وضعيف العقيدة؛ فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الأشرار.(نمر، 2008: 40).

فالحاجة للقدوة الحسنة مهمة في جميع المراحل في الطفولة وفي سن البلوغ وفي مرحلة الشباب، فالطفل لابد له من قدوة يراها في أسرته ومن والديه التي تنتهج منهج النبوة، والتلميذ في المدرسة لابد له قدوة حسنة يراها في معلمه، فالقدوة الحسنة يجب تطبيقها بشكل عملي بحيث يراها الناس. (النحلاوي، 2010: 207).

وهنا يجدر الإشارة إلى أن الطلبة في المدارس وخاصة في المرحلة الثانوية؛ هم بأشد الحاجة إلى المعلم القدوة؛ وذلك لأن الطالب يكون في مرحلة تفكير ناضج وواعٍ لما يحصل حوله من سلوكيات، فيجب على المعلمين الحذر عند التعامل مع هذه الشريحة، وإعطاء صورة حسنة في الأخلاق، وفي الآداب وفي المعاملات.

2. ضرب المثل:

ضرب المثل من الأساليب القرآنية المعهودة والمنتشرة في كثير من آياته، وهذا الأسلوب يعمل على تقريب المعنى إلى أذهان المستمعين؛ من خلال ضرب الأمثلة المعروفة لديهم. والمثل في أصل اللغة معناه الشبه والتشابه. (ابن منظور، 1414هـ: 610/11).

وله معانٍ أُخرى تأتي تبعا للمعنى الأصلي مثل الصفة، والعبرة، والآية، والحديث، وغيرها من المعاني.(ابن شية، 2009: 16).

وجاءت آيات قرآنية فيها ضرب للأمثال. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ﴾.(سورة إبراهيم، آية: 8)، فقد ضرب الله هذه الآية مثلا لأعمال الكفار كالصدقة، وصلة الرحم، وبر الوالدين، في أنه يمحقها كما تمحق الريح الشديدة الرماد في يوم عاصف، والعصف معناه شدة الريح، وإنما كان ذلك لأنهم أشركوا فيها غير الله تعالى، فلم يتوافر فيها أساس القبول وهو الإيمان بالله وحده لا شريك له. (الزحيلي، 1418هـ: 231/13).

وشبه الله عز وجل أعمال الكافرين بالرماد، والرماد شيء معروف لدى العرب ففي ضرب الأمثال كان القرآن واضحا وقريبا من أذهان المستمعين، والهدف من ذلك هو إيصال العبرة والموعظة، فأساليب القرآن الكريم تتنوع في توصيل الدروس والمواعظ للناس.

وفي بيان مثل آخر. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾(سورة ابراهيم، الآيات 24-27)، المتدبر لهذه الآية يدرك مدى ثقل هذه الكلمة واهتمام القرآن بها، حتى جاء ترسيخها في عقول وقلوب الناس بهذه الصورة الرائعة والمثل البديع، ومعنى الآية أي ألَم تعلَمْ يا مُحَمَّدُ ﷺ كيف وصفَ اللهُ شبهاً كلمةً طيّبةً وهي كلمةُ التوحيدِ: لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ والإقرَارُ بالنبُوَّة؛ وهنا يُبَيِّنُ اللهُ الأشياءَ للناسِ في صفة التوحيدِ والدين كشجرةٍ طيّبةِ الثمر، وهي النخلةُ التي لا شيءَ أحلىَ من ثَمرِها وهو الرُّطَبُ، وفي المقابل شبه الله تعالى كلمةَ الشِّرك، (كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ)؛ وهي شجرةَ الْحَنْظَلِ التي ليس فيها حلاوةٌ ولا منفعة ولا رائحة طيّبة، بل تضرُّ مَن تناولَها، فكذلك كلمةُ الكفرِ تضرُّ صاحبَها. (الطبراني، 2008: 57/4).

وإنما استعمل المولى عز وجل أسلوب ضرب المثل لقربه من المحسوس والمشاهد حتى يرسخ الإيمان في نفوس المؤمنين؛ فيستلم المؤمنون الموعظة بكل يقين. (الجرجاوي، 2008: 79).

والأمثال في القرآن الكريم إنما هي أدوات للتنوير والتبصير، وليس في الأمثال ما يعاب وما من شأنه الاستحياء من ذكره.(ابن شية، 2009: 34).

وإذا انتقلنا إلى البيئة التعليمية نجد لأسلوب ضرب المثل أثراً على المتعلم؛ حيث يلجأ المعلم إلى وسيلة تقرب المسألة المعقدة أو المعضلة إلى الأذهان، فيعمد إلى أسلوب ضرب المثل لتبسيطها وتقريبها للفهم. ويتوقف مدى الفائدة من ضرب المثال على براعة المعلم في تصوير المثال لكي يطابق الفكرة التي يريد إيضاحها حيث يحتاج المعلم والمربي.(الشهلوب، ب.ت، 129/1).

إضافة إلى أهمية أسلوب ضرب المثل في تقريب المعاني وتوصيل المعلومات، فيه جانب تربوي آخر هو جانب التشويق، ولفت انتباه المعلم، ودفع السآمة والملل؛ ليركز بشكل أعمق؛ لذلك يجب على المعلمين والمربين الاهتمام بهذا الأسلوب وتوظيفه بالشكل الصحيح لتقريب المعلومات وإيصالها إلى أفهام المتعلمين والمستمعين.(الحازمي، 1431هـ: 46).

ونحن هنا نركز على معلمي المرحلة الثانوية، وعلى أهمية إيصال المعلومة إلى طلبتهم بشكل صحيح، لما في هذه المرحلة من أهمية، خاصة أن عقل الطالب يبدأ في النضوج وزيادة المعرفة، فيأخذ عن المعلم كل شيء حسن وقبيح، فلابد من التحضير الجيد وإتقان فن إيصال وتقريب المعلومة إلى أذهان الطلبة بالاستخدام الأمثل لأسلوب ضرب المثل.

3. الترغيب والترهيب:

إن القرآن الكريم اهتم بأسلوب الترغيب والترهيب في توجيه العباد، وذلك للوقاية من الوقوع في الأخطاء، فهو تارة يستخدم أسلوب التخويف والترهيب، وتارة أخرى يعتمد أسلوب الترغيب بالثواب؛ لأن الإنسان بفطرته يرغب النعيم والرفاهية، ويرهب من الألم والشقاء، فكان هذا الأسلوب دافعًا قويًا للوقاية والردع، وكبح جماح شهوات النفس، والتذكير بالنعيم الذي سيناله جزاء العمل الصالح. (فرحات، 2011: 179).

ولقد استخدم القرآن الكريم والسنة النبوية أسلوب الترغيب والترهيب في كثير من المواقف. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ﴾.(سورة البقرة، آية: 278 – 279).

ومعنى الآيات: ياأيها المؤمنون، خافوا الله على أنفسكم، فاتقوه بطاعته فيما أمركم به، والانتهاء عما نهاكم عنه، وهو ترك ما بقي من الربا، إن كنتم محققين إيمانكم قولا وتصديقكم بألسنتكم، وبأفعالكم، وهذا فيه أسلوب ترغيب، ثم انتقل بعد ذلك في سياق الآيات إلى أسلوب الترهيب وهو شن الحرب من الله والرسول ﷺ على الذي لم يطبق الأمر الرباني في ترك الربا، ومعنى الحرب هي القتل، والفقر، والدمار، وقطع الرقاب، ثم رجع القرآن في آخر الآية إلى أسلوب الترغيب وهي التوبة من هذه المعصية.(الطبري، 2000: 6/ 23– 27).

وفي السنة النبوية استعمل النبي ﷺ هذا الأسلوب في معالجته للسلوك السلبي حيث قال ﷺ : " **مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ فَقَدْ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ أَلاَ إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ**". (الحاكم، 1990، ح7851: 307/4)، في هذا الحديث أسلوب ترغيب إلى المسابقة في طلب الجنة بالأعمال الصالحة.

وفي حديث آخر قال ﷺ : " **قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا هَمَّ عَبْدِى بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً**" (مسلم، 1334هـ، ح350: 82/1).

ففي الحديث حثٌّ للمبادرة إلى عمل الخير والحسنات، والابتعاد عن السيئات والتفكير في العمل بها، وهكذا تنوعت الأساليب بين الترغيب والترهيب.

ومما لاشك فيه أن العمل على الرجاء والترغيب أعلى منه على الخوف والترهيب، لأن أقرب العباد إلى الله أحبهم إليه والحب يغلب الرجاء، وقد أمرنا الله تعالى بحسن الظن، وعدم اليأس. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿**لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ**﴾.(سورة الزمر، آية : 53)، (الغزالي، 1988: 338).

وهذا الأسلوب هو أحد الأبواب العظيمة في الإسلام، حيث يشد المتعلم بمكافأة دنيوية أو أخروية مما يؤدي إلى الميل إلى حب التعليم وحب عمل الطاعات والبعد عن المعاصي والذنوب. (الجرجاوي، 2008: 105).

ويُعد أسلوب الترغيب والترهيب من أكثر الأساليب التربوية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في توجيه طلبته خُلقيا، وذلك لأنه يساعد في تهذيب النفس وتربية الفرد، ولابد من استخدام أسلوب الترغيب تارة والترهيب تارة أخرى بحسب ما يقتضيه الموقف التربوي.(حسين، 2010: 78).

والترغيب هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو متعة آجلة مقابل القيام بعمل صالح، أو الابتعاد عن سلوك سيئ إرضاء لله، أما الترهيب فهو وعيد بعقوبة تترتب على اقتراف ذنب مما نهى الله عنه. (النحلاوي، 2010: 230 – 231).

وإذا انتقلنا إلى البيئة التعليمية في الصف المدرسي يمكن للمعلم أن يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في عملية التوجيه الخلقي لطلبته وذلك عن طريق المكافأة على الخلق الجيد وتعزيزه، والمحاسبة على الخلق السيئ، ونبذه، مع ضرورة تقديم الترغيب على الترهيب؛ لأن ما يمكن معالجته بالترغيب فلا داعي لاستخدام الترهيب في المعالجة.(حسين، 2010: 79).

لذا على المعلمين والمدربين الجمع بين الترغيب والترهيب في تربية وتدريب وتعليم الطلبة، حيث أن هذا الأسلوب له أثر في زيادة الدافعية، ورفع مستوى الهمم وشحذها لدى الطلبة نحو التعليم.(فرج الله، 2014: 159). لذلك لا تجد خلقا حميدا إلا وحث عليه القرآن ولا تلقى خلقاً سيئاً إلا نهى عنه. (عاشور، 1979: 250).

والرسول ﷺ حثنا على الرفق بالمتعلمين واستخدام أفضل الوسائل لإيصال المعلومة إليهم، والترغيب والترهيب من أحد هذه الوسائل، ويجب على المعلم حينما يستخدم هذا الأسلوب أن يحذر من الإفراط في استعماله فيصيب الطلبة بالنفور، أو تفريط بالابتعاد عن ممارسته فيصبح أسلوباً هامشيا لا قيمة منه، بل التوسط والاعتدال، واستثمار الموقف التعليمي لتعديل السلوك السلبي الصادر من الطالب.

ولا شك في أن الترغيب والترهيب مع القدوة الحسنة من وسائل التربية التي استطاع بها القرآن أن يخرج خير أمة في تاريخ البشرية، فما أعظم أخلاق القرآن، وما أكرم منهجه لأنه منهج رباني .(عاشور، 1979: 264).

4. القصة:

إن القرآن الكريم نظراً لأهمية القصص في تصحيح السلوك السلبي عند الفرد، وتأثيرها الفعّال في النفس البشرية يفرد سورة يسميها سورة القصص. ليس هذا فحسب، بل في أكثر من موضع يسوق الخالق ألواناً شتى من القصص والحكايات؛ أملاً في الهداية والإصلاح. يقول المولى عز وجل:﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾.(سورة يوسف، آية :111). وقال تعالى:﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ ﴾(سورة يوسف، آية:3).

وإذا كان هذا حال القصص مع القلوب الجامدة الغليظة المنكرة لعبادة الله وحده؛ فكيف يكون حال القصص مع الشباب، وفطرتهم ما زالت سليمة، وقلوبهم وعقولهم ما زالت لم تتكدر بالسلوك السلبي إلى منتهاه؟ لا شك أنها سوف تحدث أعظم الأثر، وتؤتي أجود الثمار.

فالقصة من الأساليب الجميلة والجذابة؛ التي توصل النصيحة والعبرة والموعظة إلى نفوس المستمع، والقرآن مليء بالقصص وقد نزل معظمها تثبيتاً للرسول الكريم والمربي العظيم محمد ﷺ، وتعليماً وتوجيهاً لأمته من بعده، ولأخذ العظة والعبرة منها. (الصعيدي، 2009، 80).

ولأهمية ذلك لا بد من أخذ الحكمة من القرآن الكريم وذلك باستخدام أسلوب القصة كأسلوب تربوي مهم في تعليم وتربية أبنائنا وطلابنا وتعديل سلوكهم.(بدوي، 2011: 78).

والقصص في القرآن الكريم كثير جدا. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾(سورة المائدة، آية :27)، في القصة هذه عبرة وموعظة فهي قصة صدق، لا كالأحاديث

الموضوعة، فهي تقلل وتحقر من شأن الذي يخالف تعاليم الإسلام، وأن الله لا يقبل إلا الطيب من العمل، كما فيها أيضاً تسلية للنبي ﷺ وإعطاؤه شحنة إيمانية لمواصلة دعوته إلى الله.(القرطبي، 1964: 133/6).

وقال تعالى:﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ لَّوۡلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(سورة القلم، الآيات: 48–50)، ومعنى الآيات أن يا محمد ﷺ اصبر على قضاء ربك، وحُكمه فيك وفي هؤلاء المشركين، وعلى أذى قومك وتكذيبهم، وامض في تبليغ دعوتك، دون توقف أو تعثر بمعارضتهم وإيذائهم لك.(الزحيلي، 1418هـ: 75/29).

وهذا ما ينبغي عليه أن يكون عليه معلم التربية الإسلامية في معاملة طلابه عند تعديل سلوكهم؛ بالصبر عليهم، وتحمل أذية الطلبة عندما يخطئون.

وفي هذه القصة أيضاً تسلية للرسول ﷺ وأصحابه، فقال له الله عز وجل يامحمد ﷺ لا تكن مثل النبي يونس عليه السلام عندما امتلأ قلبه غضباً على قومه، وفيه حكمة أخرى وهي العبرة من قصص الأنبياء السابقين عليهم السلام لهذه الدعوة، والتعلم من هذه الأخطاء التي وقعوا فيها، وحتى لا يقع في الخطأ مرة أخرى. (الجرجاوي، 2008: 33).

وهذا درس آخر للمعلم بأن لا يحمل حقداً على أحد من طلبته، والتعلم من أخطاء المعلمين السابقين وتجنبها عند القيام بعملية تعديل سلوك الطلبة. فالقصص القرآنية جاءت كأسلوب للتربية والتوجيه، ولم يكن ذلك عبثاً وإنما لأن القصة أسلوب أخّاذ نافذ في التربية.(حسين، 2010: 72).

وللقصة أهمية كبيرة في عملية تعديل سلوك الطلبة؛ فهي تعمل على إرشاد وتوجيه السلوك نحو الصواب، ويمكن للمعلم أن يوظف هذا الأسلوب من خلال الآتي :

- يمكن للمعلم أن يوظف أسلوب القصة في إعطاء العبر والمواعظ للطلبة من خلالها. فالقصة تشد القارئ، وتوقظ اهتمام السامع، فتجعله دائم التأمل في روايتها، ومتتبعا للمواقف حتى آخر كلمة فيها، وهذا ما تتميز القصة القرآنية في أنها تبث السلوكيات الحسنة من خلال سرد القصص.(النحلاوي، 2010: 189).

- أن يطلب من المتعلمين في نهاية سرد القصة تلخيص أهم أفكارها، وأهم ما تعلموه منها، كما يطلب منهم تحضير قصص مشابهة للقصة التي قدمها؛ ليعرضوها حتى تتحقق الفائدة منها.(برهوم، 2009: 50).
- أن يختار المعلم القصص القرآني التي تدعو إلى مكارم الأخلاق، وتحث على السلوك المستقيم، وتنبذ الانحراف والرذائل والفحشاء، وأن يجعل الهدف الأساسي هو إرضاء الله عز وجل، ويبين أن عاقبة المذنب البؤس في الدنيا والعذاب في الآخرة، والمحسن السعادة في الدنيا والجنة في الآخرة. (شرقاوي، 1983: 227-228).

وبذلك تخدم القصة قدر المستطاع الناحية التربوية والعلمية، وأيضا على المعلم الاجتهاد في توصيل العبرة بالشكل الصحيح أثناء الشرح وسرد أحداث القصة.

5. الحوار والمناقشة:

فالحوار والمناقشة: سبيل الإقناع، ومفتاح القلوب، وأسلوب التواصل والتفاهم، ووسيلة التعارف والتآلف، ومنهج الدعوة والإصلاح، ومسلك التربية والتعليم، ومجمَعُ التقارب والالتقاء، وسَنَنُ الأنبياءِ عليهم السلام، مع أقوامهم لإقامة الحجج ودفع الشُّبه.

والاسلام يقوم على حرية الإرادة والاختيار، وتحكيم العقل بالحجة والبرهان؛ لذلك كان من الواجب على القائد التربوي اتباع أسلوب الحوار والتفاهم، والاستماع إلى وجهات النظر؛ ليتحقق بذلك حرية الفهم والوعي والإقناع، وبذلك يتعمق ويرسخ الفكر ليكون الانسان حراً.(قشطة، 2009: 60).

ومعنى الحوار: هو تبادل النقاش بين طرفين أو أكثر، حيث تطرح وجهات النظر حول موضوع معين، فيتبادل الاثنان أطراف الحديث، فإما يتوصلان إلى نتيجة، أو لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن ما يهم هنا هو المستمع وأن يكون له وجه نظر خاصّة، وأن تصل له الفكرة والموعظة من خلال المناقشة، وتكون للمناقشة أثر على المستمعين إذا كانت بناءًا على أسس علمية وواقعية. (النحلاوي، 2010: 167).

فالحوار من أرقى وأسهل طرق وأساليب التواصل بين الناس والتفاهم من أجل التعايش بين البشر الذي يجمعهم أصلُ واحد ويستوعبهم كوكبٌ واحد، وهو وسيلة سلمية يسيرة لتبادل الآراء وتلاقح الأفكار وصولاً إلى رأي سديد يجتمع عليه الناس أو لتقريب وجهات النظر وتفهُّم المواقف.

إذن فالحوار في التعليم مهم جدًا؛ لأنه يولد الأفكار، وينير العقول، وذلك بإجابات وحلول جديدة للفكرة أو الموضوع المطروح للدراسة.(الجرجاوي، 2008: 85).

وأسلوب الحوار يعد من الأساليب التدريسية المشوقة والمهمة والمثمرة في عملية التوجيه والتربية.(حسين، 2010: 75). فأسلوب الحوار والمناقشة له تأثير كبير في إيصال الدعوة والكلمة إلى المستمع، وهي من الطرق السهلة السريعة الموصلة للفكرة والموعظة إلى قلوب الناس والطلبة في المدرسة.

واستخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب التربوي. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.(سورة النجم، الآيات: 33-38)، في هذه الآيات اتبع القرآن أسلوباً تربوياً وهو الحوار والمناقشة، بدأت الآيات بمخاطبة كل من يقرأها، حيث أن الله عز وجل ذمّ ووبخ كل من تولى عن طاعة الله، وتفسير الآيات أي أعلمت وأخبرت شأن الذي تولى عن الخير، وأعرض عن اتباع الحق، وأعطى قليلا من المال، ثم أحجم عن العطاء في سبيل أن يتحمل عنه غيره وزره يوم القيامة، ليس الأمر كما يظن.(الزحيلي، 1418هـ: 128/27).

وفي السنة النبوية استخدم النبي ﷺ أسلوب الحوار والمناقشة في كثير من مواقفه، فلقد روي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، أَنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ : أَتَأْذَنُ لِي فِي الزِّنَا ؟ قَالَ: فَصَاحَ الْقَوْمُ بِهِ، وَقَالُوا: مَهْ مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " أَقِرُّوهُ وَادْنُهْ " فَدَنَا حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ ؟ " فَقَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ " قَالَ ﷺ : " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ ؟ " قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، قَالَ ﷺ : " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ " قَالَ ﷺ : " فَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ ؟ " قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ، قَالَ ﷺ : " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ " – ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ كَذَلِكَ – قَالَ: فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، ادْعُ اللهَ لِي، قَالَ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : "اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ الراوي: فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ الفتى إِلَى شَيْءٍ بَعْدُ"(البيهقي، 2003، ح5032: 295/7).

ولأسلوب الحوار والمناقشة فوائد كثيرة منها :

- استخدم الرسول ﷺ في حواره مع الشاب في الحديث السابق أسئلة متكررة؛ لتأكيد المعنى وترسيخ قيمة العفة معتمداً على إثارة عاطفة الغيرة لديه على السائل، وقد جاء ذلك بصورة متدرجة فبدأ بذكر الأم؛ لمكانتها الكبيرة عند الابن ثم انتهى إلى الخالة.(دف، ديب، 2009: 10).
- الحوار يجب أن يبدأ بالتدرج، وأن يراعي أحوال المتعلم، وأن يستنبط المتعلم النصيحة والهدف لوحده؛ بإشغال عقله من خلال الحوار والمناقشة.
- الهدف من الحوار دائماً هو تثبيت المعلومات في ذهن السامع، ولابد للمعلم أو المحاور أن يراعي حال من يحاوره، وهذا الأسلوب يضفي على حجرة الدراسة الحيوية والنشاط.(الصعيدي، 2009: 94).
- يساعد الحوار على استخدام مهارات وأساليب الإقناع، والإمتاع، والأساليب المساعدة كالاستماع والتحدث في الوقت المناسب، واستخدام الحجة والمنطق، والاستدلال المنطقي والتجريب والعرض.(حسين، 2010: 77).

وإذا انتقلنا إلى مجال معالجة السلوك السلبي عند الطلبة في التعليم، نجد أن استخدام أسلوب الحوار والمناقشة له الأثر الكبير والواضح في تعديل وتوجيه سلوك الطلبة، خاصّة عند طلبة المرحلة الثانوية.

ولكن يجب على المعلم أن يخطط جيداً لاستخدام هذا الأسلوب، حتى لا تعم الفوضى، وتتحقق الفائدة المرجوة من هذا الأسلوب، كما عليه أن يشجع الطلبة على الحوار والمناقشة؛ ليتعامل به المتعلم في المواقف المختلفة مع الآخرين.(برهوم، 2009: 55).

ومن هنا يرى الباحث أنه يجب على المعلم أن يستخدم أسلوب الحوار والمناقشة في الصف المدرسي بالشكل المطلوب، فيبدأ المعلم مناقشة أي خلق من الأخلاق، وليكن مثلاً خلق الكذب، فيفتح المجال للحوار ويبدأ بالاستماع لآراء الطلبة حول مفهومه، ودوره الذميم في تدمير العلاقات الاجتماعية، ويستثمر آراءهم في تصحيح الأفكار عندهم، وهكذا في بقية الأخلاق، وبذلك يكون المعلم ساهم في تعديل سلوكيات الطلبة.

6. التربية بالأحداث:

إن التربية بالأحدث تفعل فعلها أكثر مما لو كانت كلاماً منمقاً مرصوصاً بأسلوب بديع، والحياة مليئة بالأحداث الجارية، والمواقف المتتالية، فالناس في جميع الأوقات معرضون للأحداث على الدوام، والقائد التربوي يجب أن يستثمر هذه الأحداث، في إيصال الرسالة الدعوية، والرسالة الإصلاحية والإرشادية إلى قلوب الناس.(عاشور، 1979: 207).

فاستثمار الحادثة بالشكل الصحيح يعطي تأثيراً كبيرا في النفس، فيعطي النتيجة المطلوبة في تعديل السلوك لدى الأفراد.

والقرآن الكريم استخدم أسلوب التربية بالأحداث في مواطن متعددة. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾.(سورة التوبة، آية: 25). فالقرآن الكريم في هذه الآيات علمنا درساً وهو عدم الاغترار بالعدة والعدد، حيث كان ذلك نتيجة خطأ من بعضهم وهو الاغترار بكثرة العدد، إذ قال بعضهم : لن نغلب اليوم من قلة، حتى رماهم العدو بوابل من النبل والسهام، فلم يعرفوا كيف يتصرفون حتى ضاقت عليهم الأرض على سعتها وولوا مدبرين هاربين.(الجزائري، 2003: 69/2).

فالقرآن الكريم استثمر الحادثة وسرعان ما عالج إحدى السلوكيات الخاطئة التي كانت عند بعض الصحابة، والعلاج السريع خاصة بالأحداث يترك أثراً في النفس لا يمكن نسيانه.

كما استخدم القرآن الكريم أسلوب التربية بالأحداث لما تخلفوا عن القتال مع رسول الله ﷺ في معركة تبوك؛ فبين الله عز وجل عاقبتهم وسوء ما فعلوا، وكان تحذيراً لهم مما فعلوا، وتربية لهم ولغيرهم.(فرج الله، 2014: 165). قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ﴾(سورة التوبة، الآيات: 81 –83).

وأيضاً علمنا القرآن الكريم باستخدام أسلوب التربية بالأحداث درساً أن النصر بيد الله، ويجب التوكل عليه في جميع أمورنا، وأن قدر الله نافذ. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(سورة الأنفال، الآيات: 7-10).

ولذلك لابد للمربي الناجح أن يستغل الأحداث التي تواجهه في حياته، ويستثمرها في التربية لما لها من تأثير نفسي كبير في المتعلم.(برهوم، 2009: 53).

ولاستخدام أسلوب التربية بالأحداث فوائد عديدة أذكر منها :

- التربية بانتهاز المناسبة تؤثر تأثيراً بالغاً في نفس وفكر المتعلم، لأنه يكتسب مفاهيم وقعت تحت حاستي السمع والبصر، وهذه هي درجة اليقين التي هي أعلى مراتب التعلم.(حسين، 2010: 80).
- تدفع الطلاب إلى إجراء عمليات التفكير العقلي الراقية، كالتحليل والتركيب والتقويم وغيرها. (فرج الله، 2014: 166).
- تمتاز بتنوع المفاهيم، ولا تقتصر على مفهوم واحد، وهذا مما يجعل المتعلم في استمرارية للتعلم دون شعوره بالملل. (برهوم، 2009: 54).
- يجعل المعلم دائما في حالة مستمرة من التفاعل والاستمرارية مع كل الأحداث الجارية، بما يخدم عملية تقويم السلوك عند الطلبة؛ وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة من هذا الأسلوب وهي تعديل السلوكيات الخاطئة، وزرع السلوك الصحيح.

فلابد للمعلم أن يجيد استخدام هذا الأسلوب بشكل فعّال في الصف المدرسي، وأن يستثمر الأحداث الجارية في تعديل سلوك خاطئ، وزرع سلوك صحيح، ويضع جدولاً للأحداث الجارية في دفتر التحضير، مثلاً في مناسبة العيد أن يحث الطلبة على التصدق على الفقراء، والبعد عن الاسراف في الملابس، وكذلك الحال في ذكرى الإسراء والمعراج أن يزرع في قلوب الطلبة حب الأقصى، وتحرير بيت المقدس من دنس الاحتلال، وأن يذكرهم في رمضان بالتقرب إلى الله بالعبادات وصلاة

قيام الليل، والإكثار من النوافل، ولا ينسى المعلم أن يأخذ رأي الطلبة في كل حدث من الأحداث، وبهذه الطريقة يكون المعلم قدر المستطاع استفاد من أسلوب التربية بالأحداث في عملية التوجيه الخلقي.

7. الوعظ والإرشاد :

إن لإسلوب الموعظة والإرشاد أثر بالغ في النفوس سواء الصغار أو الكبار، فهي من أهم وسائل التأثير في تكوين شخصية المسلم؛ لأنها تربية بالوعظ، حيث أنها تذكره بالنصيحة، والنصيحة ذات أثر في رفعة الإنسان وإبعاده عن رذائل الأخلاق. (حماد، 2004: 511).

لذا فلم يكن المربي الأول صاحب الرسالة محمد ﷺ يغيب عنه هذا الأسلوب أو يهمله، فقد كان كما وصفه أحد أصحابه وهو ابن مسعود رضي الله عنه : " كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا ".(البخاري، 1987، ح68: 27/1).

ويروى عن العرباض بن سارية رضي الله عنه، قال: وعظنا رسول الله ﷺ يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل: إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ﷺ؟ قال: "**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد حبشي، فإنه من يعش منكم بعدي يرى اختلافا كثيرا، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ**" (الترمذي، 1998، ح2676: 44/5).

ويفهم من هذا الحديث أن الموعظة ينبغي أن تكون تخولاً، وألا تكون بصفة دائمة، ويجب على المربي والمعلم أن يتخير أفضل الأوقات لموعظته لتناسب عقول الطلبة وأفهامهم.

ولقد فهم هذا المعنى صحابة رسول الله ﷺ فيذكر عن أبي وائل رضي الله عنه قال: كان عبد الله رضي الله عنه يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن رضي الله عنه لوددت أنك ذكرتنا كل يوم، قال: أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم وإني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي ﷺ يتخولنا بها مخافة السآمة علينا. (البخاري، 1978، ح70: 27/1).

والمتأمل في القرآن الكريم يجد أنه موعظة للمتقين، وذخراً للمربين، وقد ارتبط الوعظ والارشاد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا

وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾.(سورة النساء، آية: 58). وفي هذه الآية نصيحة بأن نؤدي الأمانات إلى أصحابها وعدم سرقتها أو الاعتداء عليها.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾.(سورة لقمان، الآيات:13–19)، والمتأمل في الآيات يجدها مليئة بالمواعظ والحكم والنصائح. مع ضرورة دمج أسلوب القدوة مع كل نصيحة وتكرارها حتى يصبح أسلوب الوعظ والإرشاد فعالاً.(عاشور، 1979: 189).

ويجب أن يشمل أسلوب التربية بالموعظة جميع مواقف الحياة وحوادث الكون، ويشمل معظم الدروس والمواد الدراسية دون تفريق بين مواد دينية وغير دينية، فالتربية الإسلامية تربية شاملة، تحيط الحياة التعليمية من جميع جوانبها، فيجب على المربي أن يمرن عقول طلبته على أسلوب التأمل في عجائب صنع الله ليصلوا بذلك لأسلوب التربية بالموعظة من خلال تأمل عظمة الله في مخلوقاته.(النحلاوي، 2010: 222).

ويدخل أسلوب التربية بالموعظة والإرشاد في جميع الأساليب، فالواعظ لا يعتمد فقط على التعبير الإنشائي في هذا الأسلوب، بل يجب عليه أن ينوع فيها فيستخدم عدة أساليب، كالأسلوب القصصي، وأسلوب ضرب المثل، والترغيب والترهيب، وأن يختار الأوقات المناسبة للموعظة حتى تتحقق الهدف منها.(برهوم، 2009: 50).

وإذا انتقلنا إلى البيئة التعليمية نجد أن المعلم يمكن أن يستخدم أسلوب الوعظ والإرشاد في عملية التوجيه الخلقي بشكل فعّال في تعديل سلوك طلبة المرحلة الثانوية، ولكن مع مراعاة عدة أمور:

- التنويع في الأساليب التي يستخدمها في الموعظة؛ لأن ذلك يساعد على جذب الطلبة، ولفت انتباههم، ويفضل إذا أراد المعلم أن يُعدل سلوك أحد الطلبة باستخدام أسلوب الموعظة أن يستخدم التلميح والتعريض أثناء إلقاء الموعظة، وألا يذكر اسم الطالب المسيء منعاً لإحراجه أمام الطلبة، وأن يمتثل لقوله تعالى :﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ (سورة النحل ، آية : 125).(حسين، 2010: 82).
- أن يجعل المعلم الهدف الأساسي من أسلوب الموعظة هو تزكية نفس الطالب، وإبعاده عن المنكرات، والمعاصي والذنوب، وعمل المعروف والعدل، والصلاح للمجتمع، وهذه المعاني موجودة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾(سورة النحل، آية: 90). (النحلاوي، 2010: 229).
- أهمية أسلوب الوعظ والإرشاد في الوقاية من الوقوع في الخطأ، وتعديل السلوك؛ ليبقى في الاتجاه الصحيح، فالمعلم يحث الطلبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للوقاية من الوقوع في الخطأ.(فرحات، 2011: 173).
- يجب على المعلم أن يدعم أسلوب الوعظ والإرشاد بالآيات القرآنية، ولو تكررت الموعظة في أكثر من آية يكون ذلك أكثر تأثيرا في نفوس الطلبة، مما يطبع في نفس المسلم هذه الموعظة، فينعكس على سلوكه وفكره وحياته، فالقرآن الكريم هو منهج وسلوك، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾.(سورة آل عمران، آية : 138).(الشرقاوي، 1983: 218).

8. الإقناع:

إن الإقناع من الأساليب التربوية الناجحة في تعديل السلوك لدى الطلبة؛ لأن المعلم يكون دوره إقناع الطالب بالسلوك الصحيح، ويفتح النقاش حول سلوك معين، فيبدأ الطلبة بتجاذب وجهات النظر، وهنا ينبغي على المعلم أن يستثمر هذا الحوار التربوي في تصحيح وجهات النظر، إلى أن يتأكد من اقتناع الطلبة بممارسة هذا السلوك الصحيح في حياتهم.

وهذا الأسلوب يقوم على سؤال المتعلم عما يعرفه بالحس، أو البداهة، ثم يبني المعلم على الجواب ما يريد بناءه من استجواب آخر حتى يصل إلى الإقناع بكل ما يريد تعليمه إياه أو إقناعه به، ويعتبر من الوسائل الناجحة قي إقناع المتعلمين لأمور التربية الإسلامية لأن فيه تعميم وإقناع وإلزام بحجة.(حماد، 2004: 514).

ومن الوسائل التي يجب على المربي والداعية إلى الله تعالى التسلح بها هي الدعوة إلى الله بالحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾.(سورة النحل، آية: 125).(الحازمي، 1431هـ: 218).

ولكي يكون الجدال والحديث ذا قيمة يجب أن يكون مبنياً على أسس علمية ومنطقية؛ لكي يوصل إلى النتيجة المطلوبة، وهي إقناع الطرف الآخر بممارسة السلوك الصحيح، وهذا مصداقا لقوله تعالى: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾.(سورة يوسف، آية : 108).

قال السعدي في تفسيره للآية:" بأنه يجب أن تكون الطريقة التي يتخذها الداعية والمربي في الدعوة الموصلة إلى الله وإلى دار كرامته على علم ويقين، وأن تتضمن العلم بالحق، والعمل به، وإيثاره، وإخلاص الدين لله وحده لا شريك له".(السعدي، 2000: 406/1).

وكل ذلك يحتاج إلى الإقناع والتأثير وإمالة المدعو إلى الحق وإيضاحه والاستدلال عليه بما يكون سبباً في قبوله ورضاه به واطمئنانه إليه ومن ثم تأثره بذلك في معتقده ومقاله وسلوكه.

ونجد أن الله جل وعلا يتفضل على عباده ببيان الحجج الصحيحة للحق الذي أرسل به الرسل عليهم الصلاة والسلام، بل ويستميلهم إليه بما يسهل عليهم قبوله والتزامه، فكل ما في القرآن والسنة من دعوة إلى معتقد أو تشريع أو خلق يقوم على الإقناع ومحاولة التأثير وليس الإكراه.

فالقرآن الكريم أمرنا باستخدام أسلوب الجدال الحسن، والمناقشة المبنية على الحقائق، والأسس العلمية؛ لأن الهدف من الحوار ليس مجرد الكلام دون معنى، بل الهدف منه هو تصحيح السلوك الخاطىء، وتعزيز السلوك الصحيح، ولن يتم ذلك إلا باستعمال أسلوب الإقناع، قَالَ تَعَالَىٰ: : ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾.(سورة النحل، آية : 125).

وقد استخدم رسولنا الكريم ﷺ أسلوب الإقناع في تعامله مع الصحابة، ومع عامة الناس، وقد ثبت عنه ﷺ : " أنه حاور عدي بن حاتم رضي الله عنه حينما أخذ رسل رسول الله ﷺ عمته، ثم أطلق سراحها إكراما لعدي بن حاتم رضي الله عنه، وبعد ذلك الموقف عرض عليه ﷺ الإسلام؛ باستخدام أسلوب الحوار المقنع إلى أن أسلم عدي بن حاتم رضي الله عنه ".(ابن حبان، 1993، ح:7206، 183/16).

ومن الطبيعي أن الحوار المقنع يقود المخطئ إلى ترك السلوك السلبي، ويرغبه في الاستقامة على السلوك الصحيح، والابتعاد عن السلوك المنحرف والخاطئ. (أبو دف، ديب، 2009: 10).

وهكذا كان الرسول ﷺ يحاور الطرف الآخر مستخدما في سبيل ذلك أسلوب الإقناع، ليبين له خطأه حتى يقر بشهادة الحق، ويعترف بالخطأ، وهذا واضح في حوار النبي ﷺ المقنع للشاب الذي جاء يطلب الإذن في الزنا.

وحتى يكون أسلوب الإقناع فعّالاً ومؤثراً في البيئة التعليمية يجب على المعلم اتباع الآتي :

- أن يجعل أسلوب الحوار المقنع يسهم في تنمية القيم لدى الطلبة، وتربيتهم على المناقشة بالشكل الهادئ، كما ويسمح لهم بإعطائهم حرية التعبير، وإبداء الرأي من الطرف الآخر حتى لو كان صغير السن، لأن بدون القناعة الشخصية لن تصل إلى حلول وتغير في سلوك أبنائنا.(الشنقيطي، 2007: 109).
- أن يتفهم المعلم والمربي خصائص المرحلة العمرية التي يحاورها، ويطرح الأسئلة المتكررة لتأكيد المعنى، وترسيخ القيمة التي يريد غرسها، ثم لا ينسى الرفق بالسائل، ويجعل حرصه على معالجة سلوكه وحب الخير له ويدعو له بالخير والسعادة.(أبودف، والديب، 2009: 10).

- أن يدخل مع أسلوب التربية بالإقناع الأساليب التربوية الأخرى كضرب المثل، والقصة، والأحداث؛ لأن ذلك يرسخ اقتناع الطالب بالأفكار المتداولة وغيرها.

وقد استخدم الرسول ﷺ أسلوب التعزيز مع أسلوب التربية بالإقناع، فلقد استخدم أسلوب الحوار المقنع مع عدي بن حاتم حتى أسلم رضي الله عنه، ثم استخدم أسلوب التعزيز حيث أخبر عدي قال: حين أسلمت رأيت وجه رسول الله ﷺ قد استبشر، وهذا جزء من أسلوب التعزيز وهو الإشارة بالوجه بالموافقة، والفرحة.

إن أسلوب الإقناع العقلي من الأساليب التي لو طبقت في الواقع مع الشباب المسلم لأدت إلى نتائج حية وملموسة، تظهر آثارها على محياهم، والنفس البشرية من طبيعتها أن تستجيب إذا حصل الاقتناع العقلي التام، وإلا فإن مصيره الصدود والإعراض في حال عدم الإقناع.(الصعيدي، 2009: 88).

فالمعلم مسئول عن طلبته، ومسئول عن الطريقة التي يجب بها إيصال المعلومة إلى الطلبة بأن تكون صحيحة، ومن هنا يرى الباحث بأنه يجب على المعلم أن يستخدم أسلوب التربية بالإقناع، وأن يبتعد عن العنف والإجبار في تعديل سلوكيات الطلبة الخاطئة، وأن يقتدي برسول الله ﷺ في كيف معاملته لأصحابة، ولعامة الناس، وكيف استخدم أسلوب الرفق والحنان والعطف مع المخطئين، وكيف عزز السلوكيات الصحيحة عند الممارسين للسلوك الصحيح.

9. إثارة التنافس في الخير:

يعتبر أسلوب التنافس بين الأفراد والجماعات والمجتمعات من العوامل التي تثير عملية الاقتداء والتسابق، والمتأمل في أحوال الناس يجد أن أوجه التنافس تظهر في جوانب عديدة، منها ما يظهر بين طلبة العلم في المؤسسات التعليمية.(الصعيدي، 2009: 85).

وقد استخدم القرآن العظيم أسلوب المنافسة في عمل الطاعات، والحث على عمل الخير، والتحلي بالأخلاق الفاضلة. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾.(سورة آل عمران، آية : 31).

وهذه الآية فيها دعوة من الله عز وجل إلى المنافسة إلى كسب محبته عز وجل؛ بالأعمال الصالحة، والابتعاد عن نواهيه، والامتثال لأوامره؛ ليكون بذلك أهلا لأن يغفر الله له ذنوبه ويرحمه.(رضا، 1990: 234/3).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾.(سورة المطففين، آية: 26). قال المفسرون في معنى هذه الآية، أي أن الذي يستحق المنافسة هو الطاعة والاستقامة؛ وللنعيم المقيم في الجنة.(الجزائري، 2003: 379/4).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾.(سورة الحديد، آية :21). أي بادروا في مجال التّسابق في الخيرات والمبرات إلى ما يوجب المغفرة لكم من ربكم من الأعمال الصالحة والإيمان المنجي، وإلى ما يوصل إلى جنة عرضها مثل عرض السماء والأرض معا، وهذه الآية حجة عند جميع العلماء في الندب إلى الطاعات.(الزحيلي، 1422هـ: 2598/3).

فإذا كانت الآية أمرت العلماء بأن يبادروا إلى عمل الخيرات، كان لابد من الواجب على طلبة العلم أن يسيروا على نفس الطريق، والاهتمام بالدراسة والتحضير للدروس، والاستماع للمعلم، والتنافس في طلب العلم، لا من أجل الدنيا؛ بل من أجل إرضاء الله والدعوة إليه باتباع الوسائل والطرق الصحيحة.

وقد استخدم رسولنا الكريم ﷺ أسلوب التنافس في أحاديث منها قوله ﷺ : " **ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس**" (البخاري، 1987، ح6446: 118/8)، حيث أشار الرسول ﷺ إلى معنى يجب على المسلمين أن يفهموه وهو أن غنى النفس معناه الرضا بقضاء الله تعالى، والتسليم لأمره، مع العلم أن ما عند الله خير للأبرار، والرضا بالقليل والقناعة به.(ابن بطال، 165/2003:10) وهذا الحديث فيه تنافس على كسب الحسنات وطلب الآخرة، بدلا من التنافس على الدنيا، والمال.

وقال الرسول ﷺ : "**لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس**".(ابن حنبل، 1998، ح3651: 385/1).

هذا الحسد الذى أباحه ﷺ ليس من جنس الحسد المذموم، لأن فيه تمنى الخير والصلاح، وهو جائز، وقد تمنى ذلك الصالحون والأخيار، وذهب الإمام البخارى إلى أن من أوتى مثل هذه الحال – أي من إنفاق المال في الحق واستثمار العلم في الإصلاح – ينبغى أن يغتبط بها وينافس فيها، وفيه من الفقه أن الغني إذا قام بشروط المال، وفعل فيه ما يرضى الله، فهو أفضل من الفقير الذى لا يقدر على مثل حاله.(ابن بطال، 2003: 158/1).

فالمنافسة إذن فقط تكون في الأمور الحسنة، وعمل الطاعات، وجلب مرضاة الله، ولقد كان رسول ﷺ دائما يوجه الهمم إلى معالي الأمور، ومعالي المقاصد، ثم تصوير المعاني الراقية الجليلة في إطار المفاهيم إلى سلوك يمارسه ﷺ أمام صحابته.(بانبيلة، 1988: 262).

وأسلوب المنافسة يحث على كل أعمال البر النافعة من: التعليم والتدريب، والتحلي بالأخلاق الكريمة، والسلوكات الإيجابية، وأنه ينبغي على المدربين والمعلمين استخدام هذا الأسلوب وتقديم المكافآت المعنوية والمادية التي تناسب طلابهم من أجل تغيير سلوكاتهم السلبية وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والتدريبية. (فرج الله، 2014: 156).

ومما سبق يتبين لنا أن أسلوب المنافسة من الأساليب التي يجب على المربين ممارستها في جميع الأمور؛ لتحفيز وترغيب المسلم في طلب معالي الأمور، والمسارعة إلى الفوز بها؛ سواء كانت دينية أو دنيوية، فكان لابد من زرع روح التنافس الشريف عند الشباب لأنه يساعد كثيرًا على تنمية القيم الإيمانية لديهم، مما يجعل لديهم دافعية للتنافس في الخير، والوصول لمرضاة الله عز وجل، والفوز بالجنة، والنجاة من النار، وكذلك شحذ هممهم لبذل أقصى ما يمكن من الجهد في سبيل رفعة الدين، وسمو الوطن.(الشنقيطي، 2007: 139).

10. التربية بالممارسة والعمل:

إن الدين الإسلامي ليس دين ألفاظ رنانة وطقوس وهتافات ليس لها معنى، بل هو دين عمل وتطبيق وممارسة، ولقد حث القرآن الكريم على أن يكون عمل الإنسان مطابقاً لأقواله، قال تعالى:﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾.(سورة الصف، آية: 3).

ويجب على المربي أن تكون أقواله مطابقة لأفعاله، وينفذ كل ما يعد الناشئ به كي يغرس الثقة بينه وبين المتعلم، وبالتالي يصدقه فيما يأمره به.

عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه ، قال: جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا، وأنا صبي صغير، فذهبت لألعب، فقالت أمي: يا عبد الله ، تعال أعطك . فقال رسول الله ﷺ : " **ما أردت أن تعطيه؟** "، فقالت: أردت أن أعطيه تمرا . فقال ﷺ : " **أما إن لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة** ". (الخرائطي، 1993، ح136: 146/1).

كما ينبغي على المعلم والمربي أن يجمع في تربيته للناشئ بين الطريقة النظرية، والعمل والممارسة؛ ليكون التعليم أكثر وقعاً وتأثيراً في النفس، وأكثر فهماً، وإدراكاً، وتطبيقاً في واقع الحياة.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يتبعون هذه الطريقة، عن ابن مسعود ﷺ ، قال : " كنا نتعلم من رسول الله ﷺ عشر آيات فما نعلم العشر التي بعدهن حتى نتعلم ما أنزل في هذه العشر من العمل". (الطحاوي، 1494م، ح1450: 82/4).

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ﷺ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَلاَ يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، قَالُوا : فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ.(ابن حنبل، 1998، ح23482: 410/5).

ومن آداب الطعام الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم، ويجب أن نعلمها للناشئة منذ الصغر، التسمية عند البدء بالطعام، وأن يأكل من أمامه وباليد اليمنى، فعن عمر بن أبي سلمة ﷺ قال: كنت غلاما في حجر النبي ﷺ ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي ﷺ : **(ياغلام سمِ الله وكل بيمينك وكل مما يليك)**.(مالك، 2004، ح 3445: 1367/5).

وخير قدوة لنا في العمل والممارسة الرسول ﷺ، فعندما وصل المدينة المنورة بنى مسجده بالمربد، فعمل فيه رسول الله ﷺ بنفسه ليرغب المسلمين في العمل فيه، فعمل المهاجرون والأنصار".(البخاري، 1978، ح3694: 1421/3).

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يناول أصحابه وهم يبنون المسجد: يقول" **ألا إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرين**".(البخاري، 1987، ح3795: 42/5).

لذلك على المربي والمعلم أن يشارك الناشئة في المناقشة العلمية؛ لتنمية فكرهم ومعارفهم وكيفية إدارة النقاش، وأن يهتم المعلم في عمله ويتقنه كي يعلم الناشئة الدقة، والنظام، وإتقان العمل وتحمل المسؤولية في العمل؛ ليغرس في النفوس حب العمل والإخلاص في العمل، وأن كل إنسان مسؤول عن عمله أمام الله تعالى. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾.(سورة الكهف، آية: 110).

ث. المرحلة الثانوية:

سيتناول الباحث في هذا المبحث مفهوم المرحلة الثانوية، وأهميتها وأبرز خصائص هذه المرحلة.

أولاً: مفهوم المرحلة الثانوية:

تعتبر المدرسة المحضن الثاني للأبناء، فالطفل أثناء الصغر يكون في البيت، وتكون الأسرة أقوى تأثيراً في التربية، إلى أن يلتحق بالمدرسة فيقل تأثير الأسرة، وفي المقابل زيادة تأثير المدرسة.

ومن هنا ينبع دور المعلمين في أن يكملوا مشوار تربية الأسرة، في زرع مكارم الأخلاق الحميدة، وتنحية الأخلاق الذميمة، فلا بد من تعزيز المشاركة بين المدرسة والأسرة في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

والمرحلة الثانوية تعتبر من المراحل التي تبنى فيها شخصية الطالب، حيث يشعر المتعلم بفارق بين المرحلة الإعدادية والثانوية، بأنه كبر ونضج وبدأ بالاعتماد على نفسه في أموره الشخصية، والمرحلة الثانوية من أهم المراحل العمرية التي تتكون خلالها سمات الأفراد وخصائصهم، وتتميز عن مرحلة الطفولة.(تنيرة، 2010: 22).

ولقد تمتعت المرحلة الثانوية منذ ظهورها بالعديد من المزايا، فهي تحظى بمنزلة كبيرة في نفوس أولياء الأمور والطلبة، لكونها نهاية مراحل التعليم العام، كما أنها تغطي مرحلة حرجة من عمر الطالب، يراها البعض مرحلة ميلاد جديد للطالب، وهي مرحلة مهمة من مراحل نمو الكائن البشري، كما أن من يجتازها بنجاح تتوفر له فرص تعليمية واجتماعية وعملية جيدة.

والتعليم الثانوي هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي مرحلة الابتدائي ومرحلة الإعدادي ويليها التعليم العالي، وتتميز هذه المرحلة من التعليم عادة بالانتقال من الإلزامي، أي التعليم الأساسي القسري، إلى التعليم العالي الاختياري الذي يسمى بعد المرحلة الثانوية، أو التعليم العالي (مثال: جامعة أو مدرسة مهنية) للبالغين، واعتمادا على نظام التمدرس فإن المؤسسات المخصصة لهذه الفترة الدراسية أو جزء منها تسمى بالمدارس الثانوية، والملحوظ هو عدم تباين الأسماء الدالة على هذه المرحلة التعليمية في الدول العربية، بخلاف المصطلحات المتعددة لهذه المرحلة في اللغة الإنجليزية مثلا.(موقع ويكبيديا، 2015: 1).

والمرحلة الثانوية هي أكثر المراحل الدراسية متعة بالنسبة للطالب وفي نفس الوقت هي الأكثر حساسيَّة وتقلباً، وبلا شك فإن مرحلة المراهقة وما تسببه من تغيرات في جميع النواحي تؤدي إلى

التأثير على مستوى وأخلاقيات هذا الطالب، ومن السهولة بمكان أن يتجاوز طالب هذه المرحلة بدون أن يتأثر سلبياً وربما الكثير من الطلاب يتجاوزون هذه المرحلة بإيجابيات كثيرة وثقه بالنفس وقدرة على التفوق والنجاح وهذا لا يتأتى إلا إذا تكاتف منسوبو هذه المرحلة من الدراسة بعضهم مع بعض لخدمة هذا الطالب ووقايته من عوارض وأخطار مرحلة المراهقة، أو علاج من أصيب ببعض المشكلات، وحلها ويكون ذلك بالتعاون مع الأسرة والمدرسة بما فيها المدير والوكيل والمرشد الطلابي وجميع المعلمين.(الصعيدي، 2009: 66).

ويرى الباحث بأن المرحلة الثانوية هي من المراحل التي بحاجة ماسة للمتابعة والاهتمام الزائد من الآباء بأن يصاحبوا أبناءهم ويزرعوا فيهم حب الخير والمعروف، كما وعلى المعلمين دور كبير في تعديل الأخلاق عند طلبة المرحلة الثانوية، وتعزيز السلوكيات السليمة لديهم، وإقناعهم بالابتعاد عن الأخلاق السيئة، والسلوكيات السلبية.

ثانياً: أهمية المرحلة الثانوية:

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية، وذلك لأنها توازي مرحلة هامة من مراحل النمو لدى الشباب وهي مرحلة المراهقة، هذه المرحلة التي تشهد تغيرات متعددة جسمانية ونفسية وخلقية لدى الطلبة.(حسين، 2010: 39).

إنها المرحلة التي تفوق في أهميتها مراحل النمو الإنساني المتعددة، كونها تترك تأثيرات مفاجئة وقوية على أفكار الفرد وسلوكه؛ لأن الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة يشكل أتساعا في آفاق التفاعل الاجتماعي وبالتالي يدرك المراهق واجباته وحقوقه.(صميلي، 2009: 167).

وتأتي أهمية المرحلة الثانوية كونها تتعامل مع الطالب في مرحلة المراهقة وهي مرحلة مهمة لتنمية وتحقيق المواطنة الصالحة، وفيها ينتقل الطالب من مرحلة الصبا إلى مرحلة الشباب، ويتشكل الجانب الفكري فيها، وهي مرحلة اتخاذ القرارات، ومرحلة تكوين القيم وبنائها التي توجه سلوك الفرد.(الصعيدي، 2009: 66).

ولا شك أن المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة الطلبة الدراسية فهي التي تعده لأن يكون فرداً صالحاً في مجتمعه، وإنساناً مستقيماً في سلوكه، واجتياز الأبناء لهذه المرحلة بسلام يعني بأنه سوف يمضي في حياته متزناً في تصرفاته وانفعالاته، ذا شخصية سوية، أما إذا تعثر الشاب في

هذه المرحلة الحرجة، فإن ذلك سينعكس على تكوينه النفسي، وسلوكه الاجتماعي فيما بعد.(مرتجى، 2004: 47).

والمدرسة لها دورٌ مهمٌ في المجتمع، فهي يجب أن تكون على تواصل معه، والرقي به، كما ويجب أن تكون مركزاً للخدمات الجليلة، والأعمال النافعة لكل طوائف المجتمع، والتي من ضمنها طلبة المرحلة الثانوية وتربيتهم، وتأهيلهم بما يتناسب مع مستلزمات الحياة، وأهم شيء هو زرع الأخلاق، وبذلك تكون الحياة المدرسية أكثر فائدة وفاعليّة.

فهذه المرحلة تتخذ طابعاً مميزاً وهاماً لدى الطلاب، وتتسم بتغيرات نفسية وعضوية، لذلك كان لزاماً على كل مربي فاضل تقديم كل ما يساعد هؤلاء الطلاب على تجاوز هذه المرحلة بثبات وقيم راسخة.(الصعيدي، 2009: 66).

إذن المرحلة الثانوية تعتبر من أهم المراحل التي ينظر إليها بقدر كبير من الأهمية حيث تخرج قادة للمجتمع، وتعد أبناءها للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي، ومن واجب المدرسة أن تدرك أهمية العناية بطالب المرحلة الثانوية، وتعده إعداداً جيداً.(مرتجى، 2004: 50).

ويرى الباحث أنه نظراً لخطورة المرحلة الثانوية وأهميتها في تكوين الشخصية، ولما يمر به الطالب في هذا السن من تغيرات كبيرة وسريعة، كان لابد من إنصاف المعلم والمربين في إعطائهم كافة الحقوق، والمتطلبات اللازمة؛ لبناء هذا الجيل بناءا كاملاً، فهم الأكثر فهما لخصائص هذه المرحلة ومتطلباتها، وعندهم وعي بالتعامل بأحسن الطرق مع هذه الفئة في هذه المرحلة المهمة وبأسلوب تربوي له أثره الإيجابي في النمو.

ثالثاً: أهم خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

ما يميز هذه المرحلة ظهور استعدادات جديدة على مستوى مداركهم ومختلف قدراتهم وهو ما يجعل هذه المرحلة تتميز بشحنة نفسية تربوية جامحة، وطاقة تربوية فعَّالة، فإذا توافرت فيها الشروط التربوية حققت أقصى غاياتها وأبعد مراميها. (الصعيدي، 2009: 67).

والمرحلة الثانوية تعد من أهم المراحل التي ينظر إليها بقدر كبير من الأهمية حيث تخرج قادة للمجتمع، وتعد أبناءها للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي، ومن واجب المدرسة أن تدرك أهمية العناية بطالب المرحلة الثانوية، وتعده إعداداً جيداً.(مرتجى، 2004: 40).

والتغير المتمثل في سرعة النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي لهذه المرحلة يشكل حاجات ماسّة إلى التربية الثرية في تنوعها، والحكيمة في تبصرها، والدقيقة في منهجيتها، والفعَّالة في طرقها.

وعلى هذا يمكننا أن نذكر عدداً من خصائص طلاب المرحلة الثانوية على النحو التالي :

1 ـ **الخصائص الجسمية :**

يصاحب طلبة المرحلة الثانوية أو مرحلة المراهقة نمو متسارع في شتى أنحاء جسمه حيث تحدث طفرة من النمو من حيث الجسم والوزن والنمو العقلي والنضج، وتتضح الفروق الفردية من جانب القدرة، وقوة الحركة العضلية، وهذا كله ينعكس على السلوك الاجتماعي مع أسرته ومع البيئة المدرسية.(الصعيدي، 2009: 68).

ويتسم النمو الجسمي في مرحلة المراهقة بتسارعه خلافا لمرحلة الطفولة التي يسير نموه الجسمي ببطء، فيرى هذا التغير واضحا أنه في مرحلة مختلفة لها ما يميزها عن غيرها. وأمام هذا التحول المتسارع في جسم المراهق نجد أنه يرى في نفسه الكفاءة، والاعتداد بشخصيته فيتصور أنه بلغ مبلغ الرجال، و يحاول الخروج عن السيطرة الوالدية، والاعتماد عليهم.(المنجوم، 1433هـ: 43).

وتتلخص الخصائص الجسمية لمرحلة الشباب في نمو الهيكل العام من الطول والوزن وجميع أعضاء الجسم الداخلية والخارجية، ويتحقق النضج الكامل للجسم في هذه المرحلة.(الشنقيطي، 2007: 33).

2 ـ **الخصائص العقلية :**

إن من أبرز ما يظهر على المراهق في هذه المرحلة هو تكوين النفاهيم خاصة الاجتماعية، التي من خلالها يحدد ذاته بين أهله وأقرانه، فهو يكون لديه القدرة على إدراك عمليات التفكير المجردة، وأيضاً القدرة على النقد.(تنيرة، 2010: 26-27).

كما يظهر على المراهق في هذه المرحلة، هو تكوين المفاهيم الثقافية والفكرية، والإجتماعية، والتي من خلالها تبدأ تتضح توجهات المراهق المستقبلية.(حسين، 2010: 44).

يتميز التفكير في مرحلة المراهقة بالعديد من الصفات ومن أهمها الحرية والمرونة في التفكير، والتحكم وضبط التفكير تحكما دقيقًا لما يقوم به الفرد من نشاط عقلي وعند تعامله مع مشكلة ما فإنه يضع كل المقدمات المنطقية في اعتباره، ويفكر في جانب معين من جوانب الموقف.(الزهراني، 1431هـ: 93). وطالب المرحلة الثانوية يتميز بالقدرة اللفظية تجده يجادل دفاعاً عن الفكرة التي يقتنع بها.

3 ـ **الخصائص الاجتماعية :**

تعد الأسرة الوسط الاجتماعي الأول الذي يعيش فيه الفرد ويتأثر به، وفي مرحلة المراهقة يحدث تحول في هذه العلاقة، فهي نقطة الانطلاق من نطاق الأسرة إلى نطاق أوسع، وعلاقات اجتماعية مختلفة، يتأثر بها ويؤثر فيها،حيث يبدأ في الاستقلال عن هذا الوسط إلى جماعة الرفاق، حيث يقضي معها وقتا أطول، ويشعر بالارتياح أكثر مما في الوسط الأسري.(المنجوم، 1433هـ:60)

ومن خلال الاحتكاك بطلاب المرحلة الثانوية نلمس سلوك التمرد وعد التبعية لأحد، فهم يسعون دائماً إلى مقاومة السلطة وانتقاد الوالدين والمربين والتحرر من سلطتهم، ومحاولة الاستقلال في الشخصية.(مرتجى، 2004: 56).

ويمكن تحديد مظاهر النمو الاجتماعي لمرحلة المراهقة في أنه يحب الميل إلى جماعة الأقران والرفاق من نفس العمر، والميل إلى الجنس الآخر، والاهتمام باختيار الأصدقاء؛ لأن ذلك يعطيه أفضل وسط اجتماعي.(تنيره، 2010: 29).

4 ـ **الخصائص الانفعالية :**

أن الطالب في المرحلة الثانوية تكون انفعالاته قوية، ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، ويرجع ذلك لعدم فهمه للبيئة المحيطة به، ويُلاحظ مشاعر الغضب والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام، فلا بد من مراعاة ما يتعلق بالجانب الانفعالي لدى الشاب ؛لأنه في مرحلة عمرية لها سماتها وظواهرها، التي تلازم الشاب في معظم أطوار حياته.(الشنقيطي، 2007: 36).

يتعرض الطلبة في مرحلة المراهقة لمجموعة من التغيرات الإنفعالية فتجده يتصف بمرهف الحس في بعض أموره، ويكون في حالات آخرى يظهر عليه الكآبة، لا يفصح عن انفعالاته للناس فيبتعد عن صحبتهم.(حسين، 2010: 45).

ويجب التنبيه إلى أن كلاً من المدير والمرشد والمعلم لا يستغنى عنهم في ضرورة دراسة خصائص طلاب المرحلة الثانوية لأنها هامة جداً في معرفة صفات الطلاب وأخلاقياتهم وعقلياتهم، ومن ثَّم يستفيد منها المربي في إعداد الخطط الدراسية والتربوية في بداية كل عام دراسي.(الصعيدي، 2009: 70).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

المقدمـة.

أولاً: منهج الدراسة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة.

ثالثًا: عينة الدراسة.

رابعًا: الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية.

خامسًا: أداة الدراسة.

المقدمة:

تناول الباحث في هذا الفصل وصفًا للإجراءات التي اتبعها في تنفيذ الدراسة، من خلال بيان منهجه، ووصف مجتمعه، وتحديد عينته، ومن ثم إعداد الأداة المستخدمة (الاستبانه)، وكيفية بنائها، وتطويرها، كما تناول إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

اولاً: منهج الدارسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة "موضوع الدراسة"، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

حيث يُعّرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها. (أبو حطب وصادق، 2010:104، 105).

وقد تم استخدام مصدرين رئيسين من مصادر المعلومات:

- **المصادر الثانوية:** تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية؛ لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة .
- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانه كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences, SPSS".

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظات خان يونس والبالغ عددهم وفقا للسجلات الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطيني (5783) طالب وطالبة من العام الدراسي (2014 – 2015م) .

ثالثاً: عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها؛ وذلك لعدم وجود مشاكل في العينة الاستطلاعية، حيث كانت نتائجها متوافقة مع اختبارات الصدق والثبات.

2- عينة الدراسة الفعلية:

تكوّنت عينة الدراسة الأصلية من (400) طالب وطالبة، حيث قام الباحث باستخدام أسلوب العينة العنقودية متعددة المراحل، حيث تم تقسيم المجتمع إلى مديريتي غرب وشرق خان يونس، ثم تم التقسيم وفقا لمتغير الجنس وأخيراً وفقا للتخصص ويعتبر هذا الاسلوب مناسباً لإجراء المعالجات الإحصائية عليها بهدف تقليل التباينات وإحداث حالة من التجانس بين أفراد المجتمع.

رابعًا: الوصف الإحصائي لإفراد العينة وفق البيانات الأولية:

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يبين جدول (3.1) أن ما نسبته (46.5%) من عينة الدراسة هم من الطلبة الذكور، بينما ما نسبته (53.5%) من الإناث.

جدول (3.1)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
طالب	186	46.5
طالبة	214	53.5
المجموع	400	100.0

2- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

يبين جدول (3.2) أن ما نسبته (10.5%) من عينة الدراسة هم من الذين يدرسون في التخصص الشرعي، بينما ما نسبته (66.0%) هم من الذين يدرسون في التخصص الادبي، بينما ما نسبته (23.5%) هم من الذين يدرسون في التخصص العلمي.

جدول (3.2)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
شرعي	42	10.5
أدبي	264	66.0
علمي	94	23.5
المجموع	130	100.0

3- توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل:

يبين جدول (3.3) أن ما نسبته (12.8%) من عينة الدراسة هم من الذين مستواهم التحصيلي أقل من 75%، بينما ما نسبته (33.8%) هم من الذين مستواهم التحصيلي من 75% إلى أقل من 85%، بينما ما نسبته (53.4%) هم من الذين لذين مستواهم التحصيلي 85% فأعلى .

جدول (3.3)

توزيع أفراد العينة حسب مستوى التحصيل:

مستوى التحصيل	العدد	النسبة المئوية%
أقل من 75%	51	12.8
من 75% أقل من 85%	135	33.8
85% فأعلى	214	53.4
المجموع	130	100.0

4- توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية:

يبين جدول (3.4) أن ما نسبته (59.20%) من عينة الدراسة هم من طلبة مديرية غرب خان يونس، بينما ما نسبته (40.8%) هم من طلبة مديرية شرق خان يونس .

جدول (3.4)

توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية:

المنطقة التعليمية	العدد	النسبة المئوية%
أقل من 75%	237	59.2
75% – أقل من 85%	163	40.8
المجموع	400	100.0

خامساً: اداة الدراسة:

تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004: 116)، وقد تم استخدام الاستبانة لقياس" **درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها**".

خطوات بناء الاستبانة:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.
2- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
4- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من (37) فقرة موزعة على (4) مجالات، انظر ملحق رقم (1).
5- تم عرض الاستبانة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.
6- تم عرض الاستبانة على (15) محكماً من التربويين والمرشدين، والأكاديميين في كليات التربية، والمختصصين في الإحصاء، في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (2) يبين أسماء أعضاء لجنة التحكيم.
7- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف، أو الإضافة والتعديل؛ لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (34) فقرة. انظر ملحق (3).

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين:

القسم الأول: عبارة عن البيانات الأولية للمستجيب (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل، المنطقة التعليمية).

القسم الثاني: عبارة عن فقرات الاستبانة، ويتكون من(34) فقرة.

مقياس ليكرت الخماسي:

تم الإجابة على كل فقرة من الفقرات السابقة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي كما هو موضح في جدول رقم (3.5).

جدول (3.5)

مقياس ليكرت الخماسي:

درجة الموافقة	درجة عالية جداً	درجة عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون،2001:44) وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. **صدق المحكمين"الصدق الظاهري"**.

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية (ملحق رقم1) على مجموعة من المحكمين، تألفت من (14) محكماً من المتخصصين في التربية، والإحصاء، وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2. **صدق الاتساق الداخلي""Internal Validity :**

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة" ، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة نفسها.

نتائج الاتساق الداخلي للاستبانة:

يوضح جدول (3.6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (3.6)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

م	الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1-	يحض المعلم الطلبة على التمسك بالأخلاق الفاضلة	0.571	*0.001
2-	يستخدم الآيات القرآنية في بيان أثر السلوك السيئ	0.495	*0.005
3-	يعزز السلوك المستقيم لدى الطلبة	0.607	*0.000
4-	يتلطف في انتقاد سلوك الطالب الخاطئ	0.601	*0.000
5-	يستخدم القصص الواقعية في بيان سوء عاقبة التدخين	0.632	*0.000
6-	ينبّه الطلبة إلى خطورة الاستهزاء من زملائهم	0.405	*0.026
7-	يوجّه الطلبة إلى الاستئذان عند الدخول إلى الصف والخروج منه	0.541	*0.015
8-	يدعو الطلبة إلى المحافظة على ممتلكات المدرسة	0.762	*0.000
9-	يبتعد عن سبّ الطلبة وشتمهم حتى لو أخطأوا	0.416	*0.022
10-	ينبّه الطلبة إلى خطورة الغش في الامتحانات	0.607	*0.000
11-	يشجع الطلبة على تحمل المسؤولية	0.821	*0.000
12-	يوضح للطلبة أجر من ترك الكذب وإن كان مازحاً	0.514	*0.004
13-	يستخدم الأحاديث النبوية في ترسيخ السلوك المستقيم لدى الطلبة	0.711	*0.000
14-	يقارن بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة من خلال ضرب المثل	0.457	*0.011
15-	يحث الطلبة على التخلص من العجز والكسل	0.474	*0.008
16-	يلفت نظر الطلبة إلى سوء عاقبة السرقة	0.385	*0.035
17-	ينصح الطلبة بحلّ الخلافات عن طريق الحوار والتفاهم	0.492	*0.006
18-	يبين للطلبة فوائد التعاون فيما بينهم في المواقف التعليمية	0.773	*0.000
19-	يرغب الطلبة في خلق التكافل المالي فيما بينهم	0.660	*0.000
20-	يوجه الطلبة المتخاصمين إلى الرجوع للحق وعدم العناد	0.434	*0.017
21-	يحرص على تجنب الألفاظ السيئة	0.834	*0.000
22-	يقدم لطلبته أنموذجاً حسناً من خلال سلوكه	0.542	*0.015
23-	يؤكد على أن الكبر يمنع من دخول الجنة	0.511	*0.004
24-	يحث الطلبة على النظافة وحسن المظهر	0.407	*0.026
25-	يقنع الطلبة بترك السلوك السيئ عن طريق الحوار والمناقشة	0.450	*0.013
26-	يستخدم أسلوب ضرب المثل للتحذير من السلوكيات السيئة	0.812	*0.000
27-	يوظف الأحداث الجارية في التحذير من الانحرافات السلوكية	0.520	*0.003
28-	يستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في علاج سلوك الطلبة الخاطئ	0.685	*0.000

م	الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
-29	يُشيع بين الطلبة ثقافة التناصح (النصيحة)	0.633	*0.000
-30	يقدم أسلوب الترغيب في معالجة السلوك السلبي للطلبة	0.438	*0.015
-31	يستخدم أسلوب الترهيب من عقوبة السلوك المنحرف	0.710	*0.000
-32	يبين للطلبة إثم الغيبة والنميمة	0.430	*0.018
-33	يحذر الطلبة من عقوبة تشبه الذكور بالإناث والإناث بالذكور	0.640	*0.000
-34	ينهى الطلبة عن التفاخر بالمال أو العائلة	0.484	*0.007

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

1- ثبات الاستبانة : "Reliability ":

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها"(علام، 466:2010).

ويُعرف أيضاً: "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة". (القحطاني، 76:2002).

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ - معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha Coefficient)

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وتشير النتائج الموضحة في جدول (3.7) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (0.843) وهي قيمة مرتفعة وعالية، وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

جدول (3.7)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة:

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية للاستبانة	34	0.843

ب - طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل،، والمعادلة هي : $R_{(CORRECT)} = \frac{2R}{R+1}$ ، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (3.8)

جدول (3.8)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الإستبانة

	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
الدرجة الكلية للاستبانة	0.600	0.750

واضح من النتائج الموضحة في جدول (3.8) أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفعة ودالة إحصائيًا، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (3) قابلة للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

"إجابة الأسئلة ومناقشتها"

المقدمة.

المحك المعتمد في الدراسة.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها.

1. الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.
2. الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.
3. الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

النتائج

التوصيات.

المقترحات.

المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة؛ وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى: "**درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها**"، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل، المنطقة التعليمية) .

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية " Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة :

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي: (التميمي، 42:2004) .

جدول (4.1)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% -36%	منخفضة جدًا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	منخفضة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	عالية
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %-100%	عالية جدًا

ولتفسير **نتائج الدراسة** والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

سيقوم الباحث بالإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، والتركيز على أعلى أربع فقرات وأدنى أربع فقرات، وتفسير نتائجهما ومقارنتها بالدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم من وجهة نظر طلبتهم ؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

جدول (4.2)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب للاستبانة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	يحض المعلم الطلبة على التمسك بالاخلاق الفاضلة	4.34	86.80	33.928	0.000	1
.2	يستخدم الآيات القرآنية في بيان أثر السلوك السيئ	3.68	73.60	12.854	0.000	23
.3	يعزز السلوك المستقيم لدى الطلبة	3.93	78.60	18.437	0.000	6
.4	يتلطف في انتقاد سلوك الطالب الخاطئ	3.26	65.20	4.520	0.000	33
.5	يستخدم القصص الواقعية في بيان سوء عاقبة التدخين	3.21	64.20	2.886	0.000	34
.6	ينبّه الطلبة إلى خطورة الاستهزاء من زملائهم	3.69	73.80	12.259	0.000	22
.7	يوجّه الطلبة إلى الاستئذان عند الدخول إلى الصف والخروج منه	4.05	81.00	19.273	0.000	3
.8	يدعو الطلبة إلى المحافظة على ممتلكات المدرسة	3.85	77.00	15.459	0.000	12

9.	يبتعد عن سبّ الطلبة وشتمهم حتى لو أخطأوا	3.76	75.20	13.078	0.000	18
10.	ينبّه الطلبة إلى خطورة الغش في الامتحانات	4.13	82.60	20.274	0.000	2
11.	يشجع الطلبة على تحمل المسؤولية	4.00	80.00	19.778	0.000	5
12.	يوضح للطلبة أجر من ترك الكذب وإن كان مازحاً	3.63	72.60	11.545	0.000	26
13.	يستخدم الأحاديث النبوية في ترسيخ السلوك المستقيم لدى الطلبة	3.72	74.40	12.583	0.000	20
14.	يقارن بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة من خلال ضرب المثل	3.70	74.00	11.945	0.000	21
15.	يحث الطلبة على التخلص من العجز والكسل	3.80	76.00	14.943	0.000	16
16.	يلفت نظر الطلبة إلى سوء عاقبة السرقة	3.52	70.40	8.187	0.000	30
17.	ينصح الطلبة بحلّ الخلافات عن طريق الحوار والتفاهم	3.82	76.40	14.660	0.000	15
18.	يبين للطلبة فوائد التعاون فيما بينهم في المواقف التعليمية	3.79	75.80	14.815	0.000	17
19.	يرغب الطلبة في خلق التكافل المالي فيما بينهم	3.27	65.40	4.322	0.000	32
20.	يوجه الطلبة المتخاصمين إلى الرجوع للحق وعدم العناد	3.61	72.20	10.563	0.000	27
21.	يحرص على تجنب الألفاظ السيئة	3.90	78.00	15.007	0.000	7
22.	يقدم لطلبته أنموذجاً حسناً من خلال سلوكه	3.82	76.40	15.183	0.000	14
23.	يؤكد على أن الكبر يمنع من دخول الجنة	3.65	73.00	9.853	0.000	24
24.	يحث الطلبة على النظافة وحسن المظهر	4.05	81.00	19.126	0.000	4
25.	يقنع الطلبة بترك السلوك السيئ عن طريق الحوار والمناقشة	3.89	77.80	16.715	0.000	9
26.	يستخدم أسلوب ضرب المثل للتحذير من السلوكيات السيئة	3.64	72.80	10.568	0.000	25
27.	يوظف الأحداث الجارية في التحذير من الانحرافات السلوكية	3.86	77.20	15.543	0.000	11
28.	يستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في علاج	3.89	77.80	17.664	0.000	8

	سلوك الطلبة الخاطئ					
.29	يُشيع بين الطلبة ثقافة التناصح (النصيحة)	3.84	76.80	16.063	0.000	13
.30	يقدم أسلوب الترغيب في معالجة السلوك السلبي للطلبة	3.55	71.00	9.421	0.000	28
.31	يستخدم أسلوب الترهيب من عقوبة السلوك المنحرف	3.29	65.80	4.775	0.000	31
.32	يبين للطلبة إثم الغيبة والنميمة	3.88	77.60	14.936	0.000	10
.33	يحذر الطلبة من عقوبة تشبه الذكور بالإناث والإناث بالذكور	3.75	75.00	11.414	0.000	19
.34	ينهى الطلبة عن التفاخر بالمال أو العائلة	3.54	70.80	8.297	0.000	29
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.74	74.80	25.467	0.000	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "399" تساوي 1.96

يبين جدول (4.2) أن: المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم من وجهة نظر طلبتهم يساوي (3.74)، وبذلك فإن الوزن النسبي (74.80%)، وهذا يعني أن: هناك موافقة بدرجة عالية على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم من وجهة نظر طلبتهم بشكل عام.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلمي التربية الإسلامية يشعرون بضرورة معالجة السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية نظرا لحساسية هذه المرحلة؛ لأنها تمثل مرحلة المراهقة، ومعالجة السلوك السلبي لدى هذه الفئة من الطلبة يحتاج إلى استخدام معلم التربية الإسلامية الأساليب القرآنية وهي الأكثر تأثيراً؛ لأنها تقوم على احترام شخصية الطالب، من خلال الحوار، وضرب المثل، والتربية من خلال الأحداث، وغير ذلك من الأساليب.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى أربع فقرات حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت كالتالي:

1. الفقرة رقم (1) التي نصت على: " **يحض المعلم الطلبة على التمسك بالأخلاق الفاضلة.**" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (86.80%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (عالية جداً) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى: أن المدرسين هم صفوة المجتمع ولديهم من الخبرة والدراية والثقافة الإسلامية ما يؤهلهم لهذا التعامل الخلقي الحسن مع طلبتهم، كما أن ظروف الاحتلال القاهرة ساهمت بطريقة أو بأخرى في التمسك بأخلاقيات النخوة والتعاون والكرم والشهامة من خلال فرضه الحصار أو استهداف المقاومين أو هدم البيوت أو تجريف الأراضي. ولابد من الإشارة بأن القدوة الحسنة هي من أقوى الأساليب على الإطلاق في تعديل السلوكيات عند الطلبة.

وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة (أبونمر2008)، التي أظهرت أن المعلم يتحلى بالخلق الحسن مع طلبته في الجامعة، بدرجة عالية جداً، كما واتفقت مع دراسة (أبودف،وديب:2009)، والتي أظهرت أن المعلم يرغب بالخلق الحسن ويبين ثوابه عند الله عز وجل، بدرجة عالية.

2. الفقرة رقم (10) التي نصت على: " **ينبّه الطلبة إلى خطورة الغش في الامتحانات.**" قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (82.60)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (عالية) من قبل أفراد العينة.

ويُعزى ذلك إلى أن المعلمين لديهم من الوعي، والخبرة ما يجعلهم يدركون النتائج الكارثية لظاهرة الغش في الامتحانات، حيث يتم سرقة جهود بعض الطلبة؛ لصالح طلبة آخرين دون وجه حق، وينتج عن ذلك ركون الطلبة الضعفاء إلى الغش، واعتمادهم عليه في تحصيل الدرجات للنجاح، خاصّة لو تفشت هذه الظاهرة بين الطلبة. وهذا مما يدفع المعلم ليبين خطورة الغش للطلبة ويحذرهم منه.

وقد نهانا الرسول عن الغش بقوله ﷺ : " **لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ**".(أبو داوود، 2009، ح3454: 323/5). والغش في هذا الحديث يدخل فيه جميع أنواع الغش، وما يهمنا هنا ما يختص في البيئة التعليمية وأنه ﷺ نهانا عنه.

3. الفقرة رقم (7) التي نصت على: "**يوجّه الطلبة إلى الاستئذان عند الدخول إلى الصف والخروج منه.**" قد احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي (81.00)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (عالية) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المعلمين بخلق جو من الهدوء والانضباط داخل الصف المدرسي؛ ليستطيع الطلاب فهم شرح المعلم دون أن يقطع الشرح أحد من الطلبة سواء بالخروج أو الدخول إلى الصف دون استئذان.

4. الفقرة رقم (24) التي نصت على: "**يحث الطلبة على النظافة وحسن المظهر.**" قد احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي (81.00)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (عالية) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة لا يأتون إلى الصف بمظهر جميل، وحدث ولا حرج عن الروائح الكريهة التي تخرج من بعض الطلبة من قلة الاستحمام، ويعزى ذلك أيضاً إلى عدم اهتمام الأهالي بخروج الطالب بمظهر حسن، وعدم شعور الطالب بأهمية الخروج بمظهر جميل، فأدى ذلك بطبيعة الحال إلى اهتمام المعلمين بأهمية النظافة، وبيان مدى أهمية قدوم الطلبة إلى المدرسة بالمظهر الجميل.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى أربع فقرات حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت كالتالي:

1. الفقرة رقم (5) التي نصت على " **يستخدم القصص الواقعية في بيان سوء عاقبة التدخين**" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (64.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة .

ويعزو الباحث ذلك إلى: أن المعلمين حريصون على الانتهاء من المقرر الدراسي بحسب الخطة المرسومة، وهذا الأمر يضيق فرصة استخدام المعلم للجوانب الإثرائية للمنهاج، مما يحد من استخدامه للقصص، ويجعله في دائرة الاستخدام المتوسط، ويعزى ذلك إلى أن بعض المعلمين يمارسون التدخين، ومن جانب آخر لا تتوفر عند بعض المعلمين القصص الواقعية والمؤثرة التي تهدف إلى خطورة التدخين.

2. الفقرة رقم (4) التي نصت على " **يتلطف في انتقاد سلوك الطالب الخاطئ.**" قد احتلت المرتبة الأخيرة أيضاً بوزن النسبي (64.20%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى: أن طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي لا يتقن أساليب اللين والمجاملة، ولايمارسها بالشكل المطلوب. إضافة إلى حذر المعلمين من اتهام الطلبة لهم بالضعف إذا بالغوا في التلطف عندما ينتقدون سلوك الطلبة الخاطئ ؛ مما يجعل المعلمين يمارسون هذه الصفة بنوع من الحذر والتوجس. ولذلك كانت نسبتها متوسطة.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فروانة:2010)، والتي أظهرت أن المعلم يوبخ المتعلم عند ارتكابه للخطأ بكلمات مؤثرة، بدرجة عالية.

3. الفقرة رقم (19) التي نصت على: "**يرغب الطلبة في خلق التكافل المالي فيما بينهم**"، قد احتلت المرتبة الثالثة قبل الأخيرة بوزن النسبي (65.40%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن الشعب الفلسطيني يمر بضائقة مالية خانقة فمن الصعب أن تجد من الطلبة من يستطيع التبرع لطالبٍ آخر، فلا يهتم المعلمون بمثل هذه الأمور، إضافة إلى أن المعلمين مشغولون بإنهاء المقرر الدراسي، فيقل التركيز على هذه الأمور.

4. الفقرة رقم (31) التي نصت على: "**يستخدم أسلوب الترهيب من عقوبة السلوك المنحرف**"، قد احتلت المرتبة الرابعة قبل الأخيرة بوزن النسبي (65.80%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعلمين لا يمتلكون أسلوب الترهيب القوي والقادر على ردع الطلبة، إضافة إلى ضعف شخصية بعض المعلمين في تطبيق التهديد، والقانون الذي فرضه التعليم في أن الطالب يتوجه إلى المرشد التربوي؛ وبالتالي يقل دور المعلم في أسلوب الترهيب.

الإجابة عن السؤال الثالث:

هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، مستوى التحصيل، المنطقة التعليمية)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القران الكريم تُعزى لمتغير الجنس .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تُعزى لمتغير الجنس، والنتائج مبينة في جدول رقم (4.3)

جدول رقم (4.3):

نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " T "	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الدرجة الكلية الاستبانة	طالب	186	3.84	0.537	3.147	0.002
	طالبة	214	3.66	0.609		

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "398" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (3.147) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس، وللتعرف على اتجاهات تبين من خلال مقارنة المتوسطات أن الفروق لصالح الطلبة الذكور.

ويعزو الباحث ذلك إلى :" أن طبيعة الطلبة الذكور والإناث، فالطلاب لديهم جرأة أكبر على الوقوع في الانحرافات السلوكية من الطالبات، وهذا يجعل المعلمين أكثر استخداماً لأساليب معالجة السلوك السلبي؛ بخلاف الطالبات اللاتي ليس لديهن الجرأة على ممارسة السلوكيات السلبية كالطلاب؛

وهذا يجعل كلاً من معلميهم ومعلماتهم لا يركزون على أساليب معالجة السلوك السلبي والخاطئ، كما هو الحال لدى الطلاب الذكور".

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القران الكريم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، والنتائج مبينة كالتالي:

جدول رقم (4.4):

نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاء في القران الكريم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " T "	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الدرجة الكلية الاستبانة	غرب خان يونس	237	3.80	0.563	2.478	0.014
	شرق خان يونس	163	3.66	0.603		

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "398" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية للدرجة الكلية تساوي (0.014) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (2.478) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القران الكريم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وللتعرف على اتجاهات الفروق تبين من خلال مقارنة المتوسطات أن الفروق لصالح منطقة غرب خان يونس.

ويعزو الباحث ذلك بأن: مديرية غرب خانيونس أقدم من مديرية شرق خانيونس من حيث الزمان، وهذا أسهم بشكل مباشر بأن يعطي مديرية غرب خانيونس الخبرة الأكبر في المجال التعليمي،

والتربوي، والمهني، الذي سينعكس على تطوير أداء المعلمين بأن يصبح متميزاً، وفعّالاً في العملية التربوية. وبالتالي سيساعد الطلبة في تحسين سلوكياتهم السلبية، وتربية جيل يتصف بالأخلاق الحميدة، ويعزو ذلك إلى أن محافظة شرق خانيونس مناطق ريفية محافظة أكثر من محافظة غرب خانيونس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير التخصص .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير التخصص، والنتائج مبينة في جدول رقم (4.5)

جدول رقم (4.5):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير التخصص.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1.974	2	0.987	2.928	0.055
	داخل المجموعات	133.865	397	0.337		
	المجموع	135.840	399			

- قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 397" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.055) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (2.928)، وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.01) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاء في القران الكريم تعزى لمتغير التخصص.

ويعزو الباحث ذلك إلى : تشابه الأنماط السلوكية السائدة، وكذلك تشابه الظروف الكلية التي يمر بها معلمو المرحلة الثانوية؛ لذا كانت معايير التقويم موحدة لدى هؤلاء المعلمين في التعامل مع الطلبة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول درجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاء في القران الكريم تعزى لمتغير مستوى التحصيل .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير مستوى التحصيل، والنتائج مبينة في جدول رقم (4.6).

جدول رقم (4.6):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير مستوى التحصيل.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (F)	القيمة الاحتمالية (.Sig)
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1.317	2	0.659	1.944	0.145
	داخل المجموعات	134.523	397	0.339		
	المجموع	135.840	399			

- قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 397" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.01

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لدرجة الكلية تساوي (0.145) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (1.944)، وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.01) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير مستوى التحصيل.

ويعزو الباحث ذلك إلى : قيام المعلمين باستخدام أساليب علاج السلوك السلبي بطريقة عامة، يستوي فيها الطلبة على اختلاف درجات تحصيلهم. ويكون استخدام هذه الأساليب على سبيل التحذير، أو الإيماء إلى السلوك السلبي، دون تحديد صاحبه كما كان يفعل النبي ﷺ حين يقول: " ما بَالُ أقوَامٍ يقولون كذا وكذا ؟".(أبو داود، 2009، ح 4788: 166/7). وهذا يجعل الطلبة على اختلاف مستوياتهم التحصيلية يشعرون بنفس الدرجة من اهتمام معلميهم؛ باستخدام معالجة السلوك السلبي لدى الطلبة.

الإجابة عن السؤال الرابع:

ما سبل تطوير ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب معالجة السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

للإجابة عن السؤال قام الباحث بتحديد بنود الاستبانة التي حصلت على أدنى التقديرات، وعرضها على مجموعة من المعلمين والمشرفين ملحق رقم (4)؛ من خلال ورشة العمل التي عقدها الباحث للتدوال في تقديم بعض الرؤى والمقترحات؛ التي تسهم في تطوير ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب معالجة السلوك السلبي لدى طلبتهم، في ضوء الفقرات التي حصلت على تقديرات متدنية. كما استفاد الباحث من كتب دراسات أخرى استخدمها في الإطار النظري، ووخلص الباحث من خلال ذلك إلى النقاط التالية:

أولاً: تنمية خلق التكافل بين طلبته.

خلق التكافل من الأخلاق التي تحافظ على وحدة المجتمع المسلم، فالمسلم حينما يحس بأخيه المسلم والجار بجاره؛ يتماسك المجتمع ويصبح مجتما قويا صلباً، وكذلك الحال في الصف المدرسي حينما يتوحد الطلبة، ويتكافلون فيما بينهم؛ تنتشر الإخوة والمحبة والتآلف بينهم، وعلى المعلم أن يزرع وينمي هذا الخلق بين طلبته، وهذه بعض المقترحات التي تساعد في تنمية هذا الخلق:

- التذكير المستمر بالآيات والأحاديث النبوية التي تدل على خلق التكافل.
- إشاعة جو من التعاون فيما يتعلق بتبادل الأدوات، والمستلزمات المدرسية (الأقلام، المساطر، المساحات).
- يشرح المعلم للطلبة أهمية التعاون في حياة الأفراد ولا سيما الطلبة.

- تقديم أمثلة ونماذج من حياة الرسول ﷺ ومن حياة الصحابة والتابعين تبرز خلق التكافل والتعاون.
- أن يجعل المعلم من نفسه القدوة في التعاون والتكافل مع الصفوف المجاورة حينما يحتاجون إلى مسّاحة، أو طباشير، أو أقلام.
- ربط التكافل والتعاون بين الطلبة بالسعادة في الدنيا، والثواب الجزيل في الآخرة.
- تعزيز المعلم للطلبة المبادرين لامتثال خلق التعاون والتكافل بأن يثني عليهم.

ثانياً: الانتقاد البناء الهادئ لسلوك الطالب المخطئ:

إن من الأمور التي تغيب عن كثير من معلمي اليوم التلطف في انتقاد الطالب المخطئ، فترى المعلم داخل الصف إذا أخطأ أحد التلاميذ سبه وشتمه، ورفع صوته؛ مما يدفع الطالب إلى التصميم على سلوكه الخاطئ وعدم تغييره، ونحن هنا نقدم بعض من الاقتراحات التي تساعد المعلم في تصحيح هذا السلوك:

- الإشارة بوضوح إلى السلوك الخاطئ بخطاب واضح لجميع الطلبة في الصف.
- تعزيز المعلم تصحيح الخطأ بشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- استخدام أكثر من أسلوب في تصحيح الأخطاء من أسلوب القصة وأسلوب ضرب المثل وأسلوب الموعظة الحسنة.
- تجنب إحراج الطالب أمام الطلبة لأن ذلك يحطم نفسية الطالب ويكسر الإرادة عنده.
- استخدام أسلوب الحوار داخل الصف بشكل صحيح؛ لتعديل أي سلوك خاطئ.
- الثناء على الآراء الصحيحة وتعزيز مبدأ احترام الرأي الآخر.
- علاج الأخطاء باستخدام أسلوب الحب والترغيب في السلوك الحسن والترهيب من الأسلوب السيئ.
- اختيار الألفاظ المعبرة والكلمات الطيبة، مع مراعاة لغة الجسد الملائمة للموقف المراد تصحيحه.
- الاستفادة من أسلوب النبي ﷺ في الحوار بشكل عام حين قال:" ما بَالُ أقوَامٍ يقولون كذا وكذا ؟". عند التنبيه إلى السلوك الخاطئ.

ثالثاً: استخدام القصص الواقعية في تقويم السلوك السلبي:

يعتبر أسلوب التربية بالقصة من الأساليب المؤثرة في نفسية الطالب وتساعد المعلم كثيرا على تعديل السلوكيات السلبية عند طلبته وهذه بعض من المقترحات:

- الاستشهاد بالقصص القرآنية والنبوية في تعديل السلوك السلبي لدى الطلبة، لما يتميز به من وفرة المواقف التربوية، وفاعلية التأثير في نفس المتعلم.
- يربط المعلم بين القصة وبين الواقع الذي يعيشه الطلبة والجوانب التي تخصهم في الكثير من المواقف.
- أن يبدأ المعلم بمقدمة مشوقة ليذكر بعدها القصة المناسبة للحدث ليكون لها تأثير في تعديل السلوك السلبي.
- تركيز المعلم على الهدف من القصة وهو تصحيح خطأ محدد وإبرازه أمام الطلبة بشكل واضح.
- تنجب إهدار كرامة الطالب أو إشعاره بالنقص خلال استخدام أسلوب التربية بالقصة.
- دمج أكثر من أسلوب مع أسلوب القصة كأسلوب الترغيب نحو الفعل الحسن، والترهيب من السلوك السلبي.

رابعاً: استخدام أسلوب الترغيب والترهيب في تعديل السلوك السلبي لدى الطلبه:

ينبغي على المعلم أن يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب في الفصل بشكل متوازن لا إفراط ولا تفريط من خلال النقاط التالية:

- اتخاذ أسلوب الترغيب والترهيب دافعا لتوليد شعور الإحساس بالمسئولية عند الطالب مما يدفعه إلى تعديل السلوك عنده.
- ربط أسلوب الترغيب والترهيب بالشريعة الإسلامية السمحاء وأن الدين الإسلامي يحث على الفضيلة والأعمال الحسنة والأخلاق الحسنة.
- الموازنة بين الترغيب والترهيب فلا يكثر من الأول على حساب الآخر أو العكس.
- استخدام التدرج في الترهيب مع الطالب المخطئ بالشكل المناسب، والتواصل مع أولياء الأمور.

- استشهاد المعلم بالمواقف الكثيرة المتعلقة بالترغيب والترهيب، التي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ربط الترغيب والترهيب بما يترتب عليه من عواقب دنيوية وآخروية.

خامساً: تحسين أساليب المعلمين في معالجة السلوك السلبي لدى الطلبه:

يمكن للمعلم أن يحسن أساليبه في معالجة السلوك السلبي لدى بشكل عام، من خلال النقاط التالية:

- الاستعانة بالمعلمين ذوي الخبرة وأخذ الفائدة منهم من خلال المقابلة وكتابة الملاحظات.
- دعوة بعض المعلمين ذوي الكفاءة إلى حضور الحصة الصفية، والاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم وتوصياتهم في تحسين أداء المعلم.
- التحاق المعلم بالدورات التربوية التي تساعده على تطوير نفسه مهاريا وأدائيا.
- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة في كل المواقف، وتقديم أسلوب الترغيب والترهيب.
- تجنب الافراط في العقوبة مهما بلغ الخطأ من الطالب.
- غرس الثقة والمحبة بينه وبين الطالب لأن أسلوب التعليم بالحب هو من أنجح الأساليب على الإطلاق.
- تنويع أساليب معالجة الأخطاء بشكل مستمر، حتى لا يصاب الطلبة بالملل.
- تدعيم المعلم بشكل دائم لأي موقف بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

ملخص النتائج :

يمكن تلخيص نتائج الدراسة في النقاط التالية :

- المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم من وجهة نظر طلبتهم يساوي (3.74)، بوزن نسبي (74.80%)، وهذا يعني أن: هناك موافقة بدرجة عالية على ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس، وذلك لصالح الطلاب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير التخصص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم تعزى لمتغير مستوى التحصيل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لدورهم في استخدام أساليب علاج السلوك السلبي كما جاءت في القران الكريم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، لصالح منطقة غرب خان يونس.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة خرج الباحث بمجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

- حث المعلمين على زيادة وتطوير دورهم في عملية التوجيه الخلقي والقيام بدورهم على الوجه الذي يرضى الله.
- التركيز على الجوانب الإيمانية في التربية؛ لأنها الأساس الذي تبنى عليه بقية الجوانب.
- إعداد الخطط والبرامج بما يتفق مع الدين الإسلامي لغرس العزة والكرامة في نفوس الطلبة.
- ضرورة التنسيق والتعاون بين وزارة التربية والتعليم، والإعلام، والجامعات، والمؤسسات الدينية كالمساجد، وحلقات تحفيظ القرآن؛ لبث ما يدعم التربية الخُلقية من حيث القيم والاتجاهات.
- أهمية التنويع في أساليب تنمية القيم لدى الطلبة وطرق عرضها والاستفادة من الأساليب الإعلامية المتطورة في هذا المجال.
- ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية، وكيفية استخدامها في عملية التوجيه الخلقي للطلبة.
- ضرورة الاهتمام بالنشاط المدرسي، واعتباره جزءاً مهماً في العملية التربوية، وتهيئة المناخ اللازم داخل المدرسة، للقيام بالأنشطة المتنوعة.
- صياغة المناهج الفلسطينية صياغة إسلامية؛ لتحقق بناء النماذج التي تحمل هم الأمة وتحرر البلاد والعباد.
- توجيه معلمي المرحلة الثانوية إلى استلهام صفات المعلم القدوة التي أوضحها القرآن الكريم وبينتها السنة النبوية.
- الحرص على اختيار معلمين يكونون قدوة للطلبة سواء في الأخلاق أو العلم.
- تجنب استخدام العقاب القاسي في معالجة السلوكات السلبية.
- ضرورة التعامل مع طلبة المرحلة الثانوية، مرحلة المراهقة، باللين والموعظة الحسنة، وعدم استخدام أساليب العنف والعقاب معهم؛ نظراً لأن هذه المرحلة تعد أكثر حساسية من ناحية استخدام العنف والعقاب.
- تفعيل دور المجالس المدرسية ودور الجمعية العمومية للآباء والمعلمين؛ وذلك لتكون حلقة وصل بين المدرسة وأولياء الأمور، مع تشكيل لجنة مصغرة منهم يكون دورها المساعدة في حل

مشكلات الطلاب والمساعدة في تعديل سلوكهم، وذلك بالاستفادة من لجنة الحي والمسجد؛ لخدمة الطلبة بالمدرسة.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء دراسات حول الموضوعات التالية :

- التربية الذاتية في الفكر التربوي الإسلامي ودورها في تخليص طلبة المرحلة الثانوية من السلوكيات السلبية لديهم.
- واقع الممارسات السلبية لدى طلبة المرحلة الثانوية وسبل علاجها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
- تنمية السلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء توجيهات التربية الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم تنزيل من رب العالمين.

1. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
2. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2004)، **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، غزة، فلسطين.
3. الأندلسي، علي بن أحمد، (1408هـ - 1988م)، **الأخلاق والسير**، تحقيق عادل أبو المعاطي، ط1، دار المشرق العربي، القاهرة.
4. بانبيلة، حسين عبدالله، (1988م)، بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى ﷺ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
5. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (1407هـ-1987م)، **الجامع الصحيح**، ط1، دار الشعب، القاهرة.
6. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، (1407هـ - 1978م)، **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط3، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.
7. بدوي، زياد أحمد، (1432هـ - 2011م)، فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
8. بركات، زياد، (2009م)، **مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها**، كلية علم النفس، جامعة القدس المفتوحة.
9. بركات، زياد، (2010م)، **المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم بفلسطين**، كلية علم النفس، جامعة القدس المفتوحة.
10. برهوم، أحمد موسى، (1430هـ - 2009م)، دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة الطلبة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
11. ابن بطال، أبوالحسن علي، (1423هـ - 2003م)، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
12. البيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر، (1423هـ - 2003م)، **شعب الإيمان**، تحقيق عبدالعلي عبدالحميد حامد، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، الدار السلفية، بومباي، الهند.

13. الترمذي، محمد بن عيسى، (1998م)، **سنن الترمذي**، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

14. التميمي، فواز، (2004)، فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (آيزو-9001)، في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام، **رسالة دكتوراه**، جامعة عمان، الأردن .

15. تنيرة، كمال حسن، (2010م)، أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

16. جابر، عبدالحميد، (2004م)، **مدخل لدراسة السلوك الإنساني**، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة.

17. الجار لله، عبدالله، (1405هـ – 1985م)، **البيان في آفات اللسان**، الشئون الدينية، السعودية.

18. الجبالي، أشرف إبراهيم، (2009م)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

19. الجرجاوي، زياد علي، (2008م)، **التربية في صدر الإسلام خلال المرحلتين المكية والمدنية السرية والجهرية**، ط4.

20. الجزائري، جابر بن موسى أبو بكر، (1424هـ – 2003م)، **أيسر التفاسير**، الطبعة الخامسة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية.

21. الحازمي، عبدالرحمن، (1431هـ)، **التربية في القرآن الكريم**.

22. الحازمي، عبدالرحمن بن سعيد، (1428هـ – 2007م)، **الازدواجية في السلوك**، ط1، جامعة أم القرى، السعودية.

23. الحاكم، أبوعبدالله، (1411هـ-1990م)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

24. ابن حبان، محمد، (1414هـ-1993م)، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، ط2، تحقيق شعيب الأرنؤونط، الرسالة، بيروت.

25. حسين، رامي، (2010م)، درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التوجيه الخلقي للطلبة في ضوء المعايير الإسلامية وسبل تطويرها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

26. حماد، شريف، (2004م)، أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، **مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد2، الصفحات (509-514)، غزة.
27. حميد، صالح بن عبدالله، (1425هـ)، **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ**، ط4، دار الوسيلة، جدة.
28. حنبل، أحمد، (1419هـ-1998م)، **مسند أحمد بن حنبل**، تحقيق السيد أبوالمعاطي النوري، ط1، عالم الكتب، بيروت.
29. حومد، أسعد، (1419هـ – 2009م)، **أيسر التفاسير**، ط4. لم أجد دار النشر والدولة.
30. الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل، (1413هـ – 1993م)، **مساوئ الأخلاق للخرائطي**، تحقيق مصطفى بن أبو النصر الشلبي، ط1، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة.
31. أبو داوود، سليمان بن الأشعث، (1430هـ-2009م)، **سنن أبو داوود**، تحقيق شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، ط1، دار الرسالة العالمية.
32. أبو دف، محمود خليل، (1988م)، **مشكلة التدخين في المجتمع الفلسطيني وعلاجها في ضوء التربية الإسلامية**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
33. أبو دف، محمود، ديب، ماجد حمد، (2009م)، مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية**، العدد1، الصفحات (459-467)، غزة.
34. الذهبي، محمد بن عثمان، (1424هـ – 2003)، **الكبائر**، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، ط2، مكتبة الفرقان، الإمارات.
35. رضا، محمد رشيد، (1990م)، **تفسير المنار**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
36. الزبيدي، محمد بن محمد، (1414هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، دار الفكر، بيروت.
37. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، (1418هـ)، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر المعاصر، دمشق.
38. الزحيلي، وهبة بن مصطفى، (1422هـ)، **التفسير الوسيط**، دار الفكر، دمشق.
39. زهد، عصام، (1431هـ – 2010م)، **الشخصية الدعوية المؤثرة**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.

40. السعدي، عبدالرحمن، (1420هـ – 2000م)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبدالرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
41. السندي، محمد بن عبدالهادي، ب.ت، **حاشية السندي على صحيح البخاري**، دار الفكر.
42. السيقلي، يحيى محمد صالح، (2010م)، الدور التربوي للمدارس الإسلامية في مواجهة أنماط السلوك الثقافي المخالف للمعايير الإسلامية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
43. شرقاوي، حسن، (1983م)، **نحو تربية إسلامية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
44. الشلهوب، فؤاد بن عبدالعزيز، **كتاب الآداب. ب.ت.**
45. الشنقيطي، الطيب أحمد، (1429هـ – 2007م)، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
46. الشوكاني، (1414هـ)، **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت.
47. ابن شية، عبدالله، (2009م)، الآثار التربوية والدعوية من خلال ضرب الأمثال في القرآن الكريم، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر.
48. صادق، آمال، وفؤاد أبو حطب، (2010م)، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي: في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة، مصر.
49. الصالح، تهاني محمد عبدالقادر، (2012م)، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.
50. الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد، (2009م)، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.
51. الصميلي، حسن بن إدريس، (1430هـ – 2009م)، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من الطلاب من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.
52. الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد، (2008م)، **تفسير القرآن العظيم**، ط1، دار الكتاب الثقافي، الأردن.

53. الطبراني، أبوالقاسم سليمان بن أحمد، (1415هـ – 1994م)، **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط2، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
54. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، (1415هـ – 1994م)، **المعجم الأوسط**، تحقيق طارق بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
55. الطبري، محمد بن جرير،(1995م)، **تهذيب الآثار**، تحقيق عليّ رضا، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق.
56. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، (1420هـ – 2000م)، **جامع البيان في تأويل القرآن**، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة.
57. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، (1415هـ – 1494م)، **شرح مشكل الآثار**، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
58. عاشور، عبدالفتاح، (1399هـ – 1979م)، **منهج القرآن في التربية المجتمع**، ط1، الخانجي، مصر.
59. عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن، وعبدالحق، كايد (2001)، **البحث العلمي– مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
60. ابن العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، (1426هـ)، **شرح رياض الصالحين**، دار الوطن للنشر، الرياض.
61. ابن عساكر، أبي القاسم علي، (1421هـ – 2000م)، **معجم الشيوخ**، تحقيق وفاء تقي الدين، ط1، دار البشائر، دمشق.
62. علام، رجاء، (2010)، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر
63. عياض، القاضي أبو الفضل،(1419هـ– 1998م)، **إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ صحيح مُسْلِم**، تحقيق يحيى إسماعيل، ط1، دار الوفاء للنشر، مصر.
64. العيني، بدرالدين، (1427هـ – 2006م)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
65. عياش، جهاد عطية، (1430هـ – 2009م)، مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
66. الغزالي، أبو حامد، (1408هـ – 1988م)، **إحياء علوم الدين**، الطبعة1، مركز الأهرام للترجمة، القاهرة.

67. فرج الله، عمر محمد، (1435هـ – 2014م)، السلوكات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بحافظات غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
68. فرحات، هيام عبدالقادر جبر، (1432هـ – 2011م)، المنهج القرآني في علاج أخطاء المؤمنين في العهد النبوي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
69. فروانة، لبيبة سمير سعيد، (2010م)، درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
70. القحطاني، محمد علي مانع، (2002)، أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .
71. القرطبي، أبوعبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر، (1384هـ – 1964م)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة .
72. القرطبي، أبو العبَّاس أحمَدُ، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**.
73. القحطاني، سعيد بن علي، (1431هـ – 2010م)، **آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة**، ط9، مطبعة سفير، الرياض .
74. قشطة، منى حمد، (1430هـ – 2009م)، درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لنمط القيادة التربوية في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر المعلمين وسبل تفعيلها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
75. ابن كثير، أبوالفداء إسماعيل بن عمر، (1420هـ – 1999م)، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع.
76. ابن ماجه، أبو عبدالله محمد، (1418هـ)، **سنن ابن ماجه**، تحقيق بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت.
77. مالك، مالك بن أنس، (1406هـ – 1985م)، **موطأ مالك**، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
78. مدوخ، نور فوزي، (1435هـ – 2014م)، المشاكل السلوكية التي يواجهها المرشدون في عملهم في المدارس الحكومية بقطاع غزة وعلاقتها بأساليب معاملتهم لأبنائهم كما يدركونها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

79. مرتجى، عاهد محمود محمد، (1425هـ – 2004م)، مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
80. الماوردي، علي بن محمد، (1986م)، **أدب الدين والدينا**، بدون طبعة، دار مكتبة الحياة.
81. مجاهد، أبوالحجاج، (1410هـ – 1989م)، **تفسير مجاهد**، تحقيق محمد عبدالسلام أبو النيل، الطبعة الأولى، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر.
82. مسلم، أبوالحسين مسلم بن الحجاج، (1334هـ)، **الجامع الصحيح صحيح مسلم**، دار الجيل، ودار الأفاق الجديدة، بيروت.
83. ابن منصور، سعيد، (1417هـ – 1997م)، **سنن سعيد بن منصور**، تحقيق سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد، ط1، دار الصميعي للنشر والتوزيع.
84. المنجومي، عائض محمد أحمد، (1433هـ – 2012م)، المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر المرشدين الطلابين "دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
85. ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت.
86. نحلاوي، عبدالرحمن، (1431هـ – 2010م)، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، ط28، دار الفكر، دمشق.
87. النسائي، أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب، (1406هـ – 1986م)، **المجتبى من السنن**، ط2، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب.
88. النسائي، أحمد بن شعيب، (1411هـ – 1991م)، **سنن النسائي الكبرى**، تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت.
89. نمر، عاطف، (2008م)، مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
90. نوال، بارول، (2015م)، السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وأهم حاجاتهم الإرشادية، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
91. نوح، السيد محمد، (1409هـ – 1989م)، **آفات على الطريق**، ط3 دار الوفاء للطباعة، المنصورة، مصر.
92. النووي، أبو زكريا يحيى، (1392هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم**، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

93. النيسابورى، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو عوانة الإسفراينى، (1419هـ - 1998م)، **مستخرج أبي عوانة**، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، ط1، دار المعرفة، بيروت.
94. اليمني، الحسين ابن منصور، (1955م)، **آداب العلماء والمتعلمين**، شركة التراث للنشر، عمان، الأردن.

المواقع الالكترونية:

95. موقع الفراك، في معالم تجديد السلوك: http://www.yassine.net تاريخ النظر 2015/6/15م.
96. موقع مجلة الابتسامة، ظاهرة إنتشار التدخين بين الطلبة:http://www.ibtesamh.com تاريخ النظر 2015/7/22م.
97. موقع وزارة التعليم، نظام الانضباط المدرسي http://www.mohe.ps تاريخ النظر 2015/7/18م.
98. موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ النظر 2015/8/7م.

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
.1	الاستبانة في صورتها الأولية. (قبل التعديل)
.2	أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة
.3	الاستبانة بعد التعديل في صورتها النهائية
.4	استمارة تقييم أداء المعلم
.5	أسماء المعلمين المشاركين في ورشة العمل
.6	رسالة عميد الدراسات العليا لوكيل وزارة التربية والتعليم العالي
.7	رسالة وكيل وزارة التربية والتعليم لمديري التربية والتعليم لمحافظة خانيونس وشرق خانيونيس
.8	رسالة مديرية التربية والتعليم إلى مديري مدارس الثانوية ومديراتها لمحافظة خانيونس
.9	رسالة مديرية التربية والتعليم إلى مديري مدارس الثانوية ومديراتها لمحافظة شرق خانيونس
.10	مدارس الثانوية بمديرية التربية والتعليم خانيونس
.11	مدارس الثانوية بمديرية التربية والتعليم شرق خانيونس

ملحق رقم (1) :

الجامعة الإسلامية – غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية – قسم أصول التربية

السيد الدكتور/ ..... حفظه الله ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

الموضوع : تحكيم استبانة

يقوم الباحث بدراسة بحثية بعنوان :" درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية– قسم أصول التربية.

ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد استبانة توضح درجة ممارسة المعلمين لأهم الأساليب المستخدمة في معالجة السلوك السلبي لدى طلبتهم.

لذا نرجو من سيادتكم التكرم بإبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم على فقرات الاستبانة من حيث:

1. مدى انتماء الفقرة لمجالها.
2. صحة فقرات كل مجال من حيث الصياغة اللغوية.
3. إضافة فقرات أو حذف أخرى غير مهمة.

وذلك حرصاً من الباحث على الاستفادة من خبراتكم، ولما في تعديلاتكم من دور مهم في إتمام هذا العمل على النحو الأنسب بإذن الله تعالى.

وجزاكم الله عنا كل الخير وجعل أعمالكم في ميزان حسناتكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،

الباحث: رشيد محمد أبو دية
0599954334

تابع ملحق رقم (1):

الرجاء ضع إشارة (✓) في المكان المخصص لذلك:

الجزء الأول: البيانات الأولية:

أ. **الجنـس**:

□ ذكر □ أنثى

ب. **التخصص**:

□ شرعي □ أدبي □ علمي

ت. **مستوى التحصيل**:

□أقل من 60% □60% – أقل من 70 % □70% – أقل من 80 %

□80% – أقل من 90 % □90% فأعلى

ث. **المنطقة التعليمية**:

□ محافظة غرب خانيونس □ محافظة شرق خانيونس

الجزء الثاني :

بنود استبانة: " درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها".

م	الفقرات	درجة انتماء الفقرة		وضوح الفقرة	
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة
1.	يحض الطلبة على التمسك بالأخلاق الفاضلة				
2.	يستخدم الآيات القرآنية في بيان أثر السلوك السيئ				
3.	يعزز السلوك المستقيم لدى الطلبة				
4.	يتعامل مع الطالب المخطئ برفق ولين				
5.	يتجنب المعلم التدخين أمام الطلبة				
6.	ينبّه الطلبة إلى خطورة الاستهزاء من زملائهم				
7.	يوجّه الطلبة إلى الاستئذان عند الدخول إلى الصف والخروج منه				
8.	يدعو الطلبة إلى المحافظة على ممتلكات المدرسة				
9.	يبتعد عن سبّ الطلبة وشتمهم حتى لو أخطأوا				
10.	ينبّه الطلبة إلى خطورة الغش في الامتحانات				
11.	يشجع الطلبة على تحمل المسؤولية				

.12	يوضح للطلبة أجر من ترك الكذب وإن كان مازحاً				
.13	يستخدم الأحاديث النبوية في ترسيخ السلوك المستقيم لدى الطلبة				
.14	يقارن بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة من خلال ضرب المثل				
.15	يحث الطلبة على التخلص من العجز والكسل				
.16	يلفت نظر الطلبة إلى سوء عاقبة السرقة				
.17	يدعو الطلبة إلى حلّ الخلافات بالحوار الهادئ دون الاعتداء بالأيدي				
.18	يبين للطلبة فوائد التعاون فيما بينهم في المواقف التعليمية				
.19	يرغب الطلبة في خلق التكافل المالي فيما بينهم				
.20	يوجه الطلبة المتخاصمين إلى الرجوع للحق وعدم العناد				
.21	يحرص على تجنب الألفاظ السيئة				
.22	تتوافق أفعال المعلم مع أقواله				
.23	يعدل بين طلبته في المواقف التعليمية				
.24	يؤكد على أن الكبر يمنع من دخول الجنة				
.25	يحث الطلبة على النظافة وحسن المظهر				
.26	يقنع الطلبة بترك السلوك السيئ عن طريق الحوار والمناقشة				
.27	يستخدم أسلوب ضرب المثل للتحذير من السلوكيات السيئة				
.28	يوظف الأحداث الجارية في التحذير من الانحرافات السلوكية				
.29	يستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في علاج سلوك الطلبة الخاطئ				
.30	يلتزم المعلم بالحفاظ عل وقت الحصة				
.31	يُشيع بين الطلبة ثقافة التناصح (النصيحة)				
.32	يقدم أسلوب الترغيب في معالجة السلوك السلبي للطلبة				
.33	يستخدم أسلوب الترهيب من عقوبة السلوك المنحرف				
.34	يبين للطلبة إثم الغيبة والنميمة				
.35	يحذر الطلبة من عقوبة تشبه الذكور بالإناث والإناث بالذكور				
.36	ينهى الطلبة عن التفاخر بالمال أو العائلة				
.37	يخاطب الطلبة بصوت واضح وهادئ				

ملحق رقم (2) :

أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة :

الرقم	المحكمين	مكان العمل
.1	أ.د. زياد الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
.2	أ.د. محمود أبو دف	الجامعة الإسلامية
.3	د. أنور نصّار	جامعة القدس المفتوحة
.4	د. حمدي معمر	جامعة الأقصى
.5	د. رندا إشرير	جامعة الأقصى
.6	د. سليمان المزين	الجامعة الإسلامية
.7	د. صلاح الناقة	الجامعة الإسلامية
.8	د. فايز الأسود	جامعة الأزهر
.9	د. فايز شلدان	الجامعة الإسلامية
.10	أ. كمال قويدر	التربية والتعليم
.11	د. محمد هاشم	جامعة الأزهر
.12	د. ناجي سكر	جامعة الأقصى
.13	د. نافذ الجعب	جامعة الأقصى
.14	أ. ماجد صلاح	التربية والتعليم
.15	أ. محمد بربخ	خبير إحصائي

ملحق رقم (3) :

الجامعة الإسلامية – غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية – قسم أصول التربية

أخي الطالب / أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، ،،، ،،، وبعد

يقوم الباحث بدراسة ميدانية بعنوان :

((درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها))

وتهدف الدراسة إلى التعرّف على أسلوب معاملة المعلم للطالب عندما يخطئ وكيف تتم طريقة المعالجة للسلوك الخاطئ وكل ذلك يعتمد على تقديركم للموقف، لذا أرجو منكم التعاون معنا قدر المستطاع بقراءة فقرات الاستبانة والتي تتكون من (**٣٤**) بنداً بدقة تامة وبكل عناية والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية من خلال وضع إشارة (×) في الخانة المناسبة لذلك .

ويجدر الإشارة أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط:

الرجاء ضع إشارة (×) في المكان المخصص لذلك :

الجزء الأول: البيانات الأولية:

أ. **الجنـــس :** ☐ طالب ☐ طالبة

ب. **التخصص :** ☐ شرعي ☐ أدبي ☐ علمي

ت. **مستوى التحصيل " المعدل " :**

☐ أقل من 75 % أقل من 85 % ☐ 85 % فأعلى

ث. **المنطقة التعليمية :** ☐ غرب خان يونس ☐ شرق خان يونس

وجزاكم الله خيراً

الباحث
رشيد محمد أبودية
0599954334

تابع ملحق رقم (3) :

الجزء الثاني : بنود الاستبانة:

بنود استبانة: " درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها".

م	الفقرات	درجة ممارسة المعلم				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
.1	يحض المعلم الطلبة على التمسك بالأخلاق الفاضلة					
.2	يستخدم الآيات القرآنية في بيان أثر السلوك السيئ					
.3	يعزز السلوك المستقيم لدى الطلبة					
.4	يتلطف في انتقاد سلوك الطالب الخاطئ					
.5	يستخدم القصص الواقعية في بيان سوء عاقبة التدخين					
.6	ينبّه الطلبة إلى خطورة الاستهزاء من زملائهم					
.7	يوجّه الطلبة إلى الاستئذان عند الدخول إلى الصف والخروج منه					
.8	يدعو الطلبة إلى المحافظة على ممتلكات المدرسة					
.9	يبتعد عن سبّ الطلبة وشتمهم حتى لو أخطأوا					
.10	ينبّه الطلبة إلى خطورة الغش في الامتحانات					
.11	يشجع الطلبة على تحمل المسؤولية					
.12	يوضح للطلبة أجر من ترك الكذب وإن كان مازحاً					
.13	يستخدم الأحاديث النبوية في ترسيخ السلوك المستقيم لدى الطلبة					
.14	يقارن بين الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة من خلال ضرب المثل					
.15	يحث الطلبة على التخلص من العجز والكسل					
.16	يلفت نظر الطلبة إلى سوء عاقبة السرقة					
.17	ينصح الطلبة بحلّ الخلافات عن طريق الحوار والتفاهم					
.18	يبين للطلبة فوائد التعاون فيما بينهم في المواقف التعليمية					
.19	يرغب الطلبة في خلق التكافل المالي فيما بينهم					
.20	يوجه الطلبة المتخاصمين إلى الرجوع للحق وعدم العناد					
.21	يحرص على تجنب الألفاظ السيئة					
.22	يقدم لطلبته أنموذجاً حسناً من خلال سلوكه					
.23	يؤكد على أن الكبر يمنع من دخول الجنة					
.24	يحث الطلبة على النظافة وحسن المظهر					

.25	يقنع الطلبة بترك السلوك السيئ عن طريق الحوار والمناقشة					
م	**الفقرات**	**درجة ممارسة المعلم**				
		عالية جداً	**عالية**	**متوسطة**	**منخفضة**	**منخفضة جداً**
.26	يستخدم أسلوب ضرب المثل للتحذير من السلوكيات السيئة					
.27	يوظف الأحداث الجارية في التحذير من الانحرافات السلوكية					
.28	يستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في علاج سلوك الطلبة الخاطئ					
.29	يُشيع بين الطلبة ثقافة التناصح (النصيحة)					
.30	يقدم أسلوب الترغيب في معالجة السلوك السلبي للطلبة					
.31	يستخدم أسلوب الترهيب من عقوبة السلوك المنحرف					
.32	يبين للطلبة إثم الغيبة والنميمة					
.33	يحذر الطلبة من عقوبة تشبه الذكور بالإناث والإناث بالذكور					
.34	ينهى الطلبة عن التفاخر بالمال أو العائلة					

ملحق رقم (4):

الـجـامـعــة الإسـلامـيـة – غـزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلـيـة التربيـة – قسـم أصــول التربية

أخي المعلم/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، ،،، ،،، وبعد

الموضوع: استمارة تطوير أداء المعلم

قد أعد الباحث دراسة ميدانية بعنوان: " **درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية لاساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويره**".

وتهدف الدراسة التعرّف إلى أساليب معالجة المعلم للسلوك السلبي لدى طلبته، وقد أعد الباحث استبانة لتحقيق هدف الدراسة، وبينت الدراسة أن بعض البنود تحتاج إلى مزيد من التعزيز،ويمكن عرض تلك البنود على النحو التالي:

- **أن المعلم يرغّب الطلبة في خلق التكافل المالي فيما بينهم، حيث بلغت النسبة** 65.40٪.
- **أن المعلم يتلطف في انتقاد سلوك الطالب الخاطئ، حيث بلغت النسبة** 65.20٪.
- **أن المعلم يستخدم القصص الواقعية في بيان سوء عاقبة التدخين، حيث بلغت النسبة** 64.20٪.
- **أن المعلم يستخدم أسلوب الترهيب من عقوبة السلوك المنحرف، حيث بلغت النسبة** 65.80٪.

ونظرا لما تتميزون به من خبرة ودراية فإن الباحث حريص على الاستفادة من مقترحاتكم السديدة في الارتقاء بأساليب المعلم في معالجة السلوك السلبي لدى طلبته، من خلال الإجابة الوافية عن الأسئلة الآتية:

1. كيف يتمكن المعلم من تنمية خلق التكافل بين طلبته ؟
2. كيف يطور المعلم الانتقاد البناء الهادئ لسلوك الطالب المخطئ ؟
3. كيف يوظف المعلم استخدام القصص الواقعية في تقويم السلوك السلبي ؟
4. كيف يستخدم المعلم أسلوب الترهيب في تعديل السلوك السلبي لدى طلبته ؟
5. كيف يحسن المعلم أساليبه بشكل عام في معالجة السلوك السلبي لدى طلبته؟

وفي الختام يشرفني أن أضع أسماءكم في قائمة المساهمين في تطوير معالجة المعلمين لسلوك طلبتهم السلبي،نظرا لما ستقدمونه من مقترحات مثمرة وتوصيات سديدة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث: **رشيد محمد أبودية**
رقم الجوال: 0599954334

1. كيف يتمكن المعلم من تنمية خلق التكافل بين طلبته ؟

.....

.....

.....

2. كيف يطور المعلم الانتقاد البناء الهادئ لسلوك الطالب المخطئ ؟

.....

.....

.....

3. كيف يوظف المعلم استخدام القصص الواقعية في تقويم السلوك السلبي ؟

.....

.....

.....

4. كيف يستخدم المعلم أسلوب الترهيب في تعديل السلوك السلبي لدى طلبته ؟

.....

.....

.....

5. كيف يحسن المعلم أساليبه بشكل عام في معالجة السلوك السلبي لدى طلبته؟

.....

.....

.....

ملحق رقم(5)

أسماء المعلمين المشاركين في ورشة العمل والتي كانت تحت عنوان:

الارتقاء بأساليب المعلم في معالجة السلوك السلبي لدى طلبته

رقم	اسم المعلم
.1	أحمد الشافعي
.2	براء ضهير
.3	بشير الفرا
.4	تيسير النجار
.5	حمودة أبو مصطفى
.6	سالم صلاح
.7	عبدالحميد كلاب
.8	عبدالله الهباش
.9	محمود فروانة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم.....ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ.....2015/04/26..... Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **رشيد محمد علي ابوديه**، برقم جامعي **120110689** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية – التربية الإسلامية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry of Education &Higher Education
General Directorate of Educational planning

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الادارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و.ت.غ مذكرة داخلية (٥٦ ٧/)
التاريخ: 2015/4/27
الموافق: 7 رجب، 1436هـ

السيد/ مدير التربية والتعليم – خان يونس المحترم
السيد/ مدير التربية والتعليم – شرق خان يونس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحث/ رشيد محمد علي أبو دية والذي يجري بحثاً بعنوان :

" درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويره "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية– التربية الإسلامية، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمديرياتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. علي عبد ربه خليفة
مدير عام التخطيط التربوي

السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة التربية والتعليم العالي

نسخة:
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي المحترم.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليمية المحترم.
- الملف.

Abeer Al.Ashqar

Gaza (08-2641298 – 2641297 Fax:(08-2641292)
غزة – هاتف(2641298 –2641297-08 فاكس(2641292-08)
E-mail: info@mohe.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry Of Education &Higher Education
Directorate of Education Khan -Younis

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم – خان يونس

قسم التخطيط والمعلومات
التاريخ 28/ 4/ 2015 م

السادة/ مدراء المدارس ومديراتها المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه نرجو منكم تسهيل مهمة الباحث: **رشيد محمد على أبو دية**، حيث يجري الباحث بحثاً بعنوان" **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويره**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة أصول تربية _ التربية الاسلامية ، في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا فائق التقدير والاحترام،،،

/ مديـــــر التربية والتعليم
د. سعيد ابراهيم حرب

السادة مدراء المدارس ومديراتها المحترمون
لا مانع من تطبيق الاستبانة لديكم
حسب الاصول.
رئيس قسم التخطيط

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / خان يونس
قسم التخطيط والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم شرق خان يونس

Palestinian National Authority
Ministry Of Education &Higher Education
Directorate of Education ESAT KhanYounis

قسم التخطيط والمعلومات
اليوم : الأربعاء
الموافق : 29/ 4/ 2015 م

السادة / مديرو المدارس الثانوية ومديراتها حفظهم الله،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الموضوع / تسهيل مهة بحث

تهديكم مديرية التربية والتعليم – شرق خان يونس أطيب تحياتها وتتمني لكم موفور الصحة والعافية،

وبخصوص الموضوع أعلاه ، يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **رشيد محمد علي أبودية** والذي يجري بحثاً بعنوان:

" **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويره**"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة **الماجستير في كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية–التربية الاسلامية.**

لذا يرجي تسهيل مهمة تطبيق أدوات بحثه في مدارسكم وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

مديرية التربية والتعليم العالي – شرق خان يونس
قسم التخطيط والتطوير

رئيس قسم التخطيط
أ.سعيد محمد شطا

السلطة الوطنية الفلسطينية – وزارة التربية والتعليم العالي – مديرية التربية والتعليم / شرق خانيونس

مدير التربية والتعليم
أ.سعاد محمد أبوجامع

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry Of Education &Higher Education
Directorate of Education Khan -Younis

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم – خان يونس

قسم التخطيط والمعلومات
التاريخ 28/ 4/ 2015 م

السادة/ مدراء المدارس ومديراتها المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه نرجو منكم تسهيل مهمة الباحث: **رشيد محمد على أبو دية**، حيث يجري الباحث بحثاً بعنوان" **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويره**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة أصول تربية _ التربية الاسلامية ، في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا فائق التقدير والاحترام ،،،

/ مديـــر التربية والتعليم
د. سعيد ابراهيم حرب

السادة مدراء المدارس ومديراتها المحترمون
لديانو منه تسهيل الاستبانة لديكم
حسب الاصول.
رئيس قسم التخطيط

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / خان يونس
قسم التخطيط والمعلومات

مدارس مديرية التربية والتعليم خان يونس

الرقم	اسم المدرسة	هاتف المدرسة	فترة الدوام	العنوان
1	خالد الحسن الثانوية للبنين	2051068	صباحي	دوار بني سهيلا
2	هارون الرشيد الثانوية للبنين	2051888	صباحي	حي الأمل
3	الجنان الثانوية للبنين	2066306	صباحي	حي الأمل
4	جرار القدوة لثانوية للبنين	2069770	صباحي	المواصي
5	الإسراء الثانوية للبنين	2060733	صباحي	النمساوي
6	الحاج محمد النجار ث للبنين	2061928	صباحي	دوار بني سهيلا
7	كمال ناصر الثانوية بنين	2052833	صباحي	دوار بني سهيلا
8	طبريا الثانوية للبنات	2054885	صباحي	حي الأمل -مسجد حسن البنا
9	خان يونس الثانوية للبنات	2051071	صباحي	دوار أبو احميد
10	فاروق الفرا الثانوية بنات	2076117	صباحي	دوار أبو احميد
11	جرار القدوة الثانوية للبنات	2069770	مسائي	المواصي
12	عكا الثانوية للبنات	2051070	صباحي	بجوار مستشفى ناصر
13	بيت المقدس الثانوية للبنات	2066998	صباحي	بجوار مستشفى ناصر
14	عبدالرحمن الأغا الثانوية للبنات	2065366	صباحي	حارة البيوك
15	كمال ناصر الأساسية للبنين	2052833	مسائي	دوار بني سهيلا
16	عبد الأغا الأساسية للبنين	2052113	صباحي	السطر الغربي
17	الشهيد ابو أحميدالأساسية بنين	2068266	صباحي	السطر الشرقي
18	عبدالله صيام الأساسية للبنين	2065399	صباحي	حي الأمل -مسجد حسن البنا
19	عبدالله ابوستة الأساسية (أ) للبنين	2051084	مسائي	شارع القسام
20	عبدالله أبو ستة الأساسية (ب) للبنين	2051084	صباحي	شارع القسام
21	الشهيد محمود المبحوح الأساسية للبنين	2066977	صباحي	النمساوي
22	أحمد بن عبدالعزيز الأساسية (أ) للبنين	2051060	مسائي	سوق الأربعاء
23	أحمد بن عبدالعزيز الأساسية (ب) للبنين	2051060	صباحي	سوق الأربعاء
24	الشهيد محمد الدرة الأساسية للبنين	2050510	صباحي	بجوار مستشفى ناصر
25	ابو بكر الصديق الأساسية بنين	2065322	صباحي	قيزان النجار بجوار المحاكم
26	عبد القادر الأساسية بنات	2051085	صباحي	بجوار كلية العلوم والتكنولوجيا
27	عبد الاغا الأساسية للبنات	2052113	مسائي	السطر الغربي
28	شهداء خانيونس الأساسية للبنات	2068185	مسائي	بجوار مديرية خان يونس
29	حيفا الأساسية (أ) للبنات	2051030	مسائي	شارع القسام
30	حيفا الأساسية (ب) للبنات	2051030	صباحي	شارع القسام
31	ابن خلدون الأساسية(أ) للبنات	2053027	مسائي	خان يونس البلد
32	ابن خلدون الأساسية(ب) للبنات	2053027	صباحي	خان يونس البلد
33	أسامة النجارالأساسية (أ) للبنات	2051062	مسائي	سوق الأربعاء
34	أسامة النجار الأساسية (ب) للبنات	2051062	صباحي	سوق الأربعاء
35	أحلام الحرازين الأساسية للبنات	2061390	صباحي	بجوار كلية العلوم والتكنولوجيا
36	طارق بن زياد الأساسية بنات	2052873	صباحي	بطن السمين
37	عبد العزيز الرنتيسي الأساسية للبنات	2066996	صباحي	بجوار كلية العلوم والتكنولوجيا
38	الشهيد ابو أحميدالأساسية المختلطة	2068266	مسائي	السطر الشرقي
39	شهداء خان يونس الأساسية المختلطة	2068185	صباحي	بجوار مديرية خان يونس
40	حاتم الطائي الأساسية المختلطة	2052788	صباحي	بجوار مستشفى ناصر

مديرية التربية والتعليم شرق خان يونس
قسم التخطيط والمعلومات

مسلسل	اسم المدرسة	هاتف المدرسة	فترة الدوام١	العنوان		الجنس	اسم مدير المدرسة	رقم الجوال
1	القرارة الثانوية للبنين	2070063	صباحي دائم	القرارة	شارع العبارة	بنين	إياد محمد أبو الكاس	592998392
2	بني سهيلا الثانوية للبنين	2074230	فترة واحدة	بني سهيلا	الرميضة	بنين	محمد حسين أبو صبحة	599691779
3	المتنبي الثانوية للبنين	2071322	فترة واحدة	عبسان الكبيرة	مربع العودة	بنين	جمال عبدالرحمن أبو عساكر	599415413
4	العودة الثانوية بنين	2071180	فترة واحدة	عبسان الكبيرة	مربع العودة	بنين	حسين علي العقاد	599065001
5	شهداء خزاعة الثانوية للبنين	2084055	فترة واحدة	خزاعة	خزاعة	بنين	أكرم أسماعيل أسعد	592998397
6	عمار بن ياسر الثانوية للبنين	2060455	صباحي دائم	معن	بجوار عيادة معن	بنين	عادل رجب حمدان	599542294
7	جنين الثانوية للبنين	2066350	فترة واحدة	الفخاري	مستشفي الاوروبي	بنين	عمران سعيد السباخي	599749277
8	رأس الناقورة الثانوية للبنين	2066740	فترة واحدة	الفخاري	مستشفي الاوروبي	بنين	علي عبد الله الحولي	599465714
9	المعري الثانوية للبنات	2083080	صباحي دائم	شرق القرارة	الشيخ حمودة	بنات	مريم عبد ربه السميري	599635538
10	عيلبون الثانوية للبنات	2070466	صباحي دائم	القرارة	شارع رقم ٢	بنات	نهلة محمد أبو رومية	599540144
11	شهداء بني سهيلا الثانوية للبنات	2071966	صباحي دائم	بني سهيلا	بجوار المركز الثقافي	بنات	سحر إبراهيم ابو دقة	599304682
12	الخنساء الثانوية للبنات	2071176	فترة واحدة	عبسان الكبيرة	مربع العودة	بنات	نجوى محمد مصبح	598834650
13	طيبة الثانوية للبنات	2072025	فترة واحدة	عبسان الكبيرة	مربع العودة	بنات	رشا سليمان ابو حمد	599445391
14	شهداء خزاعة الثانوية للبنات	2084240	فترة واحدة	خزاعة	خزاعة	بنات	ميسر محمود الصالحي	599483670
15	أم سلمة الثانوية بنات	2061072	صباحي دائم	معن	مقابل مدرسة الأوقاف الشرعية	بنات	تغريد أحمد اعبيد	599753479
16	إحسان الأغا الثانوية بنات	2068898	فترة واحدة	الفخاري	مستشفي الاوروبي	بنات	مرفت سليمان عرام	598285982

تعداد شهرمارس لمدارس شرق خانيونس للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م - قسم التخطيط والمعلومات -

مسلسل	اسم المدرسة	الحادي عشر علمي			الحادي عشر علوم انسانية			الحادي عشر شرعي			الثاني عشر علمي			الثاني عشر علوم انسانية			الثاني عشر شرعي		
		شعب	طلاب		شعب	طلاب		شعب	طلاب		شعب	طلاب		شعب	طلاب		شعب	طلاب	
			بنين	بنات		بنين	بنات		بنين	بنات		بنين	بنات		بنين	بنات		بنين	بنات
1	القرارة الثانوية للبنين	2	31		4	136		1	27		1	15		4	151		1	17	
2	بني سهيلا الثانوية للبنين				2	68								3	67		1	12	
3	المتنبي الثانوية للبنين	4	116		5	227					3	87		6	179				
4	العودة الثانوية بنين							3	95								3	76	
5	شهداء خزاعة الثانوية للبنين	1	10		3	69					1	8		3	69				
6	عمار بن ياسر الثانوية للبنين				3	100		1	12					3	66		1	17	
7	جنين الثانوية للبنين	1	14								1	11							
8	رأس الناقورة الثانوية للبنين				3	86		1	18					3	69		1	24	
9	المعري الثانوية للبنات				1	29								1	39				
10	عيلبون الثانوية للبنات	2	40		4	172		1	39		2	47		4	150		1	25	
11	شهداء بني سهيلا الثانوية للبنات	1	28		3	118		1	19		1	17		3	102		1	27	
12	الخنساء الثانوية للبنات	4	134		8	301					3	101		7	265				
13	طيبة الثانوية للبنات							3	70								2	69	
14	شهداء خزاعة الثانوية للبنات	1	24		2	64		1	12		1	18		2	46		1	15	
15	أم سلمة الثانوية بنات	1	25		3	88		1	22		1	10		3	88				
16	إحسان الأغا الثانوية بنات	1	31		3	101		1	27		1	20		3	86		1	22	